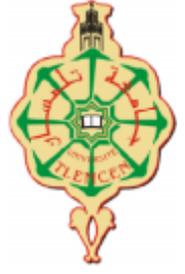




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

منطقة أولاد ميمون
دراسة تاريخية 1860-1954

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تحت إشراف الأستاذ:

د. بالأعرج عبد الرحمن

إعداد الطالبة:

بوزيدي سمية نور الهدى

لجنة المناقشة

رئيسا	أ.د. حجازي مصطفى
مشرفا ومقررا	د. بالأعرج عبد الرحمن
عضوا مناقشا	د. دحماني عمر جمال الدين

السنة الجامعية: 2020-2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

منطقة أولاد ميمون
دراسة تاريخية 1860-1954

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تحت إشراف الأستاذ:

د. بالأعرج عبد الرحمن

إعداد الطالبة:

بوزيدي سميرة نور الهدى

لجنة المناقشة

رئيسا	أ.د. حجازي مصطفى
مشرفا ومقررا	د. بالأعرج عبد الرحمن
عضوا مناقشا	د. دحماني عمر جمال الدين

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر وعرفان

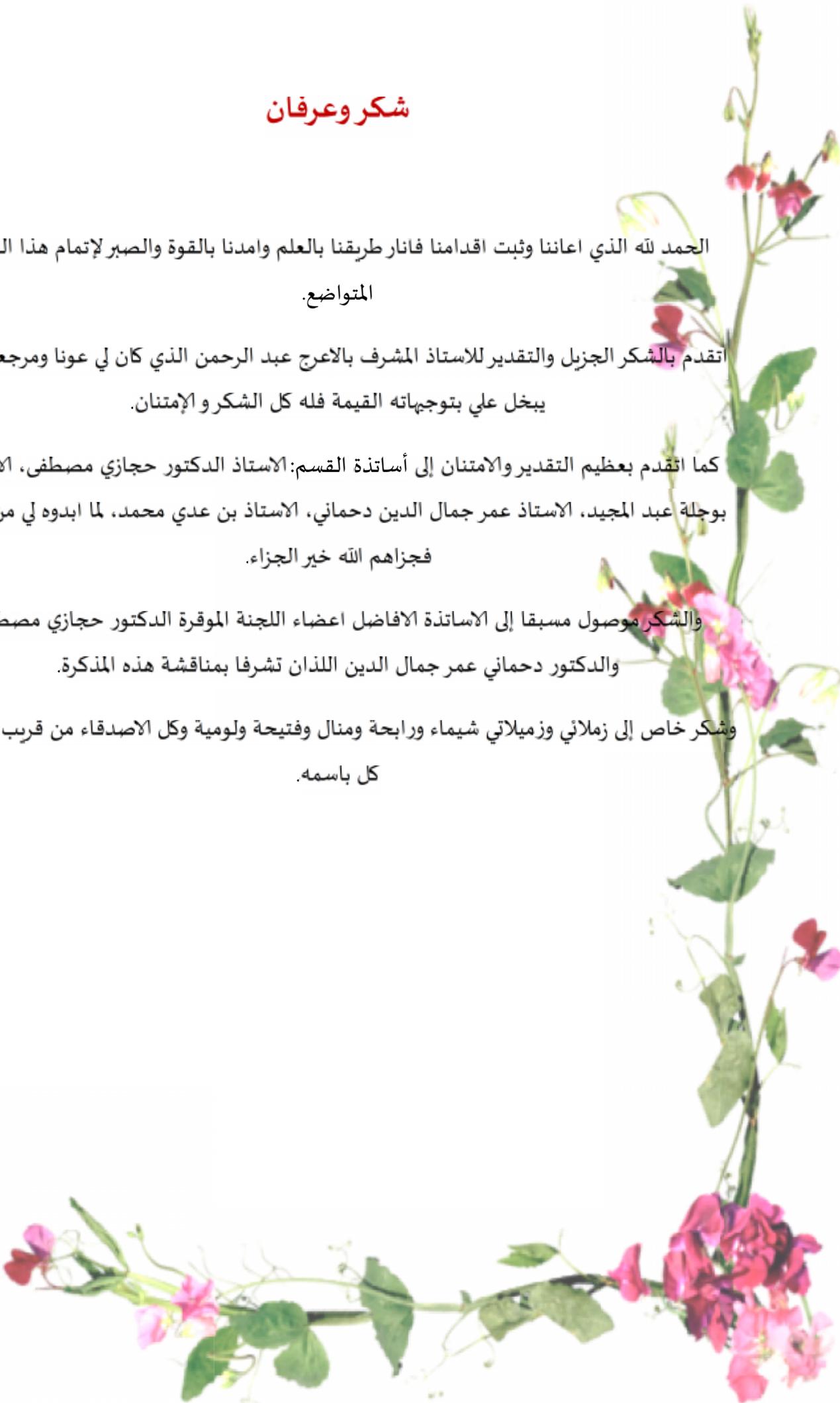
الحمد لله الذي اعاننا وثبت اقدمنا فانار طريقنا بالعلم وامدنا بالقوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير للاستاذ المشرف بالاعرج عبد الرحمن الذي كان لي عوناً ومرجعاً، ولم يبخل علي بتوجيهاته القيمة فله كل الشكر والإمتنان.

كما اتقدم بعظيم التقدير والامتنان إلى أساتذة القسم: الاستاذ الدكتور حجازي مصطفى، الاستاذ بوجلة عبد المجيد، الاستاذ عمر جمال الدين دحماني، الاستاذ بن عدي محمد، لما ابدوه لي من عون فجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر موصول مسبقاً إلى الاساتذة الافاضل اعضاء اللجنة الموقرة الدكتور حجازي مصطفى والدكتور دحماني عمر جمال الدين اللذان تشرفا بمناقشة هذه المذكرة.

وشكر خاص إلى زملائي وزميلاتي شيماء ورايحة ومنال وفتيحة ولومية وكل الاصدقاء من قريب او بعيد كل باسمه.



إهداء

قال الله تعالى: "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم"
اشكر الله العلي القدير الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل راجية منه سبحانه وتعالى ان يجعله نافعا في
الدنيا ويجزي ثوابه في الآخرة.

اهدي ثمرة جهدي إلى وطني الغالي الجزائر التي من اجلها نسهر الليالي ليكون نجمة في الاعالي.
اهدي هذا العمل إلى اعز ما لدي في الوجود.

إلى والدي ابي وامي اللذان سانداني ماديا ومعنويا ودفعاني نحو النجاح، فشكرا لهما امتثالا لقوله
تعالى: "إن اشكر لي ولوالديك وإلي المصير" سورة لقمان الآية 14.
إلى زوجي الغالي المستقبلي نور الدين الذي كان لي الدعم الاكبر في إتمام دراستي وإلى كل عائلته كل
باسمه.

إلى اخواتي: مريم التي ساعدتني كثيرا كما اتمنى لها النجاح في شهادة التعليم المتوسط.
امينة كذلك اتمنى لها النجاح في شهادة التعليم الابتدائي.
صفاء المشاغبة الكتكوتة.
إشراق وزوجها نصر الدين وابنها إبراهيم.
إلى خالاتي: ميلودة وزوجها ميلود وابنائها محمد ويونس.
ربيعة وزوجها الطاهر الذي ساعدني في عملية البحث والتنقل وابنائها رحاب وريتاج المشاغبة وعيسى
البشوش ادعو الله ان يحقق امانهم.
فاطمة وزوجها عمر وابنائها ياسر، وصال، سليمان.
حفيظة وفتيحة وكل ابنائهم وكل عائلة عزاوي وبوزيدي.
إلى اخوالي: جيلالي وبوهادي وكل ابنائهم.
إلى جدي الغالي عيسى وجدتي الغالية خيرة، دون ان انسى من فارقتنا في هذه الحياة جدتي من امي
رحمها الله تعالى التي كانت ستفرح لهذا اليوم.
كما لا انسى الاستاذ الباحث شيخاوي الصديق الذي لم يبخل علي بمساعداته الكثيرة في عملية
البحث فجزاه الله خير الجزاء.



مقدمة

لقد مر على استقلال الجزائر حتى الان تسع وخمسون عاما، ومع ذلك كله فإن تاريخ الحقبة الاستعمارية بالجزائر (1830-1962) لا يزال يصنع الحدث في كثير من المناسبات ويقدم مادة دسمة لبعض الخطابات السياسية على اختلاف اتجاهاتها، كما انها ظلت تمثل موضوعات ثرية لعدد كبير من ووات العلمية التاريخية والفكرية.

ويبدو ان هذه الاستمرارية في الاهتمام موضوع بحث وإبداع فكري وسياسي، يوضح مدى عمق ابعادها واهميتها الإنسانية من جهة ومدى ثراء موضوعاتها التي مازالت مفتوحة على مصارعها امام اقلام الباحثين من كل التخصصات والاتجاهات من جهة اخرى.

ومن هنا فإن تاريخ الجزائر مليء بالاحداث خاصة تاريخ الثورة المجيدة التي استهدفت كل المناطق والولايات، وهنا لعبت منطقة تلمسان التي عرفت بالولاية الخامسة في التقسيم الثوري دور مهم في تاريخ الثورة الجزائرية، كما لعبت قراها ومناطقها الداخلية الدور الاكبر في ذلك، فكان اختياري على منطقة اولاد ميمون لتكون موضوع الدراسة.

اهداف الدراسة:

الهدف من دراسة هذا الموضوع الذي اخترته لهذه الرسالة "منطقة اولاد ميمون 1860-1954" يبرز لنا الاهمية البالغة لهذه المنطقة والدور الكبير الذي لعبته خلال الثورة التحريرية، لذلك حاولت لال هذا البحث رصد الاحداث الهامة بالمنطقة مع ذكر ابرز الشخصيات التاريخية لها واهم اعمالهم، فاهمية الموضوع يساهم في مساعدة الباحثين على فهم الوجه الحقيقي للثورة الجزائرية بالمنطقة والتعرف على ملامحها وبطولاتها.

كما انه سوف يساعد الاكاديميين مستقبلا في الخوض في تاريخ منطقة اولاد ميمون في مختلف الحقب والفترات.

اسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعتني جملة من العوامل لاختيار هذا الموضوع منها:

- الرغبة في البحث حول تاريخ هذه المنطقة العريقة.
- الرغبة في سبر اغوار تاريخ منطقة اولاد ميمون خلال الحقبة الاستعمارية إذ يحظ ان المنطقة لعبت دورا محوريا وهاما على مستوى عمالة وهران.

- تقديم عمل اصيل في هذا الموضوع يعتمد على المصادر المختلفة من مؤلفات وارشيف إضافة إلى الذاكرة الشفوية متمثلة في الشهادات الحية ومنه إضافة لبنة جديدة إلى صرح تاريخ منطقة اولاد ميمون الضارب جذوره عبر
- الرغبة الشخصية في دراسة التاريخ الوطني المعاصر ومحاولة المشاركة في إثرائه.

إشكالية البحث:

تهدف الإشكالية إلى تحديد النقاط المركزية في البحث عن كيفية تغلغل الاستعمار الفرنسي في منطقة اولاد ميمون ولعل السؤال الجوهرى لهذه المذكرة هو:

ما هي ابرز محطات الوجود الفرنسي بمنطقة اولاد ميمون وطبيعة علاقته بالسكان المحليين؟

التساؤلات:

لتوضيح هذه الإشكالية اكثر يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هي الاساليب التي انتهجها الاحتلال الفرنسي لاحتلال منطقة اولاد ميمون؟ وما هي ردود افعال السكان المحليين من سياسته الاستعمارية؟
- كيف نظمت الثورة الجزائرية صفوفها بمنطقة اولاد ميمون وما جاورها وما مدى تأثير الاعمال الحربية على استمرار الكفاح؟ وكيف كان موقف الإدارة الفرنسية من ذلك؟
- ما هو الدور الذي لعبته المنطقة في تموين وتسليح الثورة الجزائرية؟ وفيما تكمن اهمتها؟
- ما اهم الشخصيات الثورية المؤثرة لمنطقة اولاد ميمون وما علاقتها بالاحداث العامة للثورة الجزائرية؟
- كيف ساهمت الحركة الإصلاحية والفكرية في الميدان العلمي بالمنطقة؟

خطة الموضوع:

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت على خطة بحث شاملة تمثلت فيما يلي:

-مقدمة وفصل تمهيدي واربعة فصول، كل فصل مندرج تحت عناوين رئيسية واخرى فرعية وخاتمة وملاحق متصلة اتصالا مباشرا بمتن المذكرة وبببليوغرافية البحث.

-لقد خصصت الفصل التمهيدي لوقوف على تاريخ منطقة اولاد ميمون في الحقبة القديمة وذلك من خلال إطارها الجغرافي ونشأتها عبر التاريخ.

-الفصل الاول تطرقنا إلى الاستعمار والمقاومة في المنطقة من مشاركة سكان المنطقة في مقاومة الامير عبد القادر بالإضافة إلى السياسة الاستعمارية التي مارسها على المنطقة من خلال إنشائهم لقرية اوربية في إقليم اولاد ميمون ().

-اما الفصل الثاني فقد خصصته إلى الاستعمار والحركة الوطنية بالمنطقة وذلك من خلال نشاط الحركة الوطنية بالمنطقة من خلال تاسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وانطلاق العمل المسلح بالمنطقة بالإضافة إلى اهم الاشتباكات والمعارك بمنطقة اولاد ميمون والتي حققت معظمهما انتصارات كبيرة على العدو الفرنسي.

-وفي الفصل الثالث تطرقت إلى تطور العمل الثوري بالمنطقة وذلك من خلال بروز ابرز القادة الثوريين بالمنطقة وهم الاعمال الحربية التي قاموا بها، كما عالجت موضوع بعنوان جرائم فرنسا واساليبها القمعية بالمنطقة والتي تمثلت في استراتيجيات الخنق والتطويق وبناء المعتقلات لتكون مراكز

-الفصل الرابع تطرقت إلى الحركة الإصلاحية والعلمية والدينية في المنطقة والتي تمثلت في بروز الزوايا والمساجد والمدارس بالإضافة إلى التذكير بابرز علماء المنطقة.

المنهج المتبع:

للإجابة على هذه التساؤلات والخطة المتبعة اعتمدت على مجموعة من المناهج وهي:

أ.المنهج التاريخي: نظرا لطبيعة الموضوع الذي قمت بدراسته فهو يهتم بسرد الاحداث المندرجة

في الموضوع وترتيب الاحداث ترتيبا دقيقا.

ب.المنهج التحليلي: قد سلكته في دراسة وتحليل المادة العلمية التي وضعتها في هذه المذكرة حسب كل مرحلة من المراحل المشكلة للبحث.

ج.المنهج الوصفي:وقد اعتمدت عليه في رصد الاحداث ووصفها حسب كل من مراحل الثورة

وصف اهم مصادر البحث ومراجعته:

ما اعتمدت عليه من مصادر ومراجع ووثائق وشهادات حية ومقابلات شخصية، اعتبرته كافيا لغزارته بالمعلومات، ولعل حصر المادة الوثائقية العلمية المعتمدة في هذا الموضوع، لا يسعني ذكرها

كلها في هذا وتنوعها ايضا ولذلك ساقصر على ذكر الاهم منها:

الوثائق المكتوبة الارشيف تمكنت من الحصول على مجموعة من الوثائق الارشيفية من متحف المجاهد (ولاية سيدي بلعباس)بالإضافة إلى بعض الارشيف المتواجد عند العائلات الثورية.

المقابلات الشخصية كانت مقابلاتي مع المجاهدين قليلة لصعوبة وتعذر القيام بالرحلات التي قد تكون خطيرة احيانا لكوني امرأة لذلك اقتصرت على بعض الشهادات فقط.

كما كان حرص كبير على توظيف المصادر اهمها:

- احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى إلى الثورة المسلحة، لقد افادني هذا المصدر في التعرف على بدايات الحركة الوطنية في الجزائر.

- احمد طالب الإبراهيمي، اثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي: لقد افادني هذا المصدر في التعرف على الدور التعليمي للمدرسة وماذا قدمته للأجيال.

ومن بين المصادر التي اعتمدت عليها كذلك باللغة الفرنسية اذكر:

.Paul Courtot « Altava, in Enaychopédie Berbère, Ir

اما المراجع التي وضفتها وكانت بعدد كبير اذكر منها:

*يحي بوعزيز، المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، لقد افادني هذا المرجع في التعرف بالمساجد واهم النشاطات القرآنية التي تقوم بها.

*كذلك ابو القاسم سعد الله والذي تعددت كتاباته في تاريخ الحركة الوطنية الذي له عدة اجزاء منها الجزء الثالث .

بالإضافة إلى توظيف الجرائد والموسوعات والملتقيات.

الصعوبات:

اثناء إنجازي لهذا البحث صادفتني مجموعة من الصعوبات إلا انها زادتني إصرارا على المواصلة وبذل الكثير من الجهد ومن بين الصعوبات مذكر:

- قلة المصادر المتخصصة التي تناولت تاريخ المنطقة.
- الارشيفية عند عائلات المجاهدين.

ولعل ما يجب الإشارة إليه ضمن هذه الصعوبات هو ان القائمين على مركز ارشيف بلدية اولاد ميمون كان تجاوبهم معي سلبيا ولم يتعاونوا معي والسماح لي بالاطلاع على محتوى الارشيف الكائن على مستوى البلدية.

وختاما لا يسعني إلا ان اتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للاستاذ المشرف على هذه المذكرة الدكتور بالاعرج عبد الرحمن على جهده الذي بذله معي من خلال توجيهاته العلمية القيمة ونصائحه وتوصياته المنهجية حتى تصبح هذه الدراسة في مستوى الكتابات التاريخية للاكاديميين في حقل تاريخ الجزائر المعاصر، كما اشكر الله عزوجل على إنهاء هذا العمل المتواضع.

مدخل:

منطقة اولاد ميمون وتطورها عبر التاريخ

1- الإطار الجغرافي لمنطقة اولاد ميمون (la moriciere)

اولاد ميمون على الطريق الرابط بين ولاية تلمسان وولاية سيدي بلعباس وهي منطقة¹، وبها اثار تعود إلى الفترة الرومانية وتعتبر المنطقة اليوم احد اهم دوائر ولاية تلمسان وهي من².

تبعد المنطقة عن ولاية تلمسان حوالي ثلاثين كلم شرق تلمسان³ وعلى بعد 58 كلم من مدينة سيدي بلعباس، وهي ذات موقع جغرافي متميز، تنحصر منطقة اولاد ميمون بين منطقتي سيدي السنوسي واولاد العبدلي⁴ من الجهة الشمالية، اما من الجهة الغربية فتحدها منطقتي الواد الاخضر وعين فزة، اما من الجهة الشرقية فتحدها منطقتي عين تالوت وعي⁵، وايضا من الجهة الجنوبية فتحدها منطقة بني صميل⁶.

اكتسب المنطقة اهمية كبرى من حيث الموقع الاستراتيجي فهي تقع على اطراف⁷ واد يسر⁸ جعلها غنية بالثروات المائية، كما تتميز المنطقة بسهولها الواسعة وخصوبة اراضيها ووفرة المياه والعيون بها، فمن الاسماء البربرية المنتشرة في المنطقة على غرار إفري وبافرة⁹ نستنتج المنطقة كانت بها

¹ محمد بلقاسم، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900-1954، اطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، جامعة تلمسان، 2018-2019، 18.

² طيبي غماري الحالة الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية لأولاد ميمون () ()، اسي حول تاريخ منطقة اولاد 30، 2015، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر 2016، 61.

³ François Chevaldonné. Un Village d'Oranie Les Ouled Mimoun juqu'à 1914, p11.

⁴ بن سيدي عزالدين، تاريخ منطقة اولاد ميمون من خلال بعض المصادر الفرنسية، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد 30، 2015، 1 منشورات كوكب العلوم، الجزائر، 2016، 51.

⁵ أنشئت بلدية عين النحالة بمقتضى المرسوم الرئاسي المتضمن التقسيم الإداري لسنة 1984، يقع مقرها بقرية عين النكروف، تقع شرق ولاية تلمسان عرفت المنطقة أثناء حرب التحرير بكثرة أماكن تموين المجاهدين ينظر إلى: توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، ج2، 1، ناكسوس تي في-2015، 114.

⁶ قرية بني صميل هي قرية تتربع على هضبة مطلة بغاباتها الكثيفة يتخللها واد يسر الذي يتبع منها ويمر في مجراه على منطقة اولاد ميمون ومن ثم إلى منطقة بن سكران مرورا بقرية سيدي العبدلي اعتبر المنطقة كآمن للمجاهدين عند تواجدهم بالمنطقة كما ساهمت مساهمة كبيرة في إنجاح مهام قيادة الثورة التحريرية. ينظر إلى: عمر جمال الدين دحماني، الإدارة الاستعمارية ومسألة عزل سكان القرى والمدارس عن الثورة والتحرير 1954-1959، الملتقى الوطني الأول، الأرياف التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية (1962-1954) 25 أفريل 2018، المركز الجامعي مغنية، ص 72.

⁷ عمر جمال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون () (1930-1954)، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30، 2015، 1 منشورات كوكب العلوم، الجزائر، 2016، 97.

⁸ واد يسر هو أحد المرتفعات الشمالية لجبال تلمسان، ينظر إلى: محمد البشير الشنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، 234.

⁹ يارفرة جمع إفرن وإفري ومعناها المنيع في لغة البربر أو الكهوف.

عيون كثيرة ومن العيون المشهورة في المنطقة عين يسر المنبع الرئيسي لواد يسر وعين بنت السلطان. كما يعتبر واد يسر الذي يشق مجالها الجغرافي نصفين من اهم المجاري المائية في المنطقة، وم التضاريسية للمنطقة نجد الجبال التي تستند على سفوح سلسلة الاطلس التلي¹.

انشأت مدينة اولاد ميمون عام 1861م، تحت اسم اولاد ميمون كان بها حوالي 1.255م ساكن خلال عام 1887م، اما مساحة اراضيها فهي 4.355 هكتار عام 1887م، وهي ذات مركز فلاحي بلدية كاملة الصلاحيات بمرسوم 1884-04-19م ثم اصبحت بلدية مختلطة بمرسوم 1874-09-23 .

اما تسمية اولاد ميمون فهي من القبائل التي تعود إلى قبيلة بني عامر³ الهلاليون المهاجرين في القرن الحادي عشر إلى شمال إفريقيا⁴.

نشاتها وتطورها عبر التاريخ:

تعتبر منطقة اولاد (ALTARA) من المواقع الاثرية التي شكلت محطة مفصلة في تاريخ جوهرة المغرب العربي باعتبارها حاضنة لحقبة تاريخية مهمة لا تزال شاهدة على التعاقب الحضاري والتعايش مختلف الامم والحضارات.

تقع اثار المدنية الرومانية القديمة التافا (ALTAVA) على بعد ثلاثين كيلومترا شرق مدينة تلمسان على الطريق الوطني الذي يربط بين مدينتي تلمسان وسيدي بلعباس⁵ وعند مخرج واد يسر من بوعشة وهو احد المرتفعات الشمالية لجبال تلمسان، حيث يمتد سهل اولاد ميمون المعروف كذلك بسهل اولاد عبيدس⁶.

¹ بن سيبي عز الدين، المرجع السابق، ص 51

² هاشي أمال، دور الإدارة الفرنسية في تلمسان وضواحيها ما بين 1842-1897، أطروحة دكتوراه في التاريخ و الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2017-2018، 301.

³ قبائل بني عامر وهي مجموعة تنحدر من عامر بن زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر فهم عرب من بني هلال أنزلهم السلطان الزباني بلاده و اقتطع لهم أراضي واسعة شرق مملكته. ينظر إلى : 64.

⁴ طيبي غماري، المرجع السابق، ص 65.

⁵ Paul Courtot, « Altava », en Encyclopédie Berbère, Iv, p543.

⁶ محمد البشير الشنتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظمة التحكم العسكري " ومقامة المور، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، 234.

ويعتبر المؤرخ والاعالم¹ « Mac.Carthy » اول من استكشف وكشف وكتب عن المنطقة ومن هنا نقول ان مميزات موقع التافا من لناعية الجغرافية فإنها تتوفر على المياه الجارية والتربة الخصبة والسطح الملائم، وهي امور تمثل شروطا اساسية جدا للاستقرار البشري النشط، وقد عثر في موقع التافا وضواحيها على مخلفات بشرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ خاصة العصر النيوليتي منه وعصر معروف بالنشاط الزراعي وتدجين الحيوانات²، ومما لا شك فيه ان هذه الانشطة وجدت بالمنطقة وقد ساعدت على ازدهارها³.

كما تحتوي مرتفعات الغور الواقعة غرب منطقة اولاد ميمون (ALTAVA) على حوالي مئة من بحيث شكلت ملاجئ حصينة لسكانها خاصة من قبل السكان المحليين إبان الاحتلال الفرنسي⁴.

ومن هنا تنتشر اثار قديمة معظمها مدفون تحت طبقة من التراب والانقاض إنها رميم مدينة (Altava) التي كانت عمائرها تنبض بالحياة في العهود القديمة⁶، اصطلاح "حجر الروم"⁷ الذي يطلقه سكان المنطقة على اطلالها، له دلالة تاريخية معتبرة، كما ان المدافن التي عثر عليها قرب محطة القطار في اولاد ميمون بقلب الم (Altava) تضيف دعما اخر لاحتمال وجود عمران وحسب بعض الدراسات، كان موقع التافا في القرن الثاني للميلاد يقع جنوب خط

¹ ماك كارتي ، من أبرز المؤرخين والأثريين الفرنسيين الذين اهتموا بدراسة منطقة اولاد ميمون زار المنطقة في الكثير من المناسبات ولعا أبرزها وأولها كان في سنة 1948م ساهم في نشر العديد من المقالات في المجلة الإفريقية. إلى: بن سيفي عز الدين ، 63.

² محمد البشير الشنيقي، المرجع السابق ص 238.

³ صبرينة دحماني،فايزة براهيمي،التافا من خلال المخلفات الأثرية، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2016، 23.

⁴ والكهوف هي أماكن أوى إليها الإنسان وترك بها مخلفات أثرية كالهياكل العظمية الرسومات الجدارية وأدوات مختلفة من خلالها يمكن لعالم الآثار التعرف على تاريخ الإنسان القديم وانجازاته. ينظر إلى: بن الشيخ حكيم، محاضرات ونصوص في ما قبل التاريخ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013 26.

⁵ Paul Courtot. « Une mécropole Romaine d' Altava » B.S.G.A.D .56.1934.pp351-352.

⁶ محمد البشير الشنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، المرجع السابق، ص 235.

⁷ حجر الروم هو الاسم الذي عرفت به منطقة اولاد ميمون في الفترة الوسيطة والحديثة ومن الراجح أن الاسم أطلق على الموقع الأثري في أعقاب الفترة الإسلامية للمنطقة حوالي سنة 70هـ، ينظر إلى: بن سيفي عز الدين، المرجع السابق، ص 64.

¹ وخارج الإقليم الذي كان يحتله الرومان، وإنه من غير المستبعد ان هذا المكان كان به تجمع سكاني من قبل.

فالجغرافي بطليموس² اشارة إلى وجود موضع في موريتانيا القيصرية يسمى التاوا و اتوا حسب بعض المخطوطات وهذا الاسم يتوافق كثيرا مع اسم التافا، كما تم العثور على عدد كبير من النقوش اغلها نقوش جنائزية لاولاد ميمون (Altava) حيث وصلت إلى حوالي 300 نقيشة منها 250 نقيشة غير مؤرخة وما تبقى منها منهم من يرجعونها إلى مطلع القرن الثالث حتى نهاية القرن السادس، ومعظمها فمن بينها نقيشات تشير للاحتلال الروماني للمنطقة.

اما في العصر الوسيط فقد عرفت المنطقة باراض قبيلة اولاد ميمون، وهي قبيلة تعود إلى القبيلة الام بني عامر الهلاليون الذين هاجروا من شبه الجزيرة العربية إلى شمال إفريقيا بداية من

3

وعند وصول الاستعمار الفرنسي للمنطقة قاموا بالإستلاء عليها واقاموا قرية اولاد ميمون عام 1850 على انقاض التافا فغطت جزءا كبيرا من الاثار، كما فتح طريق للقطار شق المنطقة الاثرية نصفين من الشرق إلى الغرب⁴، وتربعت محطة القطار في قلب الاثار مما ائلف كثيرا منها، كما تسبب نشاء الطريق من وإلى اولاد ميمون في إزالة اجزاء من اثار التافا، وقد اتخذ الجيش الفرنسي إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) موقعا له داخل المنطقة الاثرية لالتافا حيث مارس فيه نشاطه العسكري اليومي فكان ذلك احد وسائل الهدم والتدمير التي عانت منها معالم هذا الموقع الاثري الهام⁵.

¹ خط الليمس مؤسسة عسكرية دفاعية واقتصادية شكلت حزاما واقيا في وجه ثورات الاهالي، تتخللها شبكة من الطرق والحصون ويمتد من خليج سرت الليبي شرقا إلى مدينة ميله غربا. ينظر إلى: محمد البشير الشنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال المرجع السابق 127.

² بطليموس، ابن العاهل الموري أغسطس المعروف بيوبا الثاني ملك موريتانيا الطنجية الذي حكمها ما بين 23 ميلادية و 40. تحقق في عهده الازدهار الاقتصادي والإنعاش العمراني والنهضة الفكرية. ينظر الى: محمد البشير الشنيتي، قراءة في جذور التاريخ و شواهد الحضارة، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013. 149.

³ طيبي غماري، المرجع السابق، ص 65.

⁴ محمد البشير الشنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، المرجع السابق، ص 235.

⁵ Jean . Marcillet Jaubert . Les inscriptions d'Altava . Aix En Provence. 1968.p.09.

كما يقول "جون مارسيل جوبير" (Jean Marciles) ان التافا مدينة عسكرية¹.

ومنذ إقامة فرنسا بتلمسان كانت الإدارة الفرنسية تعلم ثروة وخصوبة اراضي منطقة اولاد ميمون، فجعلت مركزا استعماريًا واستغلت مروجها كمركز تموين العلف و من هنا عملت الإدارة الفرنسية على تغيير اسم هذه القرية فاخترت اسم احد جنراتها لكي تذكر بالوطن الام²، وتبرز انتصاراتها وتشرف ابطالها واخذت السابع والعشرون (27) من يناير من عام تسع وستين وثمانمائة (1869) الجبة ()³ La Moriciere الذي في لمدة طويلة على راس التقسيم الإداري

¹ روبي مصدق. مدينة التافا. من خلال المصادر الإغريقية والرومانية السياق التاريخي من خلال المصادر الكلاسيكية والنقائش، أعمال سي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون، 30، 2015، منشورات كوكب العلوم، 1، الجزائر، 2016، 11.

² لواتي فطيمة، دراسة طوبونيمية تاريخية لمنطقة أولاد ميمون، ، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون، 30، 2015، منشورات كوكب العلوم، 1، الجزائر، 2016، 40.

³ الجنرال لامورسيار من مواليد 05، 1806م بمدينة تانت ينتهي إلى منطقة الفاندي وهو من طبقة النخبة تتلمذ على يد أوغست كونت، درس اللغة العربية والقران الكريم كان يسعى إلى كسب الشهرة، ارتبط اسمه بالحملة الفرنسية على الجزائر من ألد أعداء الأمير عبد القادر. توفي سنة 1865م ولما صادفت وفاته مناسبة تأسيس مدينة أولاد ميمون حسب قرار نابليون سميت هذه الأخيرة باسمه ينظر إلى : جرائم الجزائر الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832-1847. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر. معهد العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية. قسم التاريخ. وهران. السانيا دون سنة . 163-161.

الفصل الاول:

الاستعمار والمقاومة في منطقة اولاد ميمون

المبحث الاول: مشاركة سكان منطقة اولاد ميمون في مقاومة الامير

أ.التعريف بالامير عبد القادر ومقاومته 1807-1882م

عبد القادر بن محي الدين بن المختار عبد القادر ابن احمد المختار بن عبد القادر بن احمد المشهور بابن خدة، اصل التربية من المغرب الاقصى، هاجرت من هناك إلى نواحي وهران واشتهر رجال منها بالورع وكانوا قدوة للناس.

تنتمي عائلته إلى قبيلة الهاشمية الشريفة التي استوطنت سهل غريب نواحي معسكر بالغرب الجزائري، ولد الامير عبد القادر يوم الجمعة 23 ، 1222 .¹ ببلدية القيطنة بمعسكر تربى في بيت علم وتقوى حفظ القرآن الكريم في مدرسته، كان مولعا بالفروسية والسلاح، ادى فريضة الحج رفقة والده وزار عدة مراسم علمية ببلاد المشرق.

بعد زوال الحكم العثماني بالجزائر يوم 05 جويلية 1830 عمت الفوضى كافة انحاء مقاطعة وهران، بعدما تراجع باي وهران عن مواجهة الفرنسي وسرعان نما دخل في مفاوضات مع السلطات الاستعمارية واذعن بالطاعة والاستسلام لها،² وامام هذا الوصغ اجتمع في ضواحي معسكر زعماء قبائل بني هاشم وبني عامر، والبرجية، وتقرر بموجبه إسناد القيادة إلى الشيخ محي الدين³ لمحاربة الفرنسيين وكان يتمتع بالقوة الوطنية والدافع الديني وهذا ما جعله رغم كبر سنه يقود معارك ضارية في مواجهة القوات الفرنسية منها: خنق النطاح الاولى افريل 1831 ، 31 1830 وراس العين 65 . 1832 ،⁴

طلب سكان فريس () من الشيخ محي الدين ان يقودهم نحو الدفاع المشترك واختاره لاحه وخوفه من ربه،⁵ لكنه رفض البيعة فعرض عليهم ان يبائعوا ابنه عبد القادر لما اظهره من

¹ نزار أباطة، عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، 1، دار الفكر المعاصر، 1994 09.

² Tayeb Chemloul, l'Algérie ^politique (1830-1954), O.P.U, Alger, 2003, P 16.

³ الشيخ محي الدين هو والد الامير عبد القادر ولد عام 1776، أواخر 1977 بوادي الحمام، درس على يد أبيه ومريدي الطريقة القادرية، اشتهر بالصالح وصدق الرأي وغزارة العلم وهو محي الدين بن مصطفى بن المختار الحسين، ينظر إلى Clara, Filleul de petig my, F.A., Paris, 1859, p 221.

⁴ شقيف الزهرة، الامير عبد القادر في الاسر (1849-1852) رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010-2009 04.

⁵ عبد المنعم القاسمي، الامير عبد القادر من خلال مخطوط نادر لأبو حاد العربي المرقي: ذخيرة الاواخر الاوائل فيما ينتظم من أخبار الدول، الملتقى الدولي الخاص بالامير عبد القادر، الجزائر، ماي 2005 09.

الشجاعة في معاركه الاولى، جرت البيعة بكتائب صدرت من علماء غرب و خاصة فضلاء تلك الجهات بحضور القاضي والمفتي يومي 27 نوفمبر 1832¹ تحت شجرة الدرسة الموجودة بوادي فروحة.

د اختير الامير عبد القادر دون غيره لانه كان مدركا لمقتضيات العصر، فقد وصل للسلطة عن طريق مرجعية شرعية الا وهي البيعة، كما اعطي الاولوية للجهد وكان حسن التسيير والتدبير والرشد السياسي والفكري²، ولقد قاد الامير عبد القادر مقاومة الدفاع الشرعي، وعمد إلى توسيع مجال سلطته نحو تلمسان والمدية ومليانة (1832-1834)³، فحقق انتصارات عدة على الفرنسيين زادت من قوته وتوسيع نفوذه بني القبائل الجزائرية، وامام هذه الانتصارات عزل الجنرال بوابيه (1795-1864) الذي كلف بالحفاظ على الامن وفرضه في المقاطعة الغربية بالجزائر⁴، ل بالجنرال⁵ الذي وقع معاهدة حملت اسمه مع الامير عبد القادر في 28 فبراير 1834 وكانت خطوة اولية لتنظيم والنهوض بمؤسساتها وتوزيع الخلفاء على المقاطعات فقد اتخذ الامير من معسكر عاصمة له في بداية الجهاد، وإذا كانت السنوات الاولى التي كانت بمعاهدة ديمشال فبراير 1834 لغرض استكمال تنظيم الدولة ووضع الاسس الاولى، فإن الفترة التي تلت معاهدة تافنة 1837 هي الفترة الذهبية من التنظيم والتوسع والإعداد، وبالتالي فقد بنى الدولة الجزائرية الحديثة على قاعدة متينة ووطنية.

لقد عرف الفرنسيون ان انتصار مشروع الاحتلال يرتكز على ضرورة إنهاء مشروع الامير عبد القادر في تقوية دعائم دولته، وما كان ذلك ليتم إلا بممارسة سياسة قاسية لقطع كل وسائل تموينه ماديا وعسكريا ولتحقيق هذا الهدف بدأت سياسة التقتيل الجماعي والإبادة والارض المحروقة التي اتبعها بيجو (1840-1847)⁶ : "ليت مهمتكم ان تجروا وراء العرب، فهذا غير مجد، وإنما مهمكم ان تمنعوهم ان يبذروا او يحصدوا او يرعوا والحرب التي نقوم بها ليس حربا تعتمد على

¹ محمد السنوسي، الرحلة الحجازية، تحقيق علي الشوقي، الشركة التونسية لتوزيع، الجزائر، ماي 2005 09.

² شفيق الزهرة، المرجع السابق، ص 08.

³ محفوظ سماتي، العلاقات الخارجية امتداد لشرعية دولة الامير عبد القادر، أعمال ملتقى حول الامير عبد القادر، دار الحكمة، الجزائر، 1998 131-135.

⁴ شفيق الزهرة، المرجع السابق، ص 12.

⁵ الجنرال ديمشال، ولد بفرنسا عام 1779، والتحق بالجيش ومبلغ رتبة جنرال عين قائدا بمقاطعة وهران (1833-1835)، توفي في 1845. ينظر إلى: عبد القادر الجزائري، مذكرات الامير عبد القادر، تحقيق محمد الصغير بناني، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1995 117.

⁶ الجنرال بيجو في ليمونج بفرنسا عام 1784، انخرط في الجيش عام 1804 وشارك في بعض الحروب التي خاضها نابليون الاول، عين قائد لمنطقة وهران عام 1836 وخاض معارك ضد الامير عبد القادر وقد عقد معه معاهدة تافنة عام 1837، توفي عام 1849، ينظر إلى: Charles Andre Julian, l'histoire de l'Algérie contemporaine conquête et colonisation 1827-1871, Paris, 1964 ; p 164-165.

طلقات البنادق، وإنما هي ان نحرم الجزائريين من مواردهم التي تنتجها اراضيهم ...
القمح والشعير". وبسبب هذه السياسة المنتهجة من بيجو وجزالاته بعد نقض معاهدة تافنة عام
1839 بدأت قوة الجيش الجزائري تفشل وتضمحل شيئاً فشيئاً.

ومما زاد من تعب نفسي الامير عبد القادر وهو سقوط عاصمته المتنقلة الزمالة وكانت تضم
حوالي 30 الف فرد من عائلته والقبائل التي بقيت وفية له، كانت تقوم على حمايتها قوة نظامية قدرها
5000 نظامي وكان سقوطها في ماي 1843، فانسحب الامير مؤقتاً إلى المغرب الأقصى واعاد تكوين
عاصمته المتنقلة تحت مسمى الدائرة، والتي انتقل بها الحدود المغربية اين اقام حول نهر ملوية وراء
جبل بني سانس¹ واثناء وجوده في قاعدته الخلفية بالمغرب، اصطدم بمطامع السلطان المغربي مولاي
عبد الرحمن، الذي كان يرغب في التوسع على حساب التراب الجزائري، كما لم يرتح الفرنسيون لوجود
الامير عبد القادر في البلاد المغربية، فاتخذ بيجو احتياطات على الحدود الجزائرية المغربية، كقواعد
للانطلاق نحو محاربة الامير في الاراضي المغربية والسلطات عبد الرحمن معا وهي:
- -
مغنية، فتوجهت حملة مغربية بقيادة المامون بن الشريف، اين وجه إنذار إلى الجنرال "
بإخلاء مواقعه من لالة مغنية ولكن هذا الإنذار لم يجد نفعاً ودخل الفرنسيون حتى منطقة "إيسلي"
للبحث عن الامير وفي 14 1944 دارت بين الجيوش المغربية والفرنسية معركة "إيسلي" وانهزم في
هذه المعركة جيش الخليفة محمد ولد السلطان²، كما زاد التدخل الفرنسي في المغرب بقصف كل من
طنجة والصويرة والتي نتج عنها معاهدة طنجة 1844م ومعاهدة لالة مغنية³ 1845، مما أدى إلى
حاصرة الامير واعتباره خارجاً عن القانون.

بعد زوال كل سبل النجاح امر الامير عبد القادر كل دائرته بالاجتماع معه وبحضور مجلس
الشورى وقال لهم لكل تاجر: "صدقوني ... الحرب انتهت بعلم الله اننا جاهدنا طالما كنا قادرين وما علي
إلى الله اديته وحين عجزني لا عتاب علي"⁴ لذلك و في ظل هذه الظروف القاسية و الصعبة تقرر
بالإجماع وقف القتال وبداية المفاوضات مع الجنرال لامورسيار التي انتهت بالموافقة على شروط الامير
عبد القادر من طرف لامورسيار واكدها الدوق دومال وتوجه الامير عبد القادر بصحبة عائلته ومن
اختاروا المنفى معه إلى قبة سيدي إبراهيم ومنها إلى جامع الغزوات، جبل نمور، يوم 23 ديسمبر 1847

¹ عبد المنعم القاسمي، المقال السابق، ص 10.

² السلاوي الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، القسم الثالث، ج 09، دار الكتاب، المغرب، 1956 50-51.

³ Abdelkrim Mejri, les socialistes français et la question Marocaine, 1903-1912, EH, Alger, 2004, p 51-53.

⁴ شفيق الزهرة، المرجع السابق، ص 59.

وهو تاريخ انتهاء مقاومة الامير عبد القادر الجزائري، تم نفي الامير إلى بلاد الشام بعدما سجن في فرنسا، اصيب الامير بكليته ومرض مرض الموت حيث استمر الاطباء على خمسة وعشرون يوما إلى ان توفي في منتصف ليلة البيت 19 ، 1300 ،¹ في قصره بقرية دمر غرب دمشق عن عمر 76 عاما، ودفن بجوار الشيخ محي الدين بن عربي.

ب. انضمام قبيلة اولاد ميمون لمقاومة الامير:

انتهى مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر دور الالتزام السياسي لقبيلة اولاد ميمون مع الحكم بالجزائر ولم تعد قبيلة من قبائل مخزنه، واختارت الانطواء تحت راية مقاومة الامير عبد القادر للاحتلال الفرنسي فخاضت القبيلة بفرسانها ابرز معارك الامير في منطقة تلمسان، لاسيما قتال الحضرة " " واعترفت سلطة الامير الحاج عبد القادر عليها واتبعت مصيره .²1833

سجل الامير عبد القادر نتائج إيجابية مهمة بإخضاع مدينة تلمسان واعترافها بسلطانه، فقد سار إلى هذه المدينة بقوة مهمة ولما انتهى إليها بعث إلى ابن نوته يعظه ويأمره بإعلان الطاعة وبعده بالعفو عنه لكن الاخير ابى وتمادي ثم جمع قواته التي تتكون من الحضرة وخرج على رأسهم للقتال ولكن الكلوغليين استغلوا هذه الفرصة وانقضوا من الداخل على الحضرة خصوصهم التقليديين، ونهبوا منازلهم وعلنوا الطاعة للامير وبعد قتال وقع خارج المدينة ثم في داخلا استسلمت تلمسان وفرا بن تونة الذي التجأ إلى ضريح سيدي بومدين الغوث ولما دخل الامير المدينة توجه إلى ضريح الغوث حيث وجد خصمه يتمسح بتابوت الولي فصدقه وعفا عنه، وقد اقليم الامير في تلمسان حتى اصلى خللها وابرص الصلح بين طائفتي الحضرة والكولوغليين³ تشير إحدى التقارير الفرنسية انه عندما تم التوقيع على معاهدة ديشال عام 1835 والتي جلبت السلام إلى المناطق الوهرانية ادعى بنو عامر استعادة استقلالهم ورفضوا دفع

4

¹ محمد بن عبد القادر الجزائري، رايح قادري، ج 1 ، 1. دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020 ، 414.

² هاب، سياسة نهب العقار في الريف التلمساني من طرف الاستعمار الفرنسي، إقليم اولاد ميمون، أنموذجا، مجلة الحوار المتوسطي، مجلد 11 ، 03، ديسمبر 2020 ، 154.

³ اسماعيل العربي، المقاومة الجزائرية تحت لواء الامير عبد القادر، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 ، 48.

⁴ Pellisor de Reyhaud (E), Annales-Algérienne, Alger, bastide, 1854, 3vol, T.L ; p 374.

لكن ذلك يبقى مجرد رواية تحتاج التاكيد وقد تكون موضوعة لان الفرنسيين ظلوا يروجون لكفرة ان ملك قبيلة اولاد ميمون التي هي من قبائل بني عامر على تلك المنطقة واستيلائهم عليها، إما تربعهم عليها خالية وتكاثروا فيها فبقي اسمهم وإما انهم وجدوا قوما قبلهم فملكوها وغلب اسمهم.¹

تنتمي قبيلة اولاد ميمون إلى اتحاد قبائل بني عامر كما معروف وهم "من ول يعقوب بن العباس بن ميمون بن عريف من بني عامر بن زغبة² وينقسم بنو عامر إلى الشراقة والغرابة وقبائل بني عامر الغرابة هي: اولاد خلفه، اولاد دزاير، اولاد سيدي عبدلي واولاد ميمون³. وقد شاركت قبيلة اولاد ميمون على غرار بني عامر في معركة القطية الشهيرة منع الامير عبد القادر سنة 1835⁴ ودام تحالف الامير تسع سنوات⁵ اي إلى غاية عام 1842 بحيث اعلنت بعدها الإدعان للاستعمار الفرنسي والالتزام متعه، وسوف يكون عدم الثبات على المواقف السياسة مع المحتل ما تبقى من اربعينيات القرن التاسع عشر ابرز سمة لعلاقتها معه، فبعد استسلامها للمرة الاولى، شارك ضده في الانتفاضة الكبرى لسنة 1845، ثم تهاجر إلى المغرب، لتقرر العودة إلى إقليمها على عجل والدخول في الالتزام⁶.

في 18 افريل 1946 وقع الحاكم العام الفرنسي بالجزائر على امر يقدم إلى مصادرة اراضي المهاجرين⁷ فبعد ان هاجرت قبيلة بني عامر لمساندة الامير عبد القادر خوفا من الفرنسيين يروي كافينياك حيثيات الفاجعة قائلا: "لقد هاجرت قبلية بني عامر إلى المغرب للحاق بالامير لكنها لم تلقى إلا البؤس والماسي، فبعد اشهر عدنا إلى عين تالوت وهذا بعد قليل من استلام الامير، حيث علما ان القبيلة تعرضت للإبادة في المغرب وذلك خوفا من قوتها .. القلة القليلة من الناجين لقيناهم واثار التعب والجوع بادية على اجسادهم المملخة بالدماء ونساؤهم شبه عاريات ... رجعوا إلى مواطنهم الاولى فلم يلقوا الخيرات التي كانوا قد تركوها قلب مغادرتهم"⁸ وفي الواقع فإن قبيلة اولاد ميمون التي سوف

¹ لواتي فطيمة، دراسة طوبونومية لمنطقة اولاد ميمون، المرجع السابق، ص 37-38.

² عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج6، داتر الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، مراجعة سهيل زكار، وضع الحواشي والفهارس، خليل، شهادة بيروت، لبنان، 2000 70.

³ Pierre Boyer, Historique pes, Beni Amer d'Oranie des origines au snatus consulte INREWE de l'Occident musulman et de la méditerranée N° 24, 1997, pp 72.

⁴ Ibid, P 59.

⁵ أوسليم عبد الوهاب، سياسة نهب العقار في الريف التلمساني، المقال السابق، ص 154.
⁶ المرجع نفسه، ص 155.

⁷ Pierre Boyer, OPCIT, p64.

⁸ بن سيدي عز الدين، تاريخ منطقة اولاد ميمون، المرجع السابق، ص 53-54.

تفلت من العقاب بنسبة ضئيلة اضطرت هذه القبائل لاحقا إلى التنازل عن الارض للاستعمار ولكن

المبحث الثاني: السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة اولاد ميمون

أ. إنشاء قرية للاوربيين في إقليم اولاد ميمون (لاموريار).

انشأت الإدارة الاستعمارية سنة 1858 لمعمرها الاوربيين بؤرة استيطانية في قلب إقليم قبيلة اولاد ميمون بالجنوب الشرقي من الريف التلمساني وذلك نظرا لتوفر المياه وخصوبة الاراضي بالمنطقة حيث حملت القرية الاوربية في البداية اسم قبيلة اولاد ميمون وبعد عدة سنوات تم تغيير اسمها (La moriciere)¹ تكريما لاخذ اكبر ضابط الجيش الفرنسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر.

لقد عملت الإدارة الاستعمارية على تنظيم هذه القرية ورعيها إنشاء وتنظيما وربطها بطرق المواصلات مع تلمسان ومع باقي المراكز الاوربية الاخرى داخل الإقليم بحيث سيطر الكولون على درات الطبيعية من اراضي خصبة وغابات وغيرها وفيما يتعلق بتسمية المركز الاوربي فقد اوصى التقرير الموجه إلى الإمبراطور " وبموافقة الحاكم العام للجزائر ايضا بضرورة الحفاظ على الاسم العربي لدوار اولاد ميمون ترضية للإمبراطور الطامح إلى إنشاء مملكة عربية على ارض الجزائر ذات النوايا المشبوهة وقد اشار التقرير بالجملة المريحة قائلا: "إن الحاكم العام يعتقد ايضا بالحفاظ على اسم دوار اولاد ميمون الذي يحمله منذ زمن لا تبعية الذاكرة وعلى الساكنة من الاهالي تاسسه.

ب. سياسة نهب العقار لصالح الاوربيين.

لقد انتقل عقار الارض في اولاد ميمون نحو الاستيطان من خلال اليات مختلفة كالبيع العمومي عن طريق المزاد العلني²، او من خلال شهادة الحيازة التي كان تحصل عليها المعمرين الاوربيين.

ومن هنا استفاد عديد من اراضي على إقليم قبيلة اولاد ميمون حتى قبل صدور القرار 1958 بإنشاء المركز الاوربي، فقد اشرف رئيس مصلحة التسجيلات والاملاك الفرنسية يوم 12 نوفمبر سنة 1856 على مزاد للبيع العلني العمومي لاثنتي وستين حصة ارضية من الملكيات المغتصبة، تراوحت مساحتها ما بين 20 ، 30 هكتار فمن خلال هذا حرص الإدارة الفرنسية 'ستعمارية على مواكبة عقود الامتياز التي كانت تمنح لمعمرها الاوربيين ومراقبة الاشغال المسطرة

¹ عبد الوهاب أوسليم، سياسة نهب العقار في الريف التلمساني، المقال السابق، ص 152.

² المقال نفسه، ص 154.

للمستفيدين، حيث كانت مختلف المصالح الاستعمارية المدنية والعسكرية تعملان مع بعضها البعض بتجانس وتنسيق رهيب خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعقار الجزائري حيث ارسل الحاكم العام الفرنسي 19 . 1866 نظيره الحاكم العسكري¹ لمقاطعة وهران بخصوص مطلب عقاري تمثل في إسناد القطعة الأرضية رقم 50 المتواجدة في المركز الأوربي " إلى مصلحة القناطر والطرق "service des ponts et chemins" من أجل بناء منزل منجز لإيواء مستخدمي مكلفين بالأشغال داخل المركز في الأول حارس للمياه، والثاني مراقب لعمال القناطر والطرق.

أدى تطبيق قانون بيناتوس كونيلت 1863 إلى حقيقة قبيلة اولاد ميمون سياسيات واقتصاديا واجتماعيا حيث اهتز تماسكها الطبيعي واضيقت هيبتها الدينية واعرافها الاجتماعية، لأن الإ الفرنسي رات ان قانون بيناتوس كونسلت سوف يعترف للجزائري من خلاله بالملكية الشرعية للعقار وسيحميه من جشع العقارية الجديدة والسياسة الضريبية لنهب المزيد من عقار القبيلة.

¹أوسليم عبد الوهاب، المقال السابق، ص 157.

المبحث الثالث: رد الفعل المحلي على السياسة الاستعمارية الفرنسية:

أ. علاقة سكان المنطقة بالشيخ بوعمامة:

تشير إحدى الجرائد الفرنسية الصادرة يوم 11 1881 ان قائد بني صميل Beni-Smiel

كانت له علاقة مع الشيخ بوعمامة عن طريق رجل اسمه "مولاي يعقوب" ويقول صاحب المقال: "صباح جميل، مدير المكاتب العربي لدائرة تلمسان، النقيب بوتان Bantan القبض على مولاي يعقوب وعلى هامش نشاطه في بني صميل نجح بعد تحقيق وتفتيش اجري في منزله استطاع النقيب بوتان ضبط اوراق مهمة وخطيرة لدى العديد من سكان بني صميل على راسهم القايد نفسه"¹

بعد فحص الوثائق تم الحصول على ادلة تفيد بان السيد مولاي يعقوب استقر في بني ص من اجل الدعاية لثورة الشيخ بوعمامة². 1880م لتيم إيداع السيد يعقوب وشركاؤه سجن بوخنيس بالقرب من سيدي بلعباس³ من بينهم قائد بني صميل "محمد بن عودة البوحميدي" كانت للشيخ بوعمامة اهتمامات كبيرة بإنشاء علاقات مع التل لكنه حذر اتباعه من احداث بني صميل التي انتهت بالقبض على شريكه⁴.

نفي بعد ذلك قائد بني صميل إلى جزيرة كايان الواقعة في غيانا الفرنسي وهي مستعمرة فرنسية بامريكا الجنوبية وكانت رفقته مولاي يعقوب وجميع من تورط لدى سلطات الاستعمار الفرنسي من سكان منطقة بني صميل، وبذلك كتبت إحدى الصفحات القائمة من بالجزائر والمتمثلة في انتزاع الجزائر من ارضهم بنفهم إلى اقاصي العالم المعروف انذاك وقد لعبت عائلة بوحميدي دورا هاما في تاريخ منطقة اولاد ميمون عموما ومنطقة بني صميل بشكل خاص، (ف يسجل التاريخ مرة اخرى تمرد الحفيد القايد بن عودة على السلطات الاستعمارية الفرنسية، وانضمامه للثورة التحريرية ودعمه لها ماديا⁵ مما ادى إلى اكتشاف امره فالتحق بالجبال عام 1957

¹ Le petit journal, N° 6803, jeudi 11 Aout 1881, P2

² الشيخ بوعمامة هو محمد بن العربي بن الشيخ بن محمد بن سيدي غبراهيم بن التاج المعروف ببوعمامة ولد بمدينة فقيق حوالي 1838 وقد عرف عنه الصلاح والزهد، حارب فرنسا مدة 27 عاما توفي بالمغرب عام 1908، ينظر إلى: عبد الحميد زوزو، ثورة بوعمامة (1881-1908) جانبها العسكري، ج 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 2010 39-37.

³ Le petit journal OPCIT p 02.

⁴ Le voleur, N° 1259, 19 Aout, 1881, p 8.

⁵ شيخاوي صديق، بطولات خالدة وتاريخ أبى النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح شريط وثائقي عن الثورة متحف المجاهد، سيدي بلعباس، مارس 2021.

ثم انتقل إلى القاعدة الغربية لجيش التحرير الوطني بوجدة المغربية إلى ان نالت الجزائر الحرية
1.

ب.موقف سكان المحليين من السياسة الاستعمارية (قضية القائد ببني صميل + اهل الواد

الشولي):

تميزت منطقة اولاد ميمون بموقعها الجغرافي الرائع وكذلك بطابعها الفلاحي ما جعلها محل
انظار الاستعمار لاسيما لإنشاء المراكز الاستيطانية، خاصة بعد الدراسات الاثرية والتاريخية للمنطقة
مثل دراسة ماك كارتني الذي قام بدراسة إثر زيادة للموقع سنة 1849 ودراسة كورتو Courtout وبوتي
Poutier حيث قام ببعض الحفريات بالموقع وقام بوتي بدراسة نشرت في المجلة الاثرية التاريخية
الصادرة عن المدرسة الفرنسية الرومانية تحت عنوان "التطور الإداري لالتافا خلال القرنين الثالث
والرابع ا.²

من خلال ما سبق يتضح لنا جليا با، الفرنسيين سعوا إلى بعث الاستعمار بقوة في منطقة اولاد
ميمون استنادا إلى رومنتها فحتى الفرنسيون ارادوا فرنستها، فلم يخفى على المستعمر الفرنسي الاهمية
الكبيرة التي تكسبها دلالات الاس ماء المواقع والشخصية في شحن القومية الوطنية وبلورة الهوية
الثقافية للشعب الجزائري، فعمدت الإدارة الاستعمارية، كما هو الشأن بالنسبة لكل التراب الوطني إلى
تجاهل الإشارة إلى قبيلة اولاد ميمون وتاريخه واصبح تاريخ المدينة الفرنسية الناشئة " "
وكانه استمرار لمدينة الطافا الرومانية فقط، يقول بوبر: "كانت النتيجة مخزنة فمواجهة بين عامر
ليس لفقدان اراضهم فحسب، بل إلى فقدان هويتهم وحتى ذاكرتهم المليئة بالبطولات لعدة قرون"³.

يسعى الفرنسيون لتحقيق اهدافهم الاستعمارية إلى تنفيذ إجراءات عديدة على مختلف
الاصعدة اجتماعيا، ثقافيا ودينيا من خلال القضاء على الهوية والشخصية الوطنية، لكن ذلك قوبل
باستهجان ورفض من طرف الجزائريين من مختل ف الشرائح وفي عدة مناسبات وقد حصلنا على
وثيقة تؤكد ذلك تعود إلى تاريخ 2 ديسمبر 1883 جاء فيها: مسلمون من تلمسان وتاقمة ولاموريسيار
(الجزائر) احتجوا على الإجراءات التي تقضي لتسجيل ابنائهم من كلا الجنسين في الفئة العمرية من 6

¹ شهادة السيد بوحميدي يودالي نجل المجاهد بوحميدي بن عودة (سابقا قايد ببني صميل) : شخصية بمنزله يوم 29 أبريل 2021
على الساعة 17:00 . ()

² روبي مصدق، مدينة التافا (Altava) من خلال المصادر الإغريقية، المرجع السابق، ص 12-13.

³ طيبي غماري، الحالة الاجتماعية والديمقراطية والاقتصادية لأولاد ميمون، المرجع السابق، ص 66.

إلى 13 سنة لتعليمهم الفرنسية" تمثلت الوثيقة في مداخلة قام بها احد النواب الفرنسيين في غرفة البرلمان وهو السيد M.Piyer.

اسباب اللجنة: التدبير الذي اتخذته إدارة لامورسيار لتعليم اللغة الفرنسية ... لتسهيل بشكل

فردى العلاقات الاجتماعية في مستعمرتنا، واحتج الملتزمون على هذا الإجراء كما يقولون: بدينهم"¹ ، لقد قوبل احتجاج سكان: تلمسان، قرية تاقمة، لامورسيار بالرفض، لكن الذي اثار انتباهنا من خلال دراستنا لهاته الوثيقة هو تلك القرية النائية تاقمة الواقعة قرب مدينة لامورسيار، بالرغم من ان سكانها قرويون بسطاء يمارسون الفلاحة والرعي إلا اننا نلاحظ بانهم كانوا على درجة من الوعي بخطورة المخططات الاستعمارية، التي شكلت خطرا كبيرا على الإسلام واللغة العربية.

مع مطلع القرن العشرين كان العالم على ابواب الحرب العالمية الاولى التي حتمت على القرى الاستعمارية الكبرى بما فيها فرنسا اتخاذ إجراءات معينة لغرض تجنيد الجزائريين في هذه الحرب، ولقد عبر الجزائريين عن رفضهم الشديد لقضية التجنيد بمختلف الوسائل الممكنة غير مبالين بالنتائج المترتبة عن ذلك وظهر ذلك من خلال عدة تحركات للجزائريين في ضواحي السلطة الفرنسية بالإضافة إلى تزايد الهجرة نحو الخارج في تلك الفترة.²

فقد احدث الإحصاء المتعلق بالتجنيد الإجباري سنة 1908 اضطرابا في الاوساط الجزائرية،

حيث تدفقت ط لبات جواز السفر في تلمسان، كما شدد القطاع ما بين سنتي 1910-1912 ، عديدة نحو سوريا من معسكر ومن مستغانم وسيدي بلعباس، وما يلفت الانتباه هنا انه مع نهاية 1910 تسجل السلطة الفرنسية هجرة مفاجئة لاحد اعوان إدارتها المدعو القايد لخضر من دوار وادي الشولي ببلدية سبدو ومرفوقا بـ 27 فردا من عائلته، تمكن من الوصول إلى سوريا مرورا بمدينة مليلية تطوان، وطنجة المغربية، ما يدل على انه حتى اعوانها سئموا من سلطتها وظلمها مما دفعهم إلى الهجرة.³

انتشرت عدوى الهجرة إلى العمالة فغادرت عائلات من ندرومة وعائلات من سبدو وعائلات من

الرمشي اللباد نحو الم غرب الاقصى، وكادت تمس عدادا هاما من السكان لولا تدخل السلطة

¹ Ibid p33-34.

² ثابتي حياة، الحرب العالمية الاولى (1912-1934) وانعكاساتها على الجزائريين في القطاع الوهراني، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، ص 60.
³ إبراهيم مهديد، مقاومة الجزائريين بالهجرة إلى الديار الإسلامية، عمالة وهران، أنموذجا، مجلة عصور، السنة 03، العدد 04 5 ديسمبر 2003، جوان 2004 142.

الفرنسية في سبتمبر 1911، حيث اصدر الحاكم العام بالجزائر إلى السلطات المدنية والعسكرية امرا يمنع كل شخص من مغادرة البلاد ومراقبة الحدود ليلا نهارا.¹

الفصل الثاني :

الاستعمار والحركة الوطنية بمنطقة اولاد ميمون.

المبحث الأول: الحركة الوطنية والتحضير للكفاح المسلح.

1. حزب الشعب والمنظمة الخاصة:

أنشاط الحركة الوطنية بالمنطقة (1930-1945): إن بعض الكتاب يسمي الفترة التي تبدأ بسنة 1930 بفترة تثبيت الجزائريين حقهم في أن يكونوا أمة¹ ويرى المجاهد أحمد مهساس² أن سياسة الإدماج التي انتهجها الفرنسيون من أهم العوامل الخطيرة التي دفعت النخبة الجزائرية إلى تبني المقاومة السياسية بعدما أدرك الشعب خطر سياسة الإدماج فراح يستمد من ذاته الطاقة اللازمة للتصدي لها ومحاولة تكريس وجوده المستقل³، فكان ظهور التيار الاستقلالي ضمن مسار نشأة الحركة الوطنية الحديثة عاملا حاسما في انبعاث الأمة الجزائرية، خاصة بعد احتفال الفرنسيين بمئوية احتلالهم للجزائر، فكان الشعور الوطني رد فعل إيجابي لغالبية الشعب الجزائري تحت قيادة نجم شمال إفريقيا وزعيمه ميصالي الحاج⁴، ذو التوجه الاستقلالي الذي يتوافق مع طموحات الجزائريين الذين كانوا يحلمون بالعيش الكريم في ظل الاستقلال.

لم تكن منطقة أولاد ميمون بعيدة عن ساحة هاته التشكيلات، إذا كان لها نصيب هام من خلال شخصيات وطنية بارزة مثلت النواة الأولى للحركة الوطنية بالمنطقة.

¹ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، الجزء 3، المرجع السابق، ص 118.

² أحمد مهساس، من مواليد 1923 في بودواو، انضم إلى حزب الشعب الجزائري وهو عضو اللجنة المركزية للحركة (1946-1947) وضمن أركان المنظمة الخاصة اعتقل في 1950، وفر من السجن 1952 باتجاه فرنسا، عضو في هيئة تحرير الجزائر الحرة. ينظر إلى: القادر جيلالي بلوفة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-1954 في عمالة وهران، دار الألفية للنشر، ط1، الجزائر، 2011. 55

³ أحمد مهساس الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، صبة للنشر الجزائر، 2002، 38.

⁴ ميصالي الحاج ولد يوم 16 1898 يتلمسان، ويعتبر من رواد الحركة الوطنية يتميز بشخصية قوية كان أول من دعى إلى الاستقلال أسس النجم عام 1926، 1937م ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1946، سجن ونفي عدة مرات وبعد اندلاع الثورة التحريرية أسس الحركة الوطنية الجزائرية في نهاية عام 1954، توفي عام 1974، ينظر إلى بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، 2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، 483.

و يذكر لنا المجاهد الحاج حمزة زيناوي المدعو يس بغداد¹ ان البوادر الاولى للحركة الوطنية كانت من خلال شخصيتين: الحاج لقمش ميلود المكثي سي ميلود الرحالي² وعز الدين مرسل³ كان لهما الفضل الكبير بالانخراط في صفوف الحركة الوطنية بأولاد ميمون كاقدم مناضلين من ابناء المنطقة، إضافة إلى المجاهد شيخاوي محمد المدعو بوسلاح الذي التحق بالحركة الوطنية منذ 1944⁴ كما لا ننسى دور حزب الشعب الذي كان نشاطه بواسطة الاخوين "عياشي" من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات للشبيبة الجزائرية، وكانت تتم هذه اللقاءات في اماكن متنوعة⁵ "حمام بالي او بعلي" بأولاد ميمون وكانت جل المواضيع اغلبها مرتبطة باهتمامات حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين كما عقدت من العديد من الاجتماعات في المحل الصغير للعياشي امام المطحنة القديمة، كان يشغل في بعض الاحيان ليجتمع فيه بعض الشباب الج وذلك بغرض قراءة فصول من كتاب "اشهر مشاهير كتاب الشرق للهاشمي"، ومقالا اخر لجمال الدين الافغاني بعنوان "الجبن والإيمان ضدان لا يجتمعان" ويعتبر المجاهد صماش العربي⁶ اتصلوا بشباب منطقة اولاد ميمون بقيادة الحركة الوطنية بتلمسان : ()⁷ ، كما ان المصادر التي بين ايدينا تؤكد على ان عياشي كان يقطن بتلمسان، ثم استقر بمدينة اولاد ميمون براس خلية الحزب لتنظيم شبكة سرية لاستمرار الدعاية الوطنية بمدينة تلمسان وضواحيها اين وظف رصيده النضالي وخبرته السياسية في نشر مبادئ الحزب واستقطاب الشريحة الشبانية وتعبئتها وتجنيدتها لنشر الدعاية للحركة الوطنية لمنطقة اولاد ميمون .

¹ المجاهد حمزة زيناوي من أبرز مجاهدي منطقة اولاد ميمون من الرعيل الاول، ولد في بني صميل يوم 2 ديسمبر 1924 وترعرع في مسقط رأسه، انخرط في صفوف الحركة الوطنية منذ عام 1947 له دور بارز في تنظيم الخلايا السرية بأولاد ميمون خلال الثورة التحريرية ألقوا القبض عليه من سنة 1958 إلى غاية الاستقلال ليشارك بعدها في الحياة السياسية كعضو في المجلس الشعبي البلدي لبلدية اواد ميمون توفي يوم 27 2013 بأولاد ميمون، ينظر إلى: الشريط الوثائقي شيخاوي الصديق، متحف سيدي بلعباس.

² الحاج لقمش من مجاهدي منطقة اولاد ميمون وقدماء الحركة الوطنية بها كان له دور كبير في التحضير لانطلاق الثورة بأولاد ميمون من خلال التمويل ودعم المناضلين واحتضان منزله للعديد من الاجتماعات الهامة بالمنطقة، شهادة ابنه حسين لقمش بمقر سكنه بأولاد

³ عز الدين مرسل من رواد الحركة الوطنية بأولاد ميمون عائلته تقطن حاليا بتلمسان.

⁴ شهادة السيدة برحال خيرة حرم المجاهد شيخاوي محمد () وثائقي بطولات خالدة وتاريخ أبى النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس، مارس 2021.

ب. نشاط الحركة الوطنية بالمنطقة (1945-1954) بنهاية الحرب العالمية الثانية نظم الجزائريين مظاهرات سلمية يوم 8 1945 ارتكبت في حقهم مجازر خاصة في سطيف وقلمة وخراطة، ادت إلى استشهاد أكثر من 45 الف جزائري، كما ضيقت الخناق على الحركة الوطنية بمختلف توجهاتها فتأكد

بذلك الشعب الجزائري بان الحرية تؤخذ ولا تعطى¹، كما تعتبر سنة 1947م نقطة مهمة وحاسمة في تاريخ الحركة الوطنية بميلاد منظمة قدر لها التنظيم للعمل الثوري الذي تكفل باندلاع الكفاح المسلح، حيث تعززت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بظهور المنظمة الخاصة²، واوكلت مهمة تهيئة هذه المنظمة السرية إلى محمد بلوزداد وكان عمره 24 سنة، كان نموذجاً حياً للجيل الذهبي، ومن هنا سوف تسعى المنظمة الخاصة للحصول على السلاح وإيجاد خلايا لها في كافة القطر الجزائري، وكانت طريقة عمل المنظمة الخاصة هي الالتزام بالسرية حتى تحين الفرصة المواتية لإعلان الثورة، وقد تواجدت بمدينة لامورسيار (أولاد ميمون حالياً) إحدى خلايا المنظمة قسمة لامورسيار بعشرين³ (20) وتحت قيادة كباتي محمد⁴ وكانت خلية نشطة وقوية بحيث لم يتم اكتشافها 1950 كما كانت تابعة لدائرة سيدي بلعباس وعلى علاقة وطيدة مع قادة المنظمة الخاصة بالقطاع الوهراني على رأسهم ا وحمد بن بلة قائد التنظيم بالقطاع الوهراني، وحسب شهادة المجاهد ي حمزة المدعو بغداد فقد بدأ العمل الثوري السري بأولاد ميمون منذ سنة 1947 ومن عناصر "مرسلي عز الدين، سي ميلود الرحالي، شيخاوي محمد المدعو سي يوسف، ثم المهدي⁵ وضييف بانه كان لهم دور في جمع الاشتراكات التي ساهموا من خلالها على غرار آخرين في فتح مدرسة

¹ بوبكر حفظة الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958) دار العلوم والمعرفة طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، د. الجزائر، 2013 16.

² المنظمة الخاصة تأسست عام 1947 وكلف بقيادتها محمد بلوزداد ثم خلفه حسين آيت أحمد سنة 1948 اكتشفت في مارس 1950: شيبوب محمد، اجتماع العقلاء العشر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران، 2009-2010 13.

³ محمد بلوزداد، شخصية ثورية وأحد مهندسي الثورة نوفمبر 1954، ولد عام 1924 في حي بلكور، كان عضواً في حزب الشعب، تر المنظمة الخاصة عام 1947 توفي يوم 14 1952، 28 سنة بسبب مرض السل، ينظر إلى: جيلالي حورية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السانبا، وهران، قسم التاريخ، 2008 60.

⁴ بلوفة جيلالي، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في القطاع الوهراني، 1945-1954، 1، دار الأملية، الجزائر، 2011 123 وينظر أيضا بلحاج محمد، المسيرة النضالية للشيخ عبد الحميد القباطي عصور العديد 28-29 206 262.

⁵ المجاهد شيخاوي محمد المدعو سي يوسف من أبرز وأقدم مجاهدي منطقة أولاد ميمون، ينظر إلى: توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية،

التعليم العربي بالمدينة وقد شهدت مدينة اولاد ميمون تنظيم اجتماع سري للمنظمة الخاصة عام 1949م في منزل المناضل محمد صغير نقاش بقيادة احمد بن بلة وممن حضروا الاجتماع: عياشي سي احمد، مرسل عي الدين، بن سنوسي سي احمد برمضان، سليمان جيلالي، زاير محمد وشيخاوي

في عام 1950 تم اكتشاف امر المنظمة الخاصة¹ في عدة مناطق من الوطن، لكنها استطاعة ان تؤسس لها فروع في كامل ربوع الوطن بما في ذلك خلية اولاد ميمون.

2. الوضع السياسي والعسكري بالمنطقة قبيل اندلاع الثورة:

أ. اللجنة الثورية للوحدة والعمل: كانت منطقة اولاد ميمون عشية اندلاع الثورة التحريرية تابعة للقسم السادس من المنطقة الخامسة والذي كان تشمل عرش بني بحدل في اتجاه بني هديل حيث كان مركزه عين غرابية، ثم يتجه نحو الشرق بين جبال تلمسان الجنوبية واولاد ميمون ورياش إلى مناطق اولاد ميمون نحو سيدي بل² وقد تولى قيادة القسم السادس المجاهد بوزيدي احمد المدعو سي احمد ولما القي القبض عليه في عام 1955 قام مكانه مساعده المدعو عبد المؤمن وهو الشهيد³

4

في صيف عام 1954 تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقسمت المهام على مجموعة من

الذين اخذو على عاتقهم مهمة التحضير للثورة المسلحة والذين كانوا من قدماء حزب الشعب والمنظمة الخاصة فعلى مستوى منطقة اولاد ميمون تم تعيين الشهيد شقرون محمد المدعو الأزهري⁵

¹ بوبكر حفظة الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 16.

² لحسن بوزيدي، عقب الليل وثورة داخل ثورة، د.ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 43.

³ السي احمد البوزيدي رجل وطني تطكون في علوم الدين بجامعة القرويين بفاس، عين فور اندلاع الثورة قائدا للقسم السادس واصله مناصرة ألي القبض عليه أواخر عام 1955 وافته المنية عام 1974. ينظر إلى: لحسن بوزيدي، المرجع نفسه، ص 26-27.

⁴ ولد الرائد فراج في ماي 1934 بقرية بني هديل، كان عضوا فعالا في اللجنة الثورية أوائل عام 1954 ثم قائدا للقسم السادس ثم قائدا للمنطقة الخامسة حتى 1958. استشهد عام 1960 في جبل بشار. : بلقاسم الطاهر، مداخلة الرائد فراج مسيرة ونضال الملتقى الوطني الأول، الأرياف التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية، وزارة الثقافة يوم: 20-23 أبريل 2018 50-47.

⁵ الشهيد شقرون محمد المدعو الأزهري من ابرز مجاهدي منطقة واد الشولي، حاليا الوادي الأخضر، ولد عام 1930 واستشهد في جانفي 1958. ينظر إلى: توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، ص 62.

على ناحية اولاد ميمون: شيخاوي محمد المدعو بوسلاح وبن خلوف بوعلام¹ كنائين له، كان الازهري م الخلايا السرية ويقوم الاجتماعات ويتصل بابرز الاعضاء القدامى للمنظمة الخاصة، فكانت قرية بيدر بواد الشولي مركز المناضلين وقاعدتهم الرئيسية وقبيل اندلاع الكفاح المسلح تم تقسيم ناحية اولاد ميمون إلى ثلاثة افواج:

*فوج اولاد ميمون وعرش بني صميل: تحت إشراف المجاهد شيخاوي محمد المدعو مهدي والمكنى بوسلاح، من اعضاء الفوج: شافعي عبد الغني وحمزة زيناوي، حمزة بوغراة والعثماني محمد وحشي عبد القادر وممو حسان.

*فوج وادي الشولي وعين فزة: تحت إشراف شقرون محمد المدعو الازهري والمكنى سي مزبان، نذكر منهم: مغراوي بومدين وبن عبد الله بن جفال.

*فوج عين تالوت والتوارس واولاد بالغ: تحت إشراف المجاهد بتن خلوف بوعلام المدعو المزودي والمكنى المسعودي من اعضاء الفوج: صماش العربي ومصطفى بوعدة.²

تمثلت مهام الافواج الثلاثة في: التنظيم العسكري، جمع الاسلحة، حفر المخابئ وتوفير المؤونة³ إضافة إلى استقطاب قدماء المناضلين من اعضاء المنظمة الخاصة سابقا، وكان العمل سريرا للغاية.

إن اللجنة الثورية للوحدة والعمل لم تكن تتوفر إلا على وسائل قليلة، وبالرغم من ان افكارها كانت تجد صدى في نفوس المناضلين في القاعدة، إلا ان اللجنة لم تكن تتحكم في اغلبيتهم متحملة تناقضات وضغوط التيار المصالي، وبصورة اقل ضغوط التيار المركزي الذي حاول بسط نفوذه على اللجنة، وهنا يكمن الدور الهام للقائد في قدرته على الإحاطة بما يجري في منطقتة وكفاءته في تنظيم النشاطات وتنسيقها حسب ما تقتضيه اهداف الكفاح، إن الصعوبات التي كانت تحول بين الاتصال

¹ بن خلوف بوعلام يعد من أقدم مناضلي حزب الشعب بمنطقة أولاد ميمون ومن القادة الذين فجروا الثورة بها، وكان مسؤولا عن ناحية عين تالون، توفي عام 1989. : شيخاوي الصديق، شريط وثائقي، بطولات خالدة وتاريخ يابى النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح، نائب عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد ولاية س.

² شيخاوي الصديق، الشريط الوثائقي بطولات خالدة وتاريخ يابى النسيان متحف سيدي بلعباس.

اليومي بين المسؤولين فرضت نوعا ما من الاستقلالية في المبادرة بالقرارات لكل منطقة وجهة ، لكنها لم تكن لتخرج عن إطار المخطط العام والاهداف المحددة على المدى ¹.

ب. اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة: إن اوضاع التحضير للثورة التحريرية في الغرب الجزائري عموما اتسمت بغياب الاسلحة الضرورية للقيام بالعمل المسلح، وبعد الاجتماعات المتتالية من قبل مسؤولي التحضير السياسي والعسكري للكفاح المسلح وهم: العربي بن مهيدي، احمد زبانه ² رمضان عبد ³ ومن هنا اتم بن مهيدي تجهيز الافواج التي كانت تحت امره:

- محمد فرطاس: من الحدود المغربية إلى الرمشي.
- بن عودة: من الرمشي الى حاسي الغلة.
- الحاج بن علة: من حاسي الغلة إلى وهران.
- احمد زبانه: سيق، المحمدية، سيدي بلعباس.
- بن عبد المالك رمضان:

لقد حظيت منطقة بني هديل تحت إشراف العربي بن مهيدي بإطلاق اول عملية ثورية وذلك إيدانا بانطلاق الثورة في منطقة الغرب الجزائري، فقرر خلالها قتل حراس الغابة بناحية "أحفير جنوب" "قصد الحصول على الاسلحة من حراس الغابة" ⁴ شارك في العملية العديد من المجاهدين من بينهم: احمد الوهراني وسليمان محمد المدعو طلحة، وفي الدقائق الاخيرة غير العربي بن مهيدي فكرة

¹ أحمد مهساس، الحركة الثورية بالجزائر من الحرب العالمية لأولى إلى الثورة المسلحة، المصدر السابق، ص 382.

² أحمد زبانه هو أول شهيد أعدم بالمقصلة يو. 19 . 1956 فأصبح رمز الكفاح ومقاومة الشعب الجزائري، كان يلقب باسم : "مسؤول بجهة التحرير الوطني بالمنطقة الغربية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص 120.

³ رمضان عبد المالك من مواليد 1928 بقسنطينة كان عضوا في المنظمة الخاصة كان مسؤولا عن دائرة الغزوات شارك في اجتماع 22 استشهد في 4 نوفمبر 1954 بمستغانم، ينظر إلى: بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، المرجع السابق، ص 525.

⁴ محمد لمقامي، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتص : علي ربيب، المنطقة الأولى للولاية الخامسة، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر، 2008 . 59

قتل حراس الغابات واقتصارها على حرق الفلين والانسحاب تخوفا من فشل العملية وبالفعل قد تمت العملية بنجاح وتلتها اعمال عسكرية اخرى¹.

تعرضت عدة مناطق ومراكز حساسة في المنطقة الغربية لهجوم الافواج الاولى لجيش التحرير الوطني في الفاتح من نوفمبر 1954م حيث كانت العمليات عبارة عن اعمال تخريبية ومن هنا كان مجاهدو منطقة اولاد ميمون على اهبة الاستعداد لانطلاق العمل المسلح بالرغم من النقص الفادح في السلاح حيث اقتصر العمل على توزيع بيان اول نوفمبر بمدينة لامورسيار () من طرف جماعة اولاد ميمون بني صميل، يقودهم المجاهد شيخاوي محمد المدعو بوسلاح² حمزة زيناوي والشهيد شافعي عبد الغاني³ توقفت الاعمال الحربية بعد ذلك بسبب نقص السلاح لكن المناضلين ظلوا على اهبة الاستعداد واليقظة التامة تحت إشراف الشهيد الرمز العربي بن مهيدي وهذا ما انطبق على مجاهدي منطقة اولاد ميمون إذا استبينا العملية التي استهدفت المسبح البلدي في وسط المدينة في احد ايام نهاية الاسبوع () 1955.

حيث قاد العملية الشهيد قادة مقري من قرية سيدي السنوسي رفقة الشهيد شافعي عبد ني واثنين اخرين، لكن العملية فشلت بسبب عطب القنبلة التي انفجرت قبل موعد انفجارها في السماء عندما رماها الشهيد قادة مقري الذي استشهد ومعه اخر ولا زالت عملية المسبح عالقة بأذهان سكان المدينة.⁴

لم تكن منطقة اولاد ميمون بمعزل عما كان يجري من احداث، فقد كان مجاهدوها على اتصال دائم مع مجاهدي المناطق الاخرى خاصة منطقة عين غرابة، بني هديل وذلك مكن خلال حضور ابرز قادتها في الاجتماعات التي كان ينظمها العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف ولواج محمد () واخرين، حيث يتم إلقاء الدروس والمواعظ لإلهاب حماسهم وتعريفهم بالثورة واهدافها، وفي هذا

¹ أحمد زروقي، دور المنطقة الخامسة في الثورة التحريرية، منطقة بني هديل أنموذجا (1954-1962) الأرياف التلمسانية ودورها في الثورة، ص 55.

² شهادة المجاهد شافعي عبد الوهاب، شيخاوي الصديق، شريط وثائقي بطولات خالدة وتاريخ أبي النسيان، متحف المجاهد لولاية

³ هو الشهيد شافعي عبد الغاني المدعوبن علال استشهد في معركة عين النحالة في اكتوبر 1957.

⁴ توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، المرجع السابق، ص 61.

الصدد يؤكد المجاهد هديلي قدور المدعو سي قويدر¹ والحاج حمزة زيناوي المدعو بغداد على ان بوعلام بن خلوف المدعو المزوادي وشيخاوي محمد المدعو المهدي بوسلاح كانوا همزة الوصل بين مركز عين قاعدة القسم السادس وبين منطقة اولاد ميمون.²

¹ المجاهد سيق ويدر من مواليد عام 1926 بعين غرابية من قادة الحركة الوطنية بمنطقة بني هديل، شارك في هجومات 1 نوفمبر 1954 رفقة العربي بن مهدي وآخرون، كلف بعد ذلك مسؤولا عن المهام السياسية بالقسم السادس للمنطقة الخامسة ينظر إلى: بويكر حفظه الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958) 200، وينظر أيضا، توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، المرجع السابق، ص 133.

² عين غرابية تقع بلدية عين غرابية في الجنوب الشرقي بولاية تلمسان، ذات تضاريس جبلية وعرة كذلك تعرف ببني هديل، شارك سكانها في الحركة الوطنية ومن بين مجاهديها قرش قدور، ينظر إلى: توفيق بوزناشة، المرجع السابق، ص 133.

المبحث الثاني: النشاط الثوري بمنطقة أولاد ميمون وتطوره ما بين 1955-1959

بعد الهدوء الذي امرت به قيادة المنطقة الخامسة () والذي تم من خلاله إعطاء تعليمات صارمة لافراد الخلايا والافواج الذين لم يلق عليهم القبض والتي تمنعهم من القيام باي عمل مسلح او مواجهة العدوى وكانت هذه استراتيجية قامت بها الثورة في الغرب ريثما تصل الاسلحة القادمة من الخارج على متن باخرتي: -فاروق، وبالتالي تم تجميد العمليات القتالية والعمليات الفدائية لجيش التحرير بالمنطقة.¹

إن كانت العمليات الأولى للثورة لم تقسم ظهر جيش التحرير، فإنها شلت الحركة التي تجمدت لفترة زمنية مؤقتة لحين وصول السلاح، واصبحت عناصر جيش التحرير تمثل خلايا نائمة تنتظر الفرصة لإعادة ترتيب امورها، والانطلاق في العمليات من جديد بعد خيبة الانطلاق، وظلت طيلة السنة الأولى في التاهب والاستعداد للثورة من جديد، رغم المراقبة الشديدة التي فرضتها السلطات الاستعمارية على المناضلين، وقد تولى العربي بن مهيدي بمساعدة عبد الحفيظ بوصوف من إعادة تنظيم المنطقة الغربية واستطاع بفضل ذكائه من توفير الإمكانيات البشرية والمادية لبعث الثورة من جديد في نواحي المنطقة الخامسة.²

1.التنظيم السياسي والانطلاقة الجديدة للعمل المسلح (1954-1955):

أ.الأوضاع العامة بعد إيقاف النشاط الثوري (ديسمبر 1954-30سبتمبر 1955):

ركز مسؤولوا المنطقة الخامسة جهودهم في التنظيم السياسي والعسكري وتجنيد الشباب ونشر الوعي والبحث عن مصادر للتمويل بالسلاح وال
1955 تكليف الحاج بن علة بإعادة
تنظيم وهيكله مناطق الظهرة وغليزان وسيدي بلعباس ومعسكر³

¹ محمد قنطاري، وهران خلال ثورة التحرير الوطني، التنظيم الثوري، المعارك والعمليات الغذائية "قائمة الشهداء وكبار المعطوبين،

حرب العصابات في قتال الشوارع والمواقع الإ، "ج، د. ن، وهران، 206 92.

² محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999 136.

³ محمد قنطاري، وهران خلال ثورة التحرير الوطني، ج1، المرجع السابق، ص 125-126.

وقد شهدت منطقة اولاد ميمون التي كانت ضمن القسم السادس الممتدة من تلمسان وسيدي بلعباس نشاطا ثوريا يمثل في بعض الاعمال الفدائية المعزولة، خاصة الاعمال التخريبية لعل اهمها تلك العملية التي استهدفت المسيح البلدي بمدينة اولاد ميمون، وقادها الشهيد قادة مقري من سيدي السنوسي رفقة الشهيد شافعي واثنين اخرين¹ لكن العملية فشلت بسبب عطب حدث في القنبلة التي انفجرت قبل موعد انفجارها قبل وصولها إلى الأرض عندما رماها الشهيد قادة مقري الذي استشهد

خلال فترة الهدوء المؤقت التي شهدتها الجهة الغربية للوطن، ومنها ناحية اولاد ميمون الممتدة من الفاتح نوفمبر 1954 إلى غاية 1 أكتوبر 1955، في الغرب الجزائري، وفي هذا الصدد يؤكد لنا المجاهد صماش العربي عن تنقل كل من شيخاوي محمد المدعو مهدي بوسلاح وبوعلام بن خلفون المزاودي إلى منطقة عين غرابة ولقائهم مع سيد احمد البوزيدي اكثر من مرة، إضافة إلى حضورهما لاجتماع حدث في منطقة زلبون قرب صبرة الواقعة غرب تلمسان ويؤكد على ان الاجتماعات كانت سرية في إطار تنظيم الخلايا السرية بمنطقة اولاد ميمون والتنسيق مع القسم الخامس والسادس.²

بدا مشكل الاسلحة في الغرب يتلاشى ابتداء من شهر مارس 1955 حيث وصلت اطنان من الاسلحة والذخائر الحربية على متن الباخرتين دينا والفاروق وتم توزيعها على مختلف نواحي المنطقة الخامسة، ومع وصول الاسلحة إلى الغرب الجزائري بدأ الشروع في تشكيل الخلايا للانطلاق من جديد في العمل المسلح انطلاقا من الحدود الغربية فتشكلت فرق الاختراق في نواحي المنطقة الخامسة، ومهمتها إيصال الاسلحة وفي هذا الصدد نذكر ذلك الاجتماع السري الذي عقده احمد بن بلة في مارس 1955 بمدينة عين تالوت³ يقول المجاهد صماش العربي: "في عام 1955 زار احمد بن بلة مدينة عين تالوت سريرا واجتمع مع قادة ناحية اولاد ميمون، الزهري، مهدي بوسلاح، بوعلام

¹ شهادة شافعي عبد الوهاب، شيخاوي الصديق، مسجلة في قرص مضغوط يوم 16 سبتمبر 2020، متحف المجاهد سيدي بلعباس.

² شهادة المجاهد صماش العربي، شيخاوي الصديق مسجلة في قرص مضغوط يوم 03 جويلية 2020 متحف المجاهد، سيدي بلعباس،

³ عين تالوت تقع في أقصى شرق ولاية تلمسان سريع على مساحة قدرها 510 :² من ابرز شهدائها مواليد بخليفة من مواليد 1921 المدعو مي طاهر مسطاش، أنظر إلى: توفيق بوزناشة، المرجع السابق، ص 113-115.

حاضرا في الاجتماع وقد تكلمنا في قضايا عدة وحدثنا على اقتراب بدا العمل الثوري وضرورة التحضير له.¹

وتشير بعض الروايات للمجاهدين ان جزء من حمولة السفينة " قد تم إرسالها للقسم السابع) وذلك بالتنسيق مع جماعة اولاد ميمون لكن العملية فشلت و انكشف امرها.

في يوم 31 1955 وصلت اول حمولة على يخت الملكة دينا عاهلة الاردن قادمة من مصر² بعدما تم إفراجها في السواحل المغربية في شهر فيفري³ من السنة نفسها والتي مثلت مصدرا هاما من مصادر التسليح الخارجي للثورة.

ب. الانطلاقة الفعلية للعمل المسلح 01 اكتوبر 1955:

بعد رسو اليخت دينا المحملة بالسلاح انتهى كابوس إشكالية التسليح في المنطقة الخامسة ومع الحرب شرع قادة الثورة في الغرب تنظيم المناطق سياسيا وعسكريا⁴، ففي صيف 1955 : اجتماع في منطقة بوقايلة بني هديل قرر خلاله عبد الحفيظ بوصوف بإنشاء قسم بني هديل الذي حمل رقم 6 :

- لواج احمد المدعو فراج رئيسا للقسم السادس.
- مد الهادي⁵ مكلف بالمهام العسكرية.
- لواج احمد المدعو عبد القاوي⁶ المكلف بالمهام السياسية.

¹ محمد القنطاري، حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير ثورة أول نوفمبر 1954 بغرب الوطن، الذاكرة، العدد 5، خريف 1998، 58.

² مد القنطاري، حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير ثورة أول نوفمبر 1954 بغرب الوطن، الذاكرة، العدد 5، خريف 1998، 58.

³ أحمد بن بلة ، مذكرات، تر:العفيف الأخضر، ط3، منشورات دار الادب، بيروت، 1981، 99.

⁴ أمحمد زروقي، دور المنطقة الخامسة في الثورة التحريرية، الأرباب التلمسانية .. المرجع السابق، ص 56.

⁵ ولد الشهيد حمري مصطفى سنة 1925 ببني هديل، درس بالكتاتيب بتلمسان، انضم إلى صفوف حزب الشعب وسجن بتهمة التامر على فرنسا، التحق بالثورة التحريرية مباشرة بعد اندلاعها وشارك في عدة عمليات استشهد في معركة المرجة 14 ديسمبر 1958، ينظر :علي العياشي، الشهيد أحمد الحمري، مجلة أول نوفمبر، عدد 66 1984 53-52.

⁶ لواج أحمد من قدماء مجاهدي وقادة المنطقة الخامسة للولاية الخامسة استشهد في معركة النحالة قرب أولاد ميمون في نوفمبر

- قریش قدور¹ 2 نواب مكلفون بالمهام العسكرية.³
- هديلي قدور المدعوسي قويدر، مهام سياسية.

يمتد القسم السادس من بني بحدل غربا إلى حدود سعيدة شرقا، ويضم مناطق: بني هديل وواد الشولي وعين فزة، بني صميل، اولاد ميمون، اولاد بالغ وبني مطهر⁴ ومع مطلع شهر اكتوبر 1955 جيش التحرير الوطني مجموعة من العمليات ادخلت الرعب في صفوف الجيش الفرنسي، وفي هذا الإطار قسم المناضلون في القسم السادس بالمنطقة الخامسة إلى مجموعات كلفت كل منها بمهمة:

• المجموعة الاولى: بقيادة قریش قويدر تضم: بليفة العربي، بليفة عبد القادر، بليفة قدور، سليمان ميلود، سليمان محمد، زروقي علي، ماحي بشير، قریش عبد القادر، ماحي عبد السلام، سليمان جلول⁵، قامت هذه المجموعة بمهاجمة حارس الغابة " " وقتله كما غنمت المجموعة 14 قنبلة يدوية وصندوق دواء.

• المجموعة الثانية: قيادة حمري مصطفى المدعو عبد الهادي وضمت: احمد البوزيدي كانت المهمة الموجهة إليهم السيطرة على الاسلحة في منطقة الحنش مقر القايد فتمت العملية بنجاح.
• المجموعة الثالثة: بقيادة قریش قويدر بن علال ضمت: بوعيد العربي، بو عبد الرحمن الحسين، بشيري عبد القادر، لواج احمد، كلفت بقتل حارس الغابة بمرششين لكن العملية فشلت بسبب الحارس العربي الذي قام بتحذيره مسبقا.

¹ قریش قدور المدعو صالح من مواليد 1919 بعين غرابية عين مسؤولا عسكريا بالمنطقة الخامسة للولاية الخامسة وتلقى مهام أخرى في الولاية برتبة نقيب توفي عام 2017، أنظر شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعو عباس مسجلة في قرص مضغوط يوم 28 فبراير 2021 متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.

² ولد الشهيد قریش قويدر () ببلدية عين غرابية ببني هديل في 25 ديسمبر 1929 شارك في عدة معارك على مستوى المنطقة، استشهد في ميدان الشرف أواخر 1956، ينظر إلى: أمحمد زروقي، المرجع السابق، ص 56.

³ ولد الشهيد عمراوي عبد القادر المدعو نجيب ولد عام 1917 بعين غرابية، انخرط في جمعية العلماء المسلمين شارك في عدة معارك بالمنطقة استشهد في جوان 1957، ينظر إلى بن طاهر لقاء مع مجاهد، مجلة أول نوفمبر، العدد 67 1984 52-53.

⁴ شهادة المجاهد حشعي عبد القادر المدعوسي فالح مسجلة في قرص مضغوط يوم 2 2020 من طرف الاستاذ شياخوي صديق متحف المجاهد سيدي بلعباس، نائب عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد.

⁵ أمحمد زروقي، دور المنطقة الخامسة في الثورة التحريرية، المقال السابق، ص 57.

• المجموعة الرابعة: بقيادة لواج محمد () (الزهري) :
من منطقتي واد الشولي وأولاد ميمون، مثل بوفلجة المدعو زبير ومهدي بوسلاح¹، كلفت هذه المجموعة بتخريب خط سكة الحديد بناحية الشولي.²

• المجموعة الخامسة: كلفت بقيادة بلعاسي محمد بحرق الحلفاء بمنطقة لعوج نواحي سبدو من خلال عملية وادي الشولي يبرز دور فوج منطقة أولاد ميمون في هجومات الفاتح من أكتوبر 1955 التي كانت من الأهمية والخطورة، بحيث تصدرت أخبارها صفحات أهم الجرائد بعمالة وهران، لتفتح جريدة صدى وهران في عددها الصادر يوم 02 أكتوبر 1955 بعنوان أسفل الصفحة الأولى تحت عنوان: هجمات إرهابية في مقاطعة تلمسان وندرومة.³

بعد نجاح عمليات 01 أكتوبر 1955 أنشئت في منطقة بني هديل فرقة كلفت بتوسيع جيش التحرير الوطني في كل من بني غزلي وبني صميل وتلاغ وسيدي بلعباس وتاجموت وسبدو، وكلفت قيادتها كل من: حمري مصطفى، عيسى بوزيدي، وقريش قويدر، وقريش أحمد المدعو عبد الجبار، وبعد رجوع هذه الفرقة وجدوا أنفسهم أمام تحدي جديد يقوده الموفد الجديد إلى المنطقة المجاهد⁴ هواري بومدين الذي عين مسؤولاً على المنطقة.

2. تطور العمل الثوري بمنطقة أولاد ميمون 1956-1957.

أ. التنظيم السياسي والإداري للمنطقة:

في شهر مارس 1956 أصبح مناضلو جبهة التحرير الوطني مطاردين من طرف السلطات الاستعمارية، خاصة بعد إلقاء القبض على أهم القادة الثوريين بوعلام المزودي يوم 03 أكتوبر 1956 في عين تالوت، هذا ما أدى إلى فرار بعضهم إلى منطقة واد الشولي أين كانت تتمركز فرقة الرايس بن علال بدوار بني يعقوب، ونظرا للنقص الفادح للسلاح فإنه لم يلتحق منهم سوى المجاهد شيخاوي

¹ مقابلة شخصية مع السيد شيخاوي أحمد بمنزل المجاهد الملازم شيخاوي محمد () 16، 2021 على الساعة 11:15.

² الشولي معروفة حاليا بالواد الأخضر، تقع شمال شرق ولاية تلمسان عرف العديد من المعارك قدمت حوالي 256 شهيدا فداء للوطن من بينهم: شقرون محمد المدعو الأزهري، ينظر: توفيق بوزناشة، المرجع السابق، ص 62.

³ L'Echo d'Oran, N° 30347, Dimanche et lundi 3 octobre 1955.

⁴ محمد بوخروبة من مو 23 : 1932 بولاية قالمة من أسرة فلاحية فقيرة، عين كضابط مساعد لقائد الولاية الخامسة وعدة مناصب أخرى تقلد عبد الاستقلال منصب وزير الدفاع في فترة رئاسة أحمد بن بلة، توفي بعد مرض عضال يوم 27 ديسمبر 1978 ودفن بمقبرة العالية بجانب الأمير عبد القادر، ينظر إلى: محمد الطيب العلوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، ط2، دار علي بن زايد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، 154.

محمد المدعو مهدي والمكنى بوسلاح يوم 15 1956 نظرا لاقدميته ونضاله في صفوف حزب الشعب منذ أربعينيات القرن الماضي¹ والمنظمة الخاصة .

إضافة إلى معرفته الجيدة للمنطقة حيث تم تكليفه بمهمة متصل عسكري بناحية أولاد ميمون²

1955 كما كانت فرقة بن علال تنشط في جبال وادي الشولي وبني صميل إلى غاية منطقة

تاجموت الواقعة ضمن الناحية الأولى التي عاصمتها أولاد ميمون، وكانت تضم في حدودها وادي الشولي غربا إلى غاية لمطار وتسالة شرقا، وضمت فرقة ابطالا ثورين من بنهم الشهيد مواليد

المدعو الطاهر موسطاش، مثل صيف 1956 مرحلة اتساع نطاق العمليات العسكرية لفرقة³

بن علال وواجهها في ناحية أولاد ميمون التي كانت متنوعة من كمائن وهجومات على مراكز العدو او

اعمال تخريبية، ففي ليلة 15 1956 قام بن علال رفقة جنوده بحرق مزرعتين قرب دوار " "

الواقع جنوب شرق مدينة أولاد ميمون⁴ كما تم الهجوم على ثكنة واد الشولي في اوت 1956

هجوم على مقتل قائد الثكنة وبعض الجنود الفرنسيين، إضافة إلى الاستحواذ على مخزن الذخيرة

تشكيل نواة جيش التحرير الوطني وزيادة عدد جنوده سوف يكون لزاما البحث عن طريقة

لتنظيم وهيكله الثورة للتكفل الاحسن بجنود جيش التحرير من حيث التدريب والتسليح... لذلك نجد

مؤتمر الصومام المنعقد بتاريخ 20 1956 سيركز على كل هذه القضايا⁵ وبذلك يشكل المؤتمر نقط

تحول كبرى فيما يتعلق بالجانب العسكري للثورة بوصفه الحدث الاكبر اهمية في تاريخ جبهة التحرير

⁶، ولعل من اهم قراراته: وثيقة سياسية تعتبر بمثابة الدستور الذي نظم شؤون الثورة.⁷

¹ شيخاوي الصديق، بطولات خالدة وتاريخ يأبي النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح، شريط وثائقي، متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس، مارس 2021

³ عمر جمال الدين دحماني، المسيرة النضالية للشهيد مواليد بخليفة المدعو طاهر موسطاش قائد المنطقة الخامسة من الولاية الخامسة، مجلة الراحات للبحوث والدراسات، مج 3 2 2020-11-16 1396-1395.

⁴ شهادة المجاهد ميلود سيقي قادة، بطولات خالدة وتاريخ يأبي النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح، شريط وثائقي متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس، مارس 2021، ينظر إلى: 4ECHO d'Oran, N° 30567, Samedi 16 Juin 1956.

² عمر جمال الدين دحماني، المسيرة النضالية للشهيد مواليد خليفة، المرجع السابق، ص 1398.

⁶ بوبكر حفظه الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 37.

⁷ أزغيد محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1965)، دار هومه، الجزائر، ص 131.

ومن هنا أصبحت منطقة أولاد ميمون بمقتضى بنود مؤتمر الصومام تمثل الناحية الأولى من المنطقة الخامسة للولاية الخامسة¹، وقد عرفت أيضا بناحية لاموريسيار او ناحية الدم، كان يقود الناحية المجاهد قدور هديلي المدعوسي قويدر² . كانت مقسمة إلى قسمين:

1. :

2. :قسمة بارمونتيار.

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية اكثر من 150 مجاهد يمتلكون:

•	2	.
•	6	FM
•	20	PM
•	120	³ .

ومن هنا لعب المحافظ السياسي دور مهم واتضح دوره اكثر فاكثر عقب مؤتمر الصومام 20 1956² فقد تمثل دوره في تنظيم الشعب في القرى والارياف ودفع المواطنين للالتفاف حول الثورة فيجب ان يكون ذات ثقة وان يتمتع بحسن السلوك والحكمة والدهاء لتذليل الصعوبات التي تواجهه⁴ تواجهه هذه الصفات واخرى جعلت من القيادة الثورية بمنطقة اولاد ميمون تختار لهذا المنصب المجاهد مهدي بوسلاح حيث يؤكد المجاهد لعثماني محمد المدعو الملازم المسدس⁵ انه تم المجاهد مهدي بوسلاح محافظا سياسيا وقائد لناحية اولاد ميمون وذلك قبل مؤتمر الصومام⁶ هنا سوف يلعب دور هام في استقطاب الشباب المخلصين وإقناعهم للالتحاق بصفوف جيش التحرير

¹ أزغيدى محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962، دار هومه، الجزائر، ص 151-152.

² بوبكر حفظه الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 200.

³ بوبكر حفظه الله، المرجع السابق، ص 200.

⁴ أحسن بومالي، لقاء مع المجاهد أحمد بن براهيم، مجلة اول نوفمبر، ع69، الجزائر، 1984، ص 37.

⁵ المجاهد لعثماني محمد من مجاهدي منطقة أولاد ميمون برتبة ملازم أول، ولد سنة 1932 بني صميل، ينظر إلى:

61.

⁶ شيخاوي الصديق، الشريط الوثائقي، المرجع السابق.

الوطني، حيث استطاع المجاهد مهدي بوسلاح إقناع العديد منهم للانضمام للثورة نذكر: الشهيد شافعي عبد الغني، حشفي عائشة، مهدي فتيحة، بن ديمراد حورية، وبومدين حورية...

ب. مركز قيادة منطقة أولاد ميمون:

من اعالي جبال بني صميل وتحديدًا بدوار تغيغيت كان مركز قيادة القسم الاول إلياس ضم منطقة اولاد ميمون وما جاورها وقد توفرت في هذا المركز عدة مرافق سرية: مستشفى، مخابئ للسلح والمؤونة وملاجئ لراحة الجنود¹، وقد اختير هذا المكان من طرف القيادة الثورية لاسباب وعوامل طبيعية خاصة طبيعة التضاريس الوعرة وصعوبة الوصول إليها من طرف العدو الفرنسي، كما توفرت بالمنطقة عدة مراكز اخرى هامة منها:

- مركز السعدنية ومخابئ السلح.
- مركز يافرة او دوار الصيافة.
- مركز عين بنت السلطان.
- مركز سيدي حمو البنيان.
- مركز بوحميدي بن عودة قائد بني صميل بالخنق.
- مركز عائلة المداني بالعلوية.
- مركز دوار قرارة بعي سيدي الزواوي اولاد ميمون.
- مركز ديار بني زهرة بوادي الشولي.
- مركز لمحي بجبل دار الشيخ.
- مركز الفغدان دوار الطوايبة.

وفرت هاته المراكز لجنود جيش التحرير مستلزماتهم من راحة واكل ومبيت ومعالجة الجرحى، إضافة إلى تنظيم الاجتماعات الكبرى للقيادة الثورية، وفي هذا الصدد نذكر اجتماع تغيغيت مارس

¹ شيخاوي الصيدق، الشريط الوثائقي، المرجع السابق.

1957 الذي حضره كل من هواري بومدين، العقيد لطفي¹، فراج بن حدو، بوحجر المدعو سي ومهدي بوسلاح³.

إضافة إلى 12 ضابطا اخر، ويقول المجاهد عيساوي يحي المدعو الملازم عباس: "تراس لطفي الاجتماع وكانت قرارات الاجتماع فيما يخص الإحصاء جنود جيش التحرير و المسبلين والفدائيين بالولاية التاريخية الخامسة، وحتى الخونة والحركة تم إحصاؤهم"².

ت.النشاط العسكري بناحية اولاد ميمون:

كانت ناحية اولاد ميمون تتمتع باهمية قصوى في المنطقة الخامسة للولاية الخامسة (بلعباس واولاد ميمون) فهي تقع ضمن سلسلة جبال تلمسان، يحدها شمالا المنطقة الثالثة للولاية الخامسة، ومن الجنوب الناحية الرابعة للمنطقة الخامسة راس الماء () ومن الغرب المنطقة الاولى (-) اما من الشرق فتحدها ناحيتا تلاغ وسيدي بلعباس وقد لعبت ناحية اولاد ميمون دورا محوريا إبان الثورة التحريرية، وذلك لعدة اعتبارات.

استعمل المجاهدون الناحية كملجئ لهم، حيث كان الفضاء الطبيعي احسن عون لهم فهي تتربع على تضاريس وعرة يتخللها وادي يسر وفروعه التي تنبع من الجنوب ويمر في مجراه على منطقة

3

تعتبر ممرات منطقتي وادي الشولي وبني صميل من اكثر الممرات الجبلية التي لفتت اعين قادة الثورة إذ اعتبرت من المسالك الوعرة التي لا تستطيع مركبات الاستعمار الفرنسي المرور فيها، كما اعتبرت كما من للمجاهدين عند تواجدهم بجبالها، او حتى عند تنفيذهم لهجمات على القوافل العسكرية الاستعمارية المارة من هناك.

¹العقيد لطفي المدعو سي براهيم ولد سنة 1934 ، التحق بصقوف جيش التحرير 1955 فعين كاتباً للنقيب جابر ثم مسؤولاً عن منطقة صيرة، رقي إلى رتبة رائد سنة 1958، استشهد بيشار سنة 1960 ؛ بالي بلحسن، العقيد لطفي السنوات الدامية من حرب التحرير الجزائرية المفزة والعمليات الغذائية داخل تلمسان، تر: ، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2008 .

40

² شيخاوي الصيديق، الشريط الوثائقي، المرجع السابق.

³ دحماني عمر جمال الدين، الإدارة الاستعمارية ومسألة عزل سكان القرى والمداشر، المرجع السابق، ص 72.

كانت ناحية اولاد ميمون همزة وصل بين المنطقة الاولى والمنطقة الخامسة نظرا لموقعها الحدودي بينهما ولكون المنطقة محصنة طبيعيا فإنها مثلت منطقة عبور للسلاح خاصة في اعالي بني

1

عرفت المنطقة مرور عدة شخصيات هامة في تاريخ الثورة الجزائرية، امثال العربي بن مهيدي، عبد الحفيظ بوضوف، هواري بومديني، لطفي وفراج، بن علال، طيب العربي، طاهر موسطاش، الرائد رشيد، المجاهد بن علي بن علي) (....

استعمال المنطقة للتدريبات العسكرية قصد العمل على تكوين جنود جيش التحرير الوطني في اماكن إستراتيجية وهذا طبعا راجع إلى الحنكة العسكرية لدى قيادة الثورة ومن هنا تتجلى فكرة تنظيم العمل العسكري حتى في الريف وكان يسهر على التكوين العسكري المباشر المسؤول العسكري المكلف بالتدريبات وغالبا يحمل رتبة قائد الفرقة التي دائما ما تتواجد على مستوى القسم، وتضم حوالي 35². ولعل اهم مركز للتدريب بالناحية موضع يقال له "لمجي" بجبل دار الشيخ الشامخ، وكان يشرف على المركز قائد القسم الاول المجاهد مهدي بوسلاح إلى جانب قادة اخرين من بينهم صالح قريش، سي طارق وسي فضيل.

ومن هنا تاهب مجاهدو ناحية اولاد ميمون بعزيمة وإرادة قويتين لمسيرة الحدث الثوري وإثرائه في منطقتهم لتحقيق اهدافهم المسطرة وتنفيذ عملياتهم الجريئة وموازة مع تكثيف الاستعمار الفرنسي من قدراته العسكرية والقتالية، من لوجستيك وتكتيك حربي من استطلاع وترصد على الخارطة الطبوغرافية والسكانية جوا وبراً فقد كانت ناحية اولاد ميمون مسرحاً لعدة اعمال حربية ات ضاربة، كانت في جلها الغلبة والشخصية المحورية لفرق جيش التحرير ضد العدو الفرنسي.

بعد انعقاد مؤتمر الصومام عام 1956 جاء تنظيم جديد على جميع الاصعدة وعلى الصعيد العسكري حيث تم تشكيل وحدات قتالية ذات نظام مهيكل إقليميا وعسكريا لمواجهة الالة العسكرية

¹ بني غزلي هي إحدى القري التابعة لبلدية الشولي، الواد الاخ .

² دحماني عمر جمال الدين، الإدارة الاستعمارية ومسألة عزل السكان، المرجع السابق، ص 73.

الرهبة ا وتمثل هذا التنظيم العسكري في الفيلق ا¹ ()⁵

اهم المعارك والاشتباكات بمنطقة اولاد ميمون وما جاورها:

أ.معركة السويقة نوفمبر 1956:

حدثت هذه المعركة باعالي جبال بني عاد المناخسة وجبال هذه المناطق التي تحيط بقربة واد الشولي حيث كان تمركز العدو، وكان يقود المجاهدين الشهيد قريش قويدر المدعو سي بن علال، حيث ترصد العدو تحركات المجاهدين في منطقة بني عاد وواد الشولي وضيقوا عليهم الخناق، مع تواجد تلك الطائرات الاستطلاعية التي توافدت من كل جهة⁶.

وهنا امر القائد سي بن علال ان يتوجه القناصة سي مواليد بخليفة⁷ ومن معه إلى مرتفعات الصخور، خصوصا بعدما بدأت قوات العدو الفرنسي بقصف اماكن تواجدهم وبدا الرفقاء الاخرين بوضع كمين هنا وهناك ليعيقوا تقدم المركبات والدبابات العسكرية التي ظلت تقصف المكان لمدة 3

¹ الفيلق يطلق على نظام جيش التحرير الوطني على فرقة عسكرية تتألف من خمسين رجلا وثلاث كتائب و 20 ضابطا من الأركان ينظر إلى عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010 127.

² الكتيبة تشكل من 3 فرق وتتكون من 110 مجاهدا يقودها ملازم أول يعمل تحت امرته 3 نواب برتبة مساعدو الكتيبة تسليحها متنوع بين أسلحة حقيقية ونصف ثقيلة ويكون نشاطها على مستوى النواحي، ينظر إلى: جريدة المجاهد، عدد خاص، فاتح نوفمبر 1956 06.

³ 35 مجاهد تحمل رتبة مساعد وقد طلبت مثلت الفرقة الوحدة العسكرية المتنقلة الرئيسية لجيش التحرير الوطني وغالبا تنشط الفرقة على مستوى الأقسام، ينظر إلى: عبد المالك مرتاض المرجع السابق، ص 123-124.

⁴ الفوج هو الوحدة الأساسية القاعدية في جيش التحرير تتكون من 11 | 13 مجاهدا على رأسهم عريف أول Caporal chef قائد الفوج وينقسم بدوره إلى نصفي فوج على رأس كل واحد منهما عريف Caporal | زادرافكو بيكار، الجزائر، شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب التحرير : فتحي سعدي، موقف للنشر، الجزائر، 2011 126-126.

⁵ الكومندو هي وحدة عسكرية تختلف عن الكتيبة من الناحيتين العددية والتنوع، عدد أفرادها يتراوح ما بين 12 | 15 مجاهد يقودهم ضابط صف برتبة مساعد ونائبه عريف أول: سعاد يمينة شبوط، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية (1962-1954) دار هدى للطباعة والنشر، 2015 176.

⁶ عمر جمال الدين دحماني، المسيرة النضالية للشهيد مواليد بخليفة المدعو طاهر موسطاش، المرجع السابق، ص 1398.

⁷ مواليد بخليفة المدعو طاهر موس طاش من مواليد قرية تاج مواليد بخليفة المدعو طاهر موس طاش من مواليد قرية تاج | 12 1961 بميدان الشرف، ينظر إلى: القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان (1962-1954) مديرية المجاهدين لولاية تلمسان، 2004-2005 109.

ايام على التوالي، لتسفر المعركة عن استشهاد القائد بن علال وعدد كبير من المجاهدين بلغ عددهم 75 شهيدا، فيما تم القضاء على عدد هائل من قوات العدو الفرنسي¹

ب. كمين عين السوق جانفي 1957:

تمثلت في تاسيس ثكنة في الموضع المعروف بعين السوق في منطقة بني صميل وقد تاسست بهدف القضاء على الثورة بالمنطقة التي شهدت نشاطا عسكريا كبيرا، حيث وضع المجاهدون في الجبلي الرابط بين جبل سيدي حمزة وعين السوق الغاما Mines ويقوا يتابعون حركة العدو الفرنسي من بعيد، وبوصول القافلة انفجرت الالغام على شاحنة GMC . 4 قتلى وجرحين في صفوف الجيش الفرنسي وانتهت العملية هنا صب الفرنسيون غضبهم على سكان عين السوق والبيانيين وقتلوا منهم 6 اشخاص، فيما فر المجاهد يوبي محمد المدعو لحسن والمكنى حساين² بجيش التحرير الوطني في فرقة النقل انذاك بحيث يقود هذه الفرقة قائد عسكري برتبة ملازم اول .ASPIRANT

ج. معركة جبل كسكاس 11 مارس 1957:

يقع جبل كسكاس في اعالي جبال بني صميل جنوب مدينة اولاد ميمون وفي سفحه تتواجد قرية³ () التي كانت منطقة هامة للثوار وهمزة وصل بني الداخل والخارج وقد شهدت المنطقة اجتماعا لقيادة الثورة بالولاية الخامسة⁴ ادت تحركات الثوار إلى اكتشافهم من قبل المستعمر ومحاصرتهم وقت الزوال لتقوم بينهم معركة ضارية ،تكونت قوة المجاهدين من كتيبة تضم حوالي 70 مجاهدا بقيادة قريش قويدر المدعو () ونائبه عبد الجبار إضافة إلى قادة الفرقين والافواج نذكر منهم:مقداد جمال، عبد العالي، مهدي بوسلاح، طاهر موسطاش والغازي.

¹ عمر جمال الدين، المسيرة النضالية للشهيد مواليد بخليفة، المرجع السابق، ص 1398-1399.

² المجاهد يوبي محمد المدعو لحسن والمكنى حساين من مواليد سنة 1936 بدوار عين السوق في منطقة بني صميل انضم لصفوف جيش التحرير الوطني عام 1957 بالمنطقة الخامسة، التي القبض عليه سنة 1959 وسجن إلى غاية 1962 ينظر إلى:المجاهد يوبي محمد المدعو لحسن مسجلة في قرص مضغوط شيخاوي صديق، متحف بلعباس، المرجع السابق.

³ تغيغيت هي قرية تقع في أعالي جبل منطقة بني صميل، كانت من أهم المراكز بالمنطقة الخامسة، كما أنها قاعدة القسم الأول من الناحية الأولى للمنطقة الخامسة.

⁴ شيخاوي الصديق، الشريط الوثائقي، المرجع السابق.

استعمل الفرنسيون سلاح الطيران بإنزال قوات الفيلق الاجنبي في جبل فليو لجبل كسكاس من الغرب، لكن المجاهدين تفتنوا لذلك، استمرت المعركة إلى الغروب وانتهت بخسائر فادحة للفرنسيين 40 قتيلًا وعشرات الجرحى، كما تم إسقاط طائرتين مروحية وB26 كما تم اسر جندي فرنسي تكفل سي نورالدين ومهدي بوسلاح بنقله إلى المغرب الأقصى¹ فيما استشهد من المجاهدين 03 . منهم الشهيد بلعباس بوزيان وقام الفرنسيون بالتنكيل بجثته وجرها في مدينة اولاد ميمون ومثلوا بها.

د.الهجوم على الثكنة الفرنسية بقربة سيدي زاوي:

قاد الهجوم المجاهد شيخاوي محمد المدعو مهدي بوسلاح يوم 12 . 1957 على الساعة التاسعة والنصف ليلا وتقع قرية سيدي زاوي حوالي 500 متر جنوب مدينة لاموريسيار (اولاد ميمون)، واسفر الهجوم حسب جريدة صدى وهران على إصابة اوريي واخر حركي، فيما استشهد 5² ، اما مذكرات المجاهد مهدي بوسلاح تؤكد على مقتل 04 جنود فرنسيين وجرح اثنين آخرين وتحطيم مركبة عسكرية من نوع جيب³ تصدر الهجوم عناوين جريدة صدى وهران يوم 14 1957 وبتهمة هذا الهجوم حكم على المجاهد مهدي بوسلاح يوم 12 نوفمبر بالإعدام في سجن⁴ .

ه.معركة جبل العسة قرب اولاد ميمون صيف 1957:

في صيف عام 1957 قام هواري بومدين قائد الولاية الخامسة بتشكيل كومنندو خالد الذي ضم 37 مجاهد اختارهم بومدين بعناية فائقة منهم: بلكبير محمد المدعو سي يحي ومهدي بوسلاح ومقداد،

¹ شيخاوي الصديق، شهادة المجاهد شيخاوي بومدين المدعو جمال، مسجلة في قرص مضغوط يوم 18 2020 بدوار تغيغيت منطقة بني صميل على الساعة 10:00 صباحا، متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.

² أرشيف عائلة المجاهد شيخاوي محمد المدعو مهدي بوسلاح حصلت عليه يوم 14 . 2021 بمقر منزله الكائن بأولاد ميمون ينظر إلى الملحق رقم (2) وينظر إلى: شيخاوي صديق، الشريط الوثائقي، وثيقة الهجوم على سيدي زاوي 12 . 1957.

³ مذكرات المجاهد شيخاوي محمد ()، أرشيف خاص بعائلة المجاهد محمد حصلت عليه يوم 14 . 2021 بمقر سكناه بأولاد

⁴ أرشيف عائلة المجاهد شيخاوي محمد المدعو بوسلاح حصلت تعليي يوم 14 . 2021 بمقر سكناه، ينظر إلى الملحق رقم (03).

وقد قام كومندو سي خالد التيارا¹ بحماية قائد الولاية الخامسة في رحلة شاقة حتى مدينة وجدة المغربية مقر قيادة الولاية الخامسة.

وبعد عودة فرقة الكومندو لناحية اولاد ميمون تم تزويدها بذخيرة فاسدة تم جلبها من قاعدة جيش التحرير بوجدة المغربية، ويروي المجاهد محمد بلكبير المدعو سي يحي² تفاصيل قضية السلاح الفاسد والمعركة بحيث لم تمر على عملية تزويد جنود الولاية الخامسة بهذه الاسلحة فترة طويلة حتى اندلعت المعركة بين جنود الضابط صالح الهديلي وعبد الجبار نائبه³ وكومندو خالد من جهة وقوات الجيش الفرنسي التي حاصرت المجاهدين ولدى محاولتهم الرد لم يتمكن المجاهدون من إطلاق رصاصة واحدة من الاسلحة التي كانت إسبانية وكذا الذخيرة الفاسدة التي بها حديثا، فكانت الكارثة حيث استعمل الفرنسيون سلاح الطيران وقصفوا موقع المجاهدين بقنابل النابالم المحرمة دوليا، وتمكن العدو من قتل 33 مجاهدا جُلبهم من كومندو سي⁴، وفتح الرائد فراج تحقيقا في القضية رفقة الشهيد عبد الهادي، وتم إخطار قيادة الثورة دون ان يتم الإعلان عن الاشخاص الذين تورطوا في هذه الماساة، ليتم سحب تلك الشحنة من يد كافة الفصائل والكتائب التابعة لجيش التحرير الوطني.⁵

ه.كمين يبدر-وادي الشولي سبتمبر 1957:

تشكل من جديد كومندو سي خالد بقيادة هذا الاخير ومهدي بوسلاح نائبا عنه، إلى جانب عبد الحليم، سي عباس، وسي جمال، وفي إحدى ليالي خريف عام 1957 نزلت فرقة الكومندو ضيوفا على مركز قرية يبدر وادي الشولي وقام سكان قريتي مزوغن، يبدر، دشرة بحراسة المجاهدين ريثما ينتهون من العشاء، وفي تلك الاثناء اخطر احد اهالي القرية المجاهدين بوجود دورية عائدة من جبل بني

¹ الشهيد خالد التيارتي هو قائد كومندو بالمنطقة الخامسة من الولاية الخامسة، ولد بفرندة عرش أولاد إبراهيم ولاية تيارت، فر من الجيش الفرنسي عام 1956، والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالمنطقة الخامسة، ولخبرته العسكرية تم تعيينه على رأس كومندو المنطقة من قبل هواري بومدين قائد الولاية الخامسة سنة 1957، استشهد عام 1958 في معركة عين الحامي بعين تالوت، ينظر إلى: شهادة المجاهد صماش العربي مسجلة في قرص مضغوط، المرجع السابق.

² من مجاهدي منطقة سبدو توفي سنة 2020.

³ شهادة المجاهد الضابط محمد بلكبير على قناة البلاد، موقع جزائرس، ع بارودي، نشر في موقع أنترنت: البلاد أونلاين يوم 2014-10-29.

⁴ شهادة المجاهد حشعي عبد القادر المدعو سي فاتح، شريط وثائق بطولات خالدة، المرجع السابق.

⁵ شهادة المجاهد الضابط المجاهد محمد بلكبير على قناة البلاد موقع جزائرس، المرجع السابق.

يعقوب متجهة إلى ثكنة يبدر دشرة الفرنسية، تمركز المجاهدون على جانبي الطريق ينتظرون الدورية التي كانت تتكون من 22 جنديا على رأسهم ضابط برتبة نقيب، وعند اقتراب من المجاهدين امطروهم بوابل من الرصاص ارادهم جميعا قتلا، فغنم المجاهدون اسلحتهم جميعا وانسحبوا نحو جبل ازرو وتمركزوا به ولم يلاقوا اي هجوم فرنسي وانتهت العملية بنجاح حيث لم يصب اي جندي من فرقة¹.

و. معركة جبل دار الشيخ اكتوبر 1957.

يقع جبل دار الشيخ ضمن سلسلة جبال تلمسان على بعد حوالي 30. كلم جنوب مدينة اولاد ميمون وفي اسفل الجبل في الجنوب الشرقي منه تقع قرية مباح على الطريق الوطني رقم 22 بين اولاد ميمون وسبدو²، ويبلغ ارتفاع الجبل 1616 مترا فوق سطح البحر³.

كما تشكل المنحدرات الشديدة والتضاريس المحلية الواقعة جنوبي جبل دار الشيخ ابرز عامل جغرافي يميز المنطقة، وهذا ما جعلته مركزا هاما للثوار خلال الثورة التحريرية فكان يستعمل كملجأ لهم ومركز للتدريب وتعتبر معركة جبل دار الشيخ اهم المعارك بناحية اولاد ميمون واكبرها واكثرها تأثيرا، بحيث استطاع المجاهدون تحقيق نصر هام وكبير على قوات الجيش الفرنسي بطائرات⁴ دبابتهم التي بلغ قوامها فرقة كاملة Devisions مدعومين بقوات الليف الاجنبي والحركي⁵.

تعود خلفيات هذا الاشتباك إلى اجتماع ترأسه قائد المنطقة الخامسة من الولاية الخامسة الشهيد لواج محمد المدعو الرائد فراج قرب قرية بني غزلي وحضر الاجتماع اغلب ضباط المنطقة الخامسة منهم:

- قائد المنطقة الخامسة الشهيد فراج.

¹ شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعو سي عباس مسجلة في قرص مضغوط يوم 28 ، 2021 على الساعة 11:00 ، نزل في سيدي لحسن، ولاية سيدي بلعباس، متحف المجاهد، سيدي بلعباس.

² 2021/04/20 googleearth

³ 7eRI en Algérie de 1956 à 1962, TALTERNY-MERCHICHE 20/04/2021، ينظر الملحق رقم (18)

⁴ شهادة عيساوي يحي المدعو سي عباس - شريط وثائقي- بطولات خالدة وتاريخ يابى النسيان، متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.

⁵ شهادة مواليد ميلود المدعورجال، شريط وثائقي، المرجع السابق.

- قائد الناحية الثالثة طيب العربي.
 - قائد الناحية الأولى سيد قويدر
 - المسؤول العسكري للمنطقة الخامسة سي صالح.
 - المسؤول العسكري للناحية الأولى سي بلحسن.
 - مسؤول التموين بالمنطقة الخامسة سي طاهر موسطاش.
 - قائد القسم الأول الناحية الأولى سي مهدي بوسلاح منسق الاجتماع الذي جرى على اراضي القطاع الذي يتراسه.
 - قائد فرقة نقل السلاح بالمنطقة الخامسة سي فارس¹ وقادة آخرين منهم: سي عباس وسي فيضيل، سي عبد الجبار- القادر سفي المدعو حيدار، الرائد مقران ... الخ.
- إضافة إلى كتيبتين تضمنان حوالي 250 مجاهد بقيادة "سي فيضيل" وسي مقران².

16 1957 حيث تم التطرق إلى قضايا السلاح والهيكلية الثورية وفي منتصف النهار لليوم الموالي بدا العدو في حصار المجاهدين بعد وشاية الخونة بمكان تواجدهم حسب رواية المجاهدين، استعمل الفرنسيون الطائرات الكشافة التي تقوم بدور الاستطلاع وايضا مقاتلات B₂₆, T₆، كما قام العدو بإنزال عند منحدرات مرياح الجنود للفيلق الاجنبي، كانت خطة المجاهدين هي التمرکز في خطوط دفاع عند سفح الجبل لمباغثة العدو، يقول سي عباس " سبقناهم لاحسن المواقع فكانت لنا اسبقية المبادرة وكان لعنصر المفاجأة الدور الكبير في انتصارنا"³ وبمجرد وصول قوات العدو بدا تبادل إطلاق النار، اما الكتيبة التي كانت قرب المنحدرات فقد فاجاتها مجموعة سي مهدي بوسلاح بتكثيف النيران عليها بالمدفعية الرشاشة FM MG₄₂ التي نصبها المجاهدون وكان عددها 3 رشاشات ليقع العدو في الفخ بين نيران المجاهدين والمنحدرات الصخرية ليقفز اغلب جنود الكتيبة من اعلى المنحدرات الشاهقة ولقوا مصرعهم كما حدث التحام بالاسلحة البيضاء في موقع اخر انتهى بإبادة كتيبة اخرى وتم إسقاط طائرة B₂₆ وطائرة مروحية وبلغت خسائر الفرنسيين المئات ما بين القتلى والجرحى ويقول سي رحال " ظل العدو ليومين متتاليين يبحث عن قتلاه

¹ شهادة مواليد ميلود، شريط وثائقي، المرجع السابق.

² شهادة المجاهد يوبي محمد، مسجلة في قرص مضغوط، المرجع السابق.

³ شهادة المجاهد عيساوي يحي، شريط وثائقي، المرجع السابق.

الفصل الثالث

تطور العمل الثوري بالمنطقة والإستراتيجية الفرنسية
للقضاء عليه (1958-1962)

حققت الثورة التحريرية في منطقة اولاد ميمون انتصارات عدة على الجيش الفرنسي وجرائمه بفضل الخطط الفعالة والاستراتيجيات السياسية والعسكرية المسلحة التي تبناها قادة الثورة في المنطقة وذلك على غرار مختلف الولايات والمناطق حيث انجبت منطقة اولاد ميمون العديد من الابطال الاشواش، ومنهم من اصبحوا ضباط كبار وتلقوا مسؤوليات هامة على مستوى الولاية

إن الثورة الجزائرية إبتداءا من عام 1958 صارت تواجه تحديات كبرى تمثلت في السياسة الديغولية في الفترة الممتدة بين (1958-1962)¹، وهي اخطر مرحلة من مراحل الثورة، لذلك فإن الصمود كان الحل الوحيد للشوار وذلك باتخاذ استراتيجيات جديدة وتحضيرات طارئة من اجل التغلب على السياسات الفرنسية القامعة.

إن الخصائص الطبيعية لناحية اولاد ميمون جعلت منها موقعا إستراتيجيا زيادة على وقوعها عند مخرج واد يسر على الطريق الرابط بين الشرق والغرب تحتل مكانا مميزا على الطريق القادمة من سيدي العبدلي والمتجهة نحو سبدو والعرشية ومنها إلى المشربة وعين الصفراء جنوبا² وتتميز المنطقة بتنوع التضاريس من سهول منبسطة وهضاب وجبال واد الشولي التي علوها لاكثر من 1600 . بسلسلة جبال بني سماعيل (بني سميل او بني صميل) الممتدة من اولاد ميمون شرقا إلى مدينة سبدو غربا وتتكون من اثنا عشر قمة وهي مواجهة إلى مدينة سبدو.

واصل جنود جيش التحرير اعمالهم الحربية الجريئة دون كلل او ملل بالرغم من الصعوبات والظروف التي لم تكن في صالحهم في الغالب.

إن مجيء الجنرال ديغول للحكم سنة 1958 وتعيين الجنرال شال قائد عام للقوات العسكرية الفرنسية في الجزائر ادى إلى ابشع الجرائم واكبر الانتهاكات من خلال مخططات عسكرية على كامل القطر الجزائري وقد عرفت الجزائر ارضا وشعب في ظل ذلك اسوء ايامها، لتدخل الثورة الجزائرية في مرحلة جديدة ومنعرج خطير وحاسم، خاصة بعد إنشاء خطي شال وموريس المكهربان إضافة إلى حقول الالغام، وكان الهدف من إنشاء الخطين حتى يصعب على المجاهدين العبور عبر الحدود

¹ خالي روزة، دور الولاية الخامسة في إنجاح أحداث الثورة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 07 1 2019-5-23 140.

² فاضل الأخضر، اولاد ميمون من فجر التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، جامعة معسكر الجزائر، د. ط، ص 16.

الشرقية والغربية، ويتم إيقاف تحركاتهم ومنع وصول قوافل الاسلحة إلى جميع الولايات¹، هذا هو التحدي الكبير الذي سيتواجهه الثورة عسكريا وسيصبح نقل السلاح صعبا وقلّة قليلة من استطاعوا إنجاح قوافل السلاح².

دور منطقة اولاد ميمون في تسليح الثورة وابرز قياداتها العسكريين:

1. كتائب السلاح في مواجهة خطي موريس وشال:

لعبت الحدود الغربية دورا ملموسا في عمليات الإمداد للثورة بالسلاح لا يقل اهمية عن الدور المميز الذي اضطلعت به الحدود الشرقية، وذلك راجع للخصوصية الجغرافية التي تميزت بها الحدود الغربية مما ساعد على فك الخناق المفروض عليها في كثير من الاحيان بفضل حنكة البعض من قادة الولاية الخامسة من اجل تبديد العقبات وتسهيل عمليات البحث عن الاسلحة وتهريبها إلى الداخل³.

ومن هنا لعبت المنطقة الخامسة من الولاية الخامسة دورا كبيرا وهاما في تسليح الثورة عن طريق قوافل وسرايا يتم عن طريقها إدخال الاسلحة من المغرب الأقصى وكان ذلك يتم على ظهر الحيوانات (البغال والحمير) لكن بعد وضع الاسلاك الشائكة اصبح نقل السلاح يتم على ظهور

4

تقلد الشهيد محمد المصمودي المدعو الملازم الاول فارس فرقة النقل بالمنطقة الخامسة للولاية الخامسة في فترة ما بين (1956 - 1957) إلى حين استشهاده⁵ ثم خلفه في القيادة المجاهد ملازم الاول مهدي المكني يوسلاح فترة (أكتوبر 1957 - 1959).

رواية المجاهد مواليد ميلود فإن فرقة مهدي بوسلاح كانت تصقل السلاح والذخيرة من التراب المغربي مرورا بالمنطقة الاولى () وتتمركز بجبل مكايديو قرب العريشة، ثم تواصل سيرها نحو ارض زيرا الذي يقع قرب سيدي الجيلالي، بعد ذلك تدخل الفرقة إلى تراب المنطقة الخامسة، تتابع بعد ذلك الفرقة السير نحو جبل قرب زهرة جنوب سيدي بني بهدل ويعتبر ممر القرن زهرة (بني

¹ أبو الحسن شبيبة، السدود المكهربة في حوار حول الثورة، ج1، المركز الوطني للتوثيق والإعلام، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية - الجزائر - 1986 443-444.

² - شهادة المجاهد مواليد ميلود - شريط وثائقي، مخطوط غير منشور، المرجع السابق.

³ بوكرف حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2005-2006 289-90.

⁴ شهادة حية للمجاهد براهيمي العيد، مسجلة قرص مضغوط المتحف الجهوي للمجاهد -

⁵ شهادة المجاهد حشعي عبد القادر المدعو سي فاتح مسيلة في قرص مضغوط يوم 2، 2020، الساعة 10:00 من طرف الأستاذ اوي الصديق - متحف المجاهد بلعباس مخبر منشور

(في ذلك الوقت من الممرات الهامة لوححدات جيش التحرير الوطني لقربه من المدارس التي كانت تمتد وحدات جيش التحرير بالمؤونة قرن زهرة توجد ثلاثة ممرات رئيسية:

- ممر تافسة نحو جبل موطاس (بني هديل) ثم بني ورنيد فبني غزلي ثم دار الشيخ إلى غاية
- ممر سبدو و ثم القور فجبل عساس.
- ممر بني صميل ثم يافرة فجبل سدي يوسف إلى عساس ومن جبل عساس تو
- مسيرها إلى ناحية الخشبة بسيدي بلعباس إلى سعيدة فمعسكر وتيارت إلى غاية الولاية الرابعة التاريخية.

عرفت فرق نقل السلاح ايضا بكتائب النقل (detransports brigades)

القواعد الخلفية لتزويد المناطق الداخلية بالاسلحة والذخيرة¹.

من افريل 1958 كانت تنشط فرقة النقل رقم 10 بالمنطقة الخامسة للولاية الخامسة بقيادة الملازم الاول مهدي بوسلاح، وكانت تضم 47 مجاهد يتم اختيارهم بعناية من مختلف مناطق الوطن من قسنطينة - - - سيدي بلعباس وتلمسان ... الخ² كانت تضم في صفوفها الشباب من قوي البنية القادرين على تحمل الصعاب والاعتاب وكان يتم عن طريقها إيصال السلاح إلى غاية المنطقة السابعة تيارت وتزويدها وقد تقوم بإيصاله حتى الولاية الثالثة³ وحسب المجاهد محمد⁴ أحد قادة الولاية الخامسة: "فإن الفترة الممتدة ما بين الفصل الأخير من عام 1957 حتى أواخر 1958 شهدت إرسال ما لا يقل عن 15 سرية خاصة باتجاه الولايتين الرابعة والسادة.... بعض هذه السرايا كانت تنقل الاسلحة من جبال تلمسان إلى جبال الونشريس وتقطع المسافة ما بين شهرين إلى ثلاثة اشهر"⁵ ومن خلال هذه الشهادة ندرك الدور الكبير الذي قامت به كتيبة نقل السلاح على مستوى المنطقة الخامسة للولاية الخامسة بقيادة الملازم الاول مهدي بوسلاح الذي اختار منطقة اولاد ميمون الذي يعرف اراضيها وجبالها جيدا منطقة عبور للسلاح وراحت كتيبته وتفيدنا الشهادات الحية لمجهدي المنطقة انه كانت تتواجد مخابئ للسلاح في العلوية - سيدي الصوفي- تغيغيت -

¹ شهادة المجاهد حشمر عبد القادر، مجلة في قرص مضغوط، مخطوط غير منشور، المرجع السابق.

² ، بخاوي الصديق، بطولات خالدة وتاريخ بابي النسيان، قصة المجاهد بوسلاح مخطوط غير منشور، المرجع السابق.

³ شهادة هذه المجاهد حشمي عبد القادر، المرجع السابق.

⁴ محمد لمقامي من ماوليد عام 1932 بقرية الخميس ناحية تلمسان، التحق بجيش التحرير الوطني أواخر 1955، طقة

⁵ شهادة محمد لمقامي، محمد عباس، يومية الشروق، عدد 1591، الجزائر، 2006/01/23، 16.

- - - - -
- جبل عساس¹ يتم إيصال السلاح إليها وتخزينه في حالة قيام الجيش الفرنسي بعمليات التمشيط رئيسا يرفع الحصار، ثم تواصل الفرقة إيصال السلاح إلى مكان اخر

ويروي لنا المجاهد عبد الاوي يوسف المدعو البشير² ابن منطقة واد الشولي الثورية انه صادف وصول فرقة مهدي وسلاح إلى جبل سيدي حمزة شتاء عام 1958 : "كنا نرابط في جبل سيدي حمزة بمنطقة وادي الشولي ننتظر قدوم فرقة مهدي بوسلاح... كانوا يحملون اسلحة متنوعة وذخيرة وصناديق الغام، وقد جلست امام مهدي وتبادلنا اطراف الحديث، ولما نزع حذائه كانت رجلاه متورمتان والقيح يسيل منهما، وكانوا يتضورون جوعا، ولم نجد ما نعطيهم سوى اننا طبخنا لهم الشوربة في قدر ماء... لم نجد حتى الملح لنضعه، لقد كانت ظروفهم سيئة وحالتهم يرثى لها"³.

لقد كانت الظروف الطبيعية والتضاريس وبعد المسافة وانعدام الوسائل، ارحم على المجاهدين من خطي موريس وشال الجهنميين؟ إن سير قوافل السلاح كان سهلا ولم يعرض جنود جيش التحرير في كثير من الاحيان للخطر ولكن بعد غلق حدود الاختلف الامر تماما بإنشاء خطي موريس وشال الذين شكلا تحديا للثورة، وافرز نتائج انعكست سلبا على مسار الثورة، فقد تعرض الكثير من جنود جيش التحرير للإبادة اثناء محاولاتهم العبور⁴ وكان يحدث ذلك احيانا عن طريق وشايات الخونة، كما ان عدد كبير من المجاهدين كان يلقي مصرعه عند الاسلاك المكهربة او بسبب الالغام، وفي هذا الصدد تقول المجاهدة بوعزاوي ختو⁵ ان استقلال الجزائر لم ياتي بسهولة بل اتى بالجهاد وبذل نفوس الشهداء وبذل ما هو غالي ونفيس عند الإنسان وبذل جميع المجهودات لكي حررنا هذا الوطن

¹ شهادة المجاهد مواليد رحال، مسجلة في قرص مضغوط، يوم 04 ستمبر 2020 بلعباس شيخاوي صديق عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد، غير منشور

² المجاهد عبد المدعو بشير مجاهد بجيش التحرير الوطني عام 1958 في قرية بي حماد بوادي الشولي، التحق بجيش التحرير الوطني عام 1958 بمنطقة وادي الشولي عمل بعد الاستقلال في مؤسسة الأشغال العمومية.

³ شهادة المجاهد عبد الاوي يوسف المدعو البشير بمنزله في سيدي العبدلي يوم 24 2020 على الساعة 1:00 - مسجلة في قرص مضغوط، شيخاوي صديق عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد بسيدي بلعباس، غير منشور.

⁴ المنظمة الوطنية لمجاهدين، الملتقى الوطني الثالث للكتابة التاريخ، الولاية الامسة، سيدي بلعباس، نوفمبر، 1985 20

⁵ بوعزاوي واسمها الثوري تاج الدين هي زوجة المجاهد بن علي بن المجاهد بنت علي بن علي المدعو الصادق وقربته ولدت 1941 يتربى بني هديل - درست بمدرسة دار الحديث بتلمسان عملت فدائية بمدينة تلمان رفقة الشهيذة مليحة حميدو ينظر إلى شيخاوي الصديق، شهادة المجاهد بوعزاوي ختو بمنزلها الكائن بمدينة تلمسان* مسجلة في قرص مضغوط - شيخاوي الصديق عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد سيدي بلعباس.

العزیز " كان بن علي بن علي¹ يقود إحدى افواج او فرق نقل السلاح وقد استشهد اخواه بن عمر واحمد اما بن عمر فقد استشهد عند خط موريس، ويعتبر المجاهد بن علي بن علي المدعو الصادق من ضباط جيش التحرير الوطني الذين قادوا كتائب نقل السلاح، وحسب شهادة المجاهد مغراوي حمزة فإن المنطقة الخامسة استقبلت شحنة من الاسلحة النصف الثقيلة عن طريق سرية من المجاهدين لقيادة الضابط بن علي بن علي المدعو الصادق قائد النقل بالمنطقة الاولى، وتم تسليم السلاح في اعالي منطقة وادي الشولي ليواصل مجاهدوا فرقة النقل (المنطقة الخامسة) الضابط شيخاوي محمد بوسلاح المدعو مهدي ليواصلوا سيرهم لتسليم السلاح للمنطقة السادسة وذلك كان اواخر عام 1958.

انعكس إنشاء خطي شال وموريس سلبا على عملية إدخال الاسلحة للولاية الخامسة² ووفقا لشهادة المجاهد مولاي إبراهيم عبد الوهاب إنه ابتداء من سنة 1959 لم تعد الولاية الخامسة تستلم الاسلحة من الخارج عبر الاسلاك الشائكة المكهربة والملمغة، لذلك حاولت القيادة ندارك الوضع باستعمال جهاز يسمى " وهو عبارة عن انبوب اسطواني يملا عادة TNT او البلاستيك او النابلم بكميات تصل إلى 5 كلغ وطريقة البنغلور طريقة مشهورة استعملت في الحرب العالمية الثانية واستعملها جيش التحرير الوطني بصفة مكثفة بين 1960-1962، الثورة التحريري خدمات كبرى⁴.

2. أبرز القادة الثوريين بمنطقة اولاد ميمون:

1- الشهيد النقيب شقرون محمد المدعو الازهري :

هو من مواليد قرية يبدر دشرة يوم 03 ديسمبر 1930⁵ واد الشولي سابقا حاليا الواد الاخضر حفظ القران الكريم بالغزوات والتحق بالحركة الوطنية وبعد اندلاع الثورة انظم على جيش التحرير

¹ المجاهد بن علي بن علي المدعو الصادق من ماوليد عام 1940 بتبرني ني هديل، وقد التحق بالثورة في عام 1958، وعين مسؤولا للنقل على مستوى المنطقة الأولى للولاية الخامسة، ترقى بعد الاستقلال في الرتب ليصبح فريفا أول عام 2020 وهي أعلى رتبة في الجيش الجزائري، ينظر إلى: توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، ص 132، مراد وقرة، أوراس، جريدة الإلكترونية، تقيية بن علي بن علي والسعيد شنقريحة، تاريخ النشر، 2020-07-02.

² جمال قندل، خطا موريس وشال كلى الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، 61-6.

³ بوزيدي عمر - مراح وورشات صناعة الاسلحة في الثورة التحريرية الجزائرية أعمال المنقى الوطني حول الثورة الجزائرية وأشكاله التسليح بين الطموح والواقع سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء 1 2018 27.

⁴ سعدي وهيب، الثورة التحريرية الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، ص 35-36.

⁵ توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، المرجع السابق، ص 62.

الوطني بمنطقة عين غرابة نواحي سبدو، قادة منطقة اولاد ميمون وما جوارها اثناء التحضير للثورة رفقة نائبه شيخاوي محمد المدعو مهدي وبوعلام بن خلوق، ناضل إلى جانب الرائد فراج واستقبل بمنطقة بني هديل الراحل هواري ومدين الذي جاء في سفينة " " 1955 مع الاسلحة القادمة

1

تحول الشهيد الازهري بامر من القيادة الجزائرية إلى قلب المنطقة الخامسة سيدي بلعباس كمسؤول سياسي عسكري حيث التقى بنخبة من السياسيين والثوريين امثال المجاهد طيب العربي

نفذ الازهري الملقب ايضا بسي ميزان عمليات عسكرية في قلب مدينة سيدي بلعباس منها عملية نسف ساحة كارنو المقابلة للمسرح الجهوي سنة 1957، وقاد معارك عديدة ضد العدو الفرنسي زرع الرعب والهلع في نفوس المعمرين وقوات الليف الاجنبي المتمركزة بالمدينة، كما نفذ عمليات فدائية بمدينة سعيدة منها العملية التي استهدفت ضابط برتبة نقيب ومساعديه اثناء دورية على متن مركبة لا تزال موجودة في

الفرنسيون كمين بعد وشاية أحد الخونة به، وحوصر من طرف الجنود المظليين الفرنسيين، فقاومة الشهيد بما اوتي من عزم وشجاعة وإيمان حتى سقط شهيدا في ميدان الشرف سنة 1958².

2- المجاهد لعثماني محمد المدعو المسدس:

من مواليد سنة 1932 بدوار شيحا ببني صميل³ شارك في التحضير للثورة بمنطقة اولاد ميمون رفقة بوعلام ومهدي بوسلاح والشهيد الازهري، ويعد من الرعيل الاول بالمنطقة⁴ بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955 وتلقى مهام عدة، يتم إلقاء القبض عليه سنة 1957 في بني صميل وسجن لغاية عام 1961 اين استطاع الفرار من السجن رفقة آخرين، والتحق بالقاعدة الغربية برتبة ملازم اول، وعمل بالحدود إلى غاية نيل الاستقلال والحرية.

¹ طيب دحماني، الثورة التحريرية، ... 48

² ... 62

³ Fiche de demobilisation, l'aspirant lothmani mohamed, 2eme region militaire, 6 juin 1964.

⁴ شهادة المجاهد حشحي عبد القادر، قرص مضغوط، المرجع السابق، غي منشور

3- الشهيد محمد مصمودي المدعو سي فارس:

ولد محمد مصمودي بدوار " بقرية تاجموت بعين تالوت سنة 1931¹ وترعرع في اسرة فلاحية متواضعة، فرضت الإدارة الاستعمارية التجنيد الإجباري على اهالي قريته وكان هو من بين من فرض عليه التجنيد:

10 أكتوبر 1933 إلى غاية 9 أكتوبر 1935.

7 أكتوبر 1939 إلى غاية 12 1940، وذلك خلال الحرب العالمية الثانية.

استدعى محمد مصمودي للمرة الثالثة للالتحاق بالخدمة العسكرية الإجبارية خلال الحرب العالمية الثانية من 29 نوفمبر 1942 إلى غاية 31 1945، التحق محمد مصمودي بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955، ليتقلد قائد فرقة نقل السلاح بالمنطقة الخامسة للولاية الخامسة⁵ من سنة 1956.

إلى غاية استشهاده في معركة جبل دار الشيخ أكتوبر 1957 ولعل الشهيد محمد مصمودي كان من بين الشخصيات التي تتمتع بمواصفات تخدم العمل السري، في هذا المجال ولهذا اسندت إليه مهام قائد فرقة النقل من المملكة المغربية إلى التراب الوطني.²

4- المجاهد هلال بوقلجة المدعو زويبر:

من مواليد عام 1932 بقرية بني يعقوب واد الشولي وهو من الرعيل الاول، ومن ابرز مجاهدي منطقة اولاد ميمون بالمنطقة الخامسة، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1956 في عدة معارك وهجومات، ليتم ترقيته عام 1958 قائد للناحية الرابعة من المنطقة الخامسة³ اول، توفي يوم 22 2006.⁴

¹ عمر جمال الدين دحمان، المسيرة التضالية للشهيد مصمودي محمد المدعو فارس قائد فرقة النقل على الحدود الجزائرية* المغربية، مجلة عصور الجديدة مج 1 سبتمبر 202 337.

² ال الدين دحمان، المسيرة النضالية للشهيد مصمودي... 344.

³ بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 200.

⁴ نبذة تاريخية عن المجاهد الصحي بأولاد ميمون المسعى باسم المجاهد تخليدا لذكراه، أنظر: الملحق رقم (19)

5- المجاهد عيساوي يحي المدعوسي عباس:

هو من مواليد عام 1939 بدوار سيدي عيسى قرب قرية مراح بني صميل، ويعرف ايضا¹ بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1956 بمنطقة وادي الشولي، وتلقى التدريب العسكري على يد المجاهد مهدي بوسلاح بمركز دار الشيخ² تدرج في الرتب إلى غاية ترقيته ملازم ثاني قائدا للناحية الاولى من المنطقة الخامسة ()، وشارك في معارك عدة منها: دار الشيخ (1957)، معركة جبل بلعلاتين (1958)، معركة عساس (1958) تولى قيادة الناحية (1) ما بين 1959 و1960، ثم عين مراقبا على مستوى المنطقة الخامسة³.

6- المجاهد سيفي عبد القادر المدعو حيدار:

ولد المجاهد سيفي عبد القادر بدوار يافرة في بني صميل يوم 20 1927 ش طفولته بمسقط راسه، اين درس بالكتاب القران الكريم واللغة العربية.

التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956، وكان يشهد له بالبسالة والشجاعة وشارك في عدة اعمال حربية ومعارك وكان ينشط بالمنطقة الخامسة رفقة سي مهدي سي صالح وبن علال وطاهر موسطاش من ابطال المنطقة الخامسة، تلقى مهام عدة منها إرساله عام 1958 إلى المنطقة الثامنة قائد لإحدى الفرق التي كانت تنقل الجرحى إلى القواعد المغربية، خاض رفقة مهدي بوسلاح معركة جبل حررت لبحر شمالي بشار عام 1958 تقلد بعد الاستقلال منصبا ساميا في صفوف الجمارك، كما شارك في مكافحة الإرهاب، توفي المجاهد حيدار يوم 4 جويلية 2008، ودفن يوم عيد الاستقلال وشاءت الصدفة ان يتوافق مولده ايضا مع هجومات الشمال القسنطيني في اليوم والشهر.

7- الشهيد زيناي يوسف المدعو صالح:

من مواليد بني صميل، كان من ابرز مفجري الثورة بمنطقة اولاد ميمون، التحق في سن بصفوف جيش التحرير الوطني بالمنطقة سنة 1956 ولحنته رقي لرتبة ملازم اول استشهد في اول عام 1957 بمنطقة بني صميل في اشتباك قرب قرية البنيان رفقة 14 مجاهدا اخرين¹.

¹ شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعوسي عباس، شهادة حية، مسجلة في قرص مضغوط يوم 28 فبراير 2021 لمتحف المجاهد ولاية سيدي

² شهادة المجاهد عيساوي يحي، المدعوسي عباس، شريط وثائقي، المرجع السابق.

³ شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعوسي عباس، مسجلة في قرص مضغوط مديرية المجاهدين تلمسان، 3، 2021.

8- المجاهد شيخاوي محمد المدعو مهدي والمكنى بوسلاح:

من مواليد قرية قرارة بني صميل ولاية تلمسان : 25 1926²، هاجرت عائلته إلى حي الزواوي باولاد ميمون انضم إلى صفوف الحركة الوطنية عام 1944م في حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، كان عضوا بارزا في خلية لاموريسيار التابعة للمنظمة الخاصة منذ 1947 رفقة مناضلين آخرين نذكر منهم: محمد الأزهري بن خلوف بوعلام، زاير محمد، عز الدين مرسللي، زيناوي يوسف وآخرون¹.

تولى مهام عدة منها التحضير للكفاح المسلح بمنطقة اولاد ميمون، ثم التحق بجيش التحرير الوطني يوم 15 1956 محافظا سياسيا قائدا لناحية اولاد ميمون، ثم تولى بعد مؤتمر الصومام القسم الاول لناحية الاولى من المنطقة الخامسة للولاية الخامسة برتبة مساعد² ومهام عسكرية اخرى قام بعدة عمليات وكمائن وهجومات على مستوى المنطقة الخامسة وشارك في معارك عدة ابرزها اشتباك دار الساريج قرب دوار يافرة³ بعد استشهاد سي فارس قائد النقل بالمنطقة الخام خلفه شيخاوي محمد مهدي في قيادتها برتبة ملازم اول⁴ من اكتوبر 1957 إلى غاية إلقاء القبض عليه 20 1959 في جبل مرسط واد الشولي⁵، حكم على المجاهد شيخاوي محمد بالإعدام في يوم 12 نوفمبر 1959، وتنقل بين عدة سجون في الجزائر وفرنسا ليطلق سراحه يوم 5 1962 . سجن سركاوي⁶ شارك في حرب الرمال عام 1963⁶ وتقلد مسؤوليات عدة بعد الاستقلال منها: رئيسا لبلدية اولاد ميمون من 1965 1967، توفي سنة 1997 .

¹ شهادة الما هاد حشحي عبد القادر، مسجلة في قرص مضغوط، المرجع السابق.

² شهادة المجاهد مواليد بجبل بلعلاطين يوم 13 2020، مسجلة في قرص مضغوط، الساعة 15:00 شيخاوي الصديق، عضو المجلس العمومي لمتحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس، محطوط غير منشور.

³ معركة دار الساريج 1958 هي أهم معركة قادها المجاهد مهدي بوسلاح حدثت ليلا واستطاع بفضل حنكته العسكرية إيقاع الفرنسيين في فخ إطلاق نيران على بعضهم البعض، فيما انسحب هو وفريقه التي كانت محملة بالسلاح باتجاه المنطقة السادسة ينظر إلى: شيخاوي الصديق، شهادة المجاهد سيدي قادة مسجلة في قرص مضغوط يوم 4 سبتمبر 2020 بجبل سيدي يوسف، شهادة المجاهد سيدي قادة مسجلة في قرص مضغوط يوم 4 سبتمبر 2020 بجبل سيدي يوسف على الساعة 14:00 شيخاوي الصديق عضو المجلس العمومي لمتحف المجاهد سيدي بلعباس غير منشور.

⁴ شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعو سي عباس مجلة في قرص مضغوط، مديرية المجاهدين - 03 2021.

⁵ المرجع نفسه

⁶ المرجع نفسه

9- الشهيد بوحميدي الطاهر:

ولد بوحميدي الطاهر في بني صميل، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1956 حاضرا في معركة جبل دار الشيخ الكبرى في أكتوبر 1957، كان ضمن كتائب نقل السلاح التي تنقل السلاح والذخيرة إلى داخل التراب الوطني، انفجر عليه لغم ونقل إلى القاعدة الغربية لتلقي العلاج، وبعد تماثله للشفاء أبى إلا ان يعود للداخل لينفجر عليه لغم مرة أخرى في الحدود الجزائرية المغربية 1960 ليرتقي شهيدا على خط موريس¹.

10- الشهيد شافعي عبد الغني:

هو الشهيد شافعي عبد الغني الملقب " " ولد يوم 1 1937 باولاد ميمون ابوه محمد شافعي ولد احمد واهه الزهرة بسنوسي بنت الغوثي تابع دراسته الثانوية ب" بتلمسان، كما انه كان عضو في ESL الاتحاد الرياضي لاموريسيار ()² كان له دور بارز في التحضير للثورة المسلحة بمنطقة اولاد ميمون بحيث قام رفقة مهدي بوسلاح وحمزة زيناوي بتوزيع بيان اول نوفمبر بالمنطقة² التحق بصفوف الثورة التحريرية في شهر فبراير 1957 في نفس السنة استشهد مع رفقائه ال 22 بقربة النحالة في شهر اكتوبر 1957³.

¹ نبذة تاريخية عن الشهيد بوحميدي الطاهر موجودة بالجناح الإدارة لمؤسسة التربية ثانوية الشهيد بوحميدي ، الطاهر ينظر إلى : الملحق (20)

² عمر جمال الدين دحماني، تاريخ المسجد العتيق، الشيخ الداودي، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص 18.

³ عمر جمال الدين دحماني، المسجد العتيق، المرجع السابق، ص 18.

11- الشهيد مواليد بخليفة المدعو طاهر موسطاش:

هو من مواليد عادم 1921 بقرية تاجموت بلدية عين تالوت ولاية تلمسان، ترعرع مواليد بخليفة في عائلة فلاحية متواضعة وتلقى تربيته الأولى بقريته منبت شعوره بالوطنية الجزائرية، وتجدر الإشارة على انه كان على إيصالات جمعته بالمناضل السياسي سي عيسى البوزيدي¹.

التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في فرقة بن علال وشارك في عدة عمليا ولخبرته وشجاعته رقي إلى رتبة نقيب قائد للمنطقة الخامسة للولاية الخامسة، استشهد سي طاهر موسطاش يوم الجمعة 12 1961.

12- الشهيد حشمي عبد القادر المدعو سي فاتح:

يعد المجاهد حشمي عبد القادر احد ابرز مجاهدي منطقة اولاد ميمون وحتى في المنطقة الخامسة، من مواليد عام 1937 باولاد ميمون من عائلة معروفة، كان عضوا بالخلية السرية لمدينة بن والمنظمة المدنية لجهة التحرير الوطني² التحق بصفوف جيش التحرير يوم 01 ديسمبر 1956 واخذ معه الالة الراقنة التي كان يعمل بها لدى المحضر القضائي بمدينة اولاد ميمون في عملية جريئة، عمل كاتبا لدى سي عبد القوي سي قويدر- سي عبد الجبار-

انتقل للقاعدة الغربية عام 1958 لتلقى العلاج وعين بعد ذلك كاتبا للمجاهد طيبي العربي قائد المنطقة الغربية من بورساي حتى لبوعرفة³، عمل بعد الإستقلال محضر قضائيا بمدينة اولاد ميمون توفي بها يوم 3 2020.

¹ عمر جمال الدين دحماني، المستوى النضالية للشهيد مواليد بخليفة المدعو طاهر موسطاش، المرجع السابق، ص 1395-1393.

² المرجع نفسه.

³ شيخاوي الصديق، شهادة المجاهد لدغم قدور المدعة عبد الغاني، مسجلة في قرص مضغوط بمنزله في بني غزلي - واد الشولي - ؛

29 : 2012 على الساعة 10:00، الأستاذ شيخاوي صديق عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد سيدي بلعباس مخطوط غير منشور

13- المجاهد بن لدغم قدور المدعو عبد العلي:

من مواليد قرية بني غزلي بواد الشولي التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1956 فرقة سي صالح الهديلي¹ تدرج في المسؤوليات ليصبح قائد فرقة، حيث قام بالعديد من الاعمال الحربية بالمنطقة الخامسة، من بينها معركة جبل سيدي حمزة 24 . 1959.

القي القبض عليه عام 1960 .³ شارك بعد الاستقلال في مكافحة الإرهاب توفي في قرية بني غزلي عام 2013، يعتبر بن لدغم قدور والمدعو عبد العلي من ابرز مجاهدي منطقة الوادي الاخضر - وادي الشولي سابقا.²

14- المجاهد العقيد سنوسي حسين:

هو من مواليد فيفري 1935 بمدينة اولاد ميمون بولاية تلمسان، حيث نشأ في اسرة محافظة متمسكة بالقيم الإسلامية، والمتشعبة بالروح الوطنية، زاول تعليمه الابتدائي بمسقط راسه في مدرسة التعليم العربي التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين³ لينتقل بعدها إلى تلمسان حيث واصل تعليمه الثانوي، وكان زميلا انذاك للشهيد دغين بن علي المدعو العقيد لطفي في المرحلة الثانوية وصديقا له، غير ان سرعان ما غادر مقاعد الدراسة بعد إضراب الطلبة 19 . 1956، والتحق . و بمركز خميسات بالمغرب، في عام 1957 ارسل في بعثة من 10 جنود متميزين إلى القاهرة بمصر لتلقي تكوين معمق، ليتم توجيهه لسلاح الطيران، ثم واصل تكوينه بالاكاديمية العسكرية لبغداد ابتداء من عام 1959 .

بعد استقلال واصل المجاهد سنوسي حسين مهامه كإطار بصفته مسؤولا على اول مدرسة لطيران بالشرافة ثم مدرسة الطيران الجوي بالاغواط، ليعين بعدها ملحقا عسكريا بكل من طرابلس اد وروما إلى ان احيل على التقاعد سنة 1986م، برتبة عقيد، ثم اصبح مديرا عاما لديوان رياض الفتح بالجزائر العاصمة. توفي بالعاصمة يوم 23 . 2020⁴

¹ عمر جال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون ()، المرجع السابق، ص 101.

² توفيق بوزناسة، دليل الجمهورية، المرجع السابق ص 61.

³ عمر جال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون ()، المرجع السابق، ص 101.

⁴ المرجع نفسه.

3- جرائم فرنسا واساليبها القمعية بمنطقة اولاد ميمون:

أ- إستراتيجية الخنق والتطويق:

اهتدت السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى فكرة إنشاء مناطق لتجميع الجزائريين سمّتها بمناطق الامان، من اجل عزلهم عن الثورة ومنعهم من الاتصال بجيش التحرير في الجبال خاصة بعد¹ الذي صودق عليه وتم إصداره بتاريخ 03 افريل 1955. فقد اجبرت السلطات الاستعمارية الكثير من سكان الارياف الذين يعيشون بالقرب من الجبال والغابات ومعامل الثورة ان يغادروا قراهم ومداشرهم. واجبرتهم على الالتحاق بالمحتشدات، او مراكز التجميع وهي مراكز تم فيها تجميع الشعب الجزائري قرب مراكز الجيش الفرنسي محاطة بالاسلاك الشائكة وابراج الحراسة لمنع دخول وخروج السكان قصد عزلهم عن الثورة، وكانت هاته المحتشدات تفتقر إلى ادنى شروط الحياة الإنسانية مما ادى إلى نشي الامراض الخطيرة والبؤس بين الجزائريين² وقد اراد الفرنسيون من هذه الفكرة تحقيق نوع من المناعة بحيث إذا اراد المجاهدون مهاجمة العدو، فقد يسبب ذلك ضررا للجزائريين الذين تم تجميعهم حول مراكز ج.ف وضرب عليهم حصارا شديدا من

3

كان الفرنسيون يتوهمون انهم عندما يجمعون الاهالي حول هذه المعسكرات داخل المحتشدات فإنهم سيخنقون الثورة بتجربدها من العون المادي والبشري والمعلومات ولكن النتيجة ذلك حيث ان الفرنسيين فقدوا الاستعلامات التي كانوا يحصلون عليها بمختلف الوسائل فصاروا لا يعرفون شيئا عند تنقل الجيش التحرير ولا عن تحركاته وفي الوقت نفسه لم يتاثر جهاز الاستعلامات جيش التحرير بهذه الوضعية، وبذلك اختنق ج.ف هو نفسه من حيث اراد خنق . تنقطع ابدا بين المناضلين المتواجدين في مراكز التجميع بين جيش التحرير، بل اكثر من ذلك تجميع السكان حول المراكز الفرنسية مكن جيش التحرير من حرية كبيرة في الحركة والتنقل⁴ وما يمكن الاشارة إليه هو ان تجميع الجزائريين في هذه المراكز مرثلا :

¹ Denise et robert barrat, algeie, 1956 lime lalaur sur la réprossion, et bareakh (alger), 2001, p : 16-17.

89

² طيب دحماني، الثورة التحريرية في المنطقة الأولى...

³ خليفة الجندي، حوار حول الثورة، ج1، موقع للنشر الرغاية، الجزائر، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 208 437.

⁴ نتائج الإسكان الاهالي حول المعسكرات الفرنسية، جريدة المجاهد، ج2 06.

المرحلة الاولى: 1955 حتى 1959 وكان الجمع عشوائيا.

المرحلة الثانية: 1959 إلى 1961 تم فيه التجميع وفقا لسياسة رسمية.

المرحلة الثالثة: ابتداء من شهر ماي 1961. بدأت عملية تنظيم هذه المراكز¹.

ظل الشعب الجزائري طيلة سنوات الثورة يدعمها وخاصة سكان البادية فكانوا كلهم محطة شك وريبة من طرف الجيش الاستعماري الذي رحلهم إلى المحتشدات² لكن الدعم الشعبي ظل قائما حيث يذكر المجاهد حشفي عبد القادر بانه كان يتم تنظيم الشعب داخل المحتشدات في خلايا سرية على اتصال مع جيش التحرير وفي ظلام الليل الدامس يتسلل منهم اشخاص إلى شعاب الجبال ويرمون بعض المواد الغذائية هناك بحذر شديد. ليتم التزود بها من طرف المجاهدين³، لقد ادت المحتشدات التي اقامها الفرنسيون كارثة ديمغرافية تمثلت في غاب عنصر الذكور او قلته وندرته نسبيا وذلك لان الرجال قد اختفى معظمهم فهم إما قتلوا او التحقوا بالثورة، او جندوا في قوات الامن الفرنسي كمتعاونين، او هاجروا إلى المدن او إلى فرنسا⁴.

ب - جرائم فرنسا في منطقة اولاد ميمون :

تميزت السياسة الاستعمارية في الجزائر منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830 بالوحشية والقسوة وسجل الحقيبة الاستعمارية مليء بالجرائم ضد الشعب الجزائري، ومع انطلاق الثورة التحريرية عام 1954 انتشرت مراكز التعذيب في كل بقعة من تراب الولاية الخامسة شهادة حية على التعذيب الذي مورس على الشعب الجزائري⁵.

لقد كانت مراكز التعذيب اشبه بالجحيم، حيث كان التعذيب بشهادة الفرنسيون انفسهم يجري يوميا وبانتظام ضد الجزائريين، فالجنرال " قائد الفرقة العاشرة للمظليين واحد المعجبين بهتلر وموسوليني يقول: "الظروف الموضوعية تحتم على جيشنا في الجزائر اعتماد هذه الاساليب

¹ ميشال كورناتون، مراكز التجمع في حب الجزائر، تقديم ج. تيلون، تر. اصلاح الدين، منشورات السانجي، الجزائر، ط1 2013 .81

² القادر زياديه، دور جماهير النادية ثورة نوفمبر الكبرى، مجلة الأصاله عدد خاص، السنة الثامنة، سبتمبر - أكتوبر 1979 . 74-73 .87

³ شيخاوي الصديق، شهادة المجاهد حشفي عبد القادر، مسجلة في قرص مضغوط...

⁴ مصطفى خياطي، معسكرات التجميع في الجزائر اثناء حرب التحرير 1954-1962 : محمد امعراجي، عمر المعراجين دار الهومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2015 .115

⁵ شهادة حية للمجاهد بشراد المختار جريدة الجمهورية اليومية، 27 . 2015 5473 13.

الضرورية والتي يجدها ضميرنا مقبولة معنويا¹ "فالتعذيب كان مسموحا به بل يشجع عليه² وعلى ف وقادته فإن التخلص من جهة التحرير يعني استعمال كل الوسائل الملائمة بما فيها

3

لقد تنوعت اساليب التعذيب التي تفتن فيها الفرنسيون، ولكن التعذيب بالكهرباء ظل اشد ما وإذلالا اثناء عملية الاستنطاق وقد استعمل على نطاق واسع في التعذيب حسب ما اكده بعض الذين ساهموا في هذه الممارسات ومنهم الجنرال اوساريس: بقوله: "كانت هذه الطريقة المفضلة لدى جنوده" وهذا راجع لكونها تخلف اثار جسمية وتدفع الشخص الذي يمارس عليه العذاب إلى الاعتراف مهما كانت قدرة تحمله وتتم هذه العملية بعدة اشكال، منها وضع الشخص فوق الطاولة الحديدية، ويرش جسمه بالماء ليزيد من شدة الاحتباس بالضغط الكهربائي، ويوضع السلك المار بالكهرباء على الاذنين كمرحلة اولى، ثم يتحول إلى اجهزته التناسلية كمرحلة ثانية لفترة زم تزيد عن دقيقة⁴.

*معتقل اولاد ميمون للتعذيب:

ينقل لنا العديد من مجاهدي منطقة اولاد ميمون صورا حية لما كان يحدث من تجاوزات في حق الجزائريين بمعتقل اولاد ميمون الذي يعد من اشهر المعتقلات ومراكز التعذيب في الغرب الجزائري⁵ وفي هذا الصدد يقول المجاهد حشي عبد القادر: "مارس الفرنسيون شتى انواع التعذيب على جنود ج. و منهم على سبيل المثال لعثماني محمد المدعو المسدس وشيخاوي محمد المدعو مهدي⁶ " وفيما يخص انواع التعذيب يروي لنا المجاهد هذا الحاج حمزة بوغرارة عن طريقتين بشعتين مورستان على المجاهد شيخاوي محمد وهي: التعذيب بالكلاب المدربة ورمي المعتقل من على المنحدرات التي تطل على وادي يسر من الجهة الشرقية قرب المسجد العتيق، بحيث كان يتم ربط يدي

¹ محمد الدرعي، فضائح الجيش الفرنسي في الجزائر أثناء الثورة التحريرية، مجلة الرؤية عدد 03، السداسي الاول، الجزائر - 1997. 184.

² عمار بلخوخة، الحركة الوطنية الجزائرية، أبطال ومعالم، تر: مسعود حاج مسعودة، منشورات ألفا، الجزائر، 2015. 273.
³ الجنرال اوساريس: شهادة حول التعذيب مصالغ خاصة، الجزائر 1957-1959 :مصطفى فرحات، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار المعرفة، ص 62.

⁴ محمد رعي، فضائح الجيش الفرنسي في الجزائر... رجوع السابق، ص 184.

⁵ مقابلة شخصية مع الدكتور المجاهد محمد قنطاري في منزله بوهران يوم 22 سبتمبر 2012 على الساعة 11:00 من طرف شيخاوي الصديق، عضو المجلس العلمي لمتحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.

⁶ شهادة المجاهد شهي عبد القادر، قرص مضغوط المرجع السابق.

ورجلي السجين ثم يرمى من اعلى المنحدر الذي يبلغ حوالي 10 مترا وتتبعه الكلاب وتنهش جسمه: فيتعرض السجين لجروح او كسور بليغة وتعاد العملية مرارا¹. وقد كانت حالات التعذيب تختلف من شخص إلى اخر حيث ان قيادتي الثورة والمسؤولين المهمين كانوا يتعرضون للتعذيب بشدة، وذلك من اجل الحصول على معلومات تفيد السلطات الاستعمارية في الكشف عن اسرار الثورة، لكن العديد من الابطال اصبروا على الصمود امام ذلك التعذيب الوحشي على البوح بمعلومات قد تؤدي إلى انكشاف رفقاتهم في الجبال، يقول المجاهد حشي عبد القادر: "كان مهدي بوسلاح بطلا حقيقيا ومسؤولا هاما في المنطقة لقد تعرض لابشع انواع التعذيب بمعتقل اولاد ميمون لكنه لم يبح بكلمة... كان يرجي الموت على ان يفعل ذلك وحكم عليه با² بالإضافة إلى مركز التعذيب وهو مركز العبور المؤقت سبدو (CTT)³.

*السفاح مونس (Mons):

مونس هو قائد فرقة الدرك باولاد ميمون وقد عرف بجرائم القتل ضد المدنيين العزل بالمنطقة، ويعتبر مجرم حرب وهو الذي قتل بيده بصالح لعرج ،خالدي محمد المكنى باي باي و السعيد مبارك و محبوب عبد القادر اول شهيد باولاد ميمون و قتل اولاد الحميلي....مايين اولاد ميمون وعرش بني صميل و اولاد نهار و بني هديل و بني ورنيد و عين نفزة و الحناية، قتل اكثر من 200.⁴

*مجزرة الزنفور بعين يسر بني صميل مارس 1957.

حديث المجرة يوم 14 . 1957 بقرية عين يسر من طرف الضابط الفرنسي كروتشي ضد المدنيين العزل من سكان قرى بني صميل، الذين تم تجميعهم ووضعوا في داخل خزانات الخمر (الزنافير)، وفي داخل الزنفور قصة ماساوية يرويها احد الناجين يقول: "احسنا في بداية الامر بشيء الانتعاش والدفئ بعد يوم شاق وبارد لكن سرعان ما تبدد ذلك الشعور وتحولت الإقامة إلى كابوس حينما بدأت كمية الاكسجين تتناقص تدريجيا، ورغم اني لم اكن ارى شيئا بسبب عتمة المكان إلا اني احسست بحركة وتخبط بعض من يريد عبثا النجاة من المصير المحتوم، وبدأت الارواح : دون علم احد وتفارق الاجساد وفي صبيحة اليوم "الموالي جاء الضابط كروتشي المسؤول عن العملية

¹ شهادة المجاهد الحاج حمزة مغراوي في دكانه باولاد (كان كان تاجرا)، مسجلة في قرص مضغوط يوم 3 نوفمبر 2012 على الساعة 9:00 من طرف شيخاوي صديق، عضو المجلس علي لمتحف المجاهد لولاية سيدي بلعباس.

² شهادة المجاهد حشي عبد القادر شريط وثائقي تلمسان ، ص 278.

³ باسم الطاهر، مجلة القرطان، الدراسات الحضارية والفكرية، مجلة دورية، ع 1 2012

⁴ شهادة المجاهد حشي عبد القادر الشريط الوثائقي، المرجع السابق

الفصل الثالث : تطور العمل الثوري بالمنطقة و الإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليه(1958-1962)

والذي امر بمرمي الجثث ليلا لإخفاء الجريمة. تم تعددا شهداء المجزرة ب 41 شهيدا ويذكر المجاهد حشمي عبد القادر العدد ب 58 شهيدا ويصف الحادثة بانها اكبر مجزرة قام بها الفرنسيون بالغرب الجزائري خلال الثورة التحريرية.

الفصل الرابع

الحياة الثقافية و الفكرية بالمنطقة

لقد برزت قيمة النشاطات الدينية والثقافية والعلمية التي تكثفت داخل مدينة تلمسان وخارجها، وهذا يفضل اهتمام العناصر الإصلاحية المحلية بهذه النهضة التي عرفت توسعا وانتشارا كبيرا، ليس في مدينة تلمسان فقط بل حتى في المناطق والقرى والأرياف المجاورة لها بحيث نجد بعض الفقهاء وحاملي القرآن الكريم ممن تأثر بمبادئ وتعاليم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين¹ موزعين في الأرياف مثل ماحي بلقاسم بأولاد ميمون.

إن مهمة جمعية علماء المسلمين لم تكن سهلة بل كانت مليئة بالصعوبات والعراقيل التي واجهتنا من قبل السلطات الفرنسية حول قضية نشر التعليم العربي².

إذن من هنا شهدت مدينة تلمسان عامة ومنطقة أولاد ميمون خاصة إقبالا كبيرا للعلماء اللذين سعوا إلى إعلاء مسيرة الحركة الإصلاحية ودحر جذور الجهل التي فرضها الاحتلال³ على الشعب الجزائري ومن هنا كان الأثر البالغ في ظهور جمعية العلماء المسلمين سنة 1931⁴، والتي لعبت دورا مهما في مجال التعليم. حيث كانت برئاسة عبد الحميد بن باديس⁵ وبعد وفاته ترأسها البشير الإبراهيمي وعين العربي التبسي نائبا له⁶، حيث تعتبر هذه الجمعية حركة⁷.

¹ حالي روضة، دور الولاية الخامسة في إنجاح أحداث الثورة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 07 1 23-5-2019، ص 140.

² ثابتي حياة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالقطاع الوهراني 1929-1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الجزائر، 2010-2011 - 260.

³ عمر جمال الدين دحماني، تاريخ المسجد العتيق "، المرجع للسابق، ص 13.

⁴ أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج 4 1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر 1996 143.

⁵ عبد الحميد بن باديس ولد يوم 04 ديسمبر 1882 بقسنطينة تعلم العلوم الدينية العربية والإسلامية، ثم درس في جامع الزيتونة، 1919 جريدة النجاح، توفي يوم 16 أبريل 1940 في ظروف غامضة غير طبيعية، دعت البعض إلى القول أنه مات مسموما،

ينظر إلى: الزبير بن رحال الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889-1940)، دار الهدى عين ميلة الجزائر، 1997 13.

⁶ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945) 3، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، الجزائر، 1986 81.

⁷ عبد الوهاب بن خليف، الوجيز في تاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 3، 1945 1، دار بني مزغنة للنشر والتوزيع الجزائر، 2005 99.

المبحث الاول: الحياة العلمية والفكرية بمنطقة اولاد ميمون

قامت جمعية العلماء الجزائريين بخطوات كبيرة في ميدان نشر العلوم الفكرية والدينية وهذا بالاعتماد على نشر مدارسها عبر ربوع الوطن¹، ومن هنا فإن نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لم يقتر على المدن الكبرى فقط بل تعداه إلى نواحيها واريافها وكان هذا النشاط ممثلا بالدرجة الاولى في التعليم العربي، وعلى هذا تأسست مدارس تابعة لها في عدة مناطق، حيث حظيت نواحي مدينة تلمسان² على غرار مدينة الغزوات - - - - - الرمشي - - - - - وغيرها من المدن بإنشاء عدة مدارس والتي دورا مهما في إقامة مشروعها التربوي والتعليمي وهو المحافظة على الهوية الوطنية ببناء المدارس لتكون مسارات يهتدي بها الشعب الجزائري وتسير له طريق التحرير من الاستعمار الفرنسي. ومن بين هذه المدارس التي حظيت باهتمام كبيرا من قبل العلماء والمشايخ نذكر: التعليم العربي باولاد ميمون.

المطلب الاول: مدرسة التعليم العربي باولاد ميمون 1948:

يقول الشيخ العياشي ان والده كان معلما في منطقة اولاد ميمون فكانت البداية بفتح محل صغير امام المطحنة القديمة بالمنطقة⁴، حيث كانت اللقاءات تتكرر والعدد يتزايد بعد حضور الشيخ⁵ كمعلم فيها، ولكن تم غلق المحل من طرف الإدارة الفرنسية، كما يرجع السبب في بناء هذه المدرسة إلى تاجر احد رجال هذه المنطقة وهو الحاج حامد العياشي⁶ بالشيخ البشير الابراهيمي الابراهيمي حيث تم فتح هذه المدرسة سنة 1948⁷، وسميت بمدرسة التعليم العربي بعد ما قاموا

¹ عمر جمال الدين دحماني، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان 1931-1962 ودورها في المحافظة على الهوية الوطنية، دراسة تاريخية من خلال مدارسها التعليمية العربية، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، السنة السابعة، ع 10 2015 308

² زوق خالد والمختارين عامر، الحركة الاصلاحية بتلمسان، اثار ومواقف 1907:1956، دار زمورة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013 220-221.

³ بلقاسم محمد، المرجع السابق، ص 221.

⁴ دحماني عمر جمال الدين، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون (لامورسيار، المرجع السابق، ص 10

⁵ الشيخ الأخضر القباطي ولد في 26 1919، اول معلم في مدينة مدرسة لتعليم العربي باولاد ميمون وهو تلميذ عبد الحميد بن باديس، أصله من مدينة الغزوات ولاية تلمسان، تعرض للنفي من طرف الإدارة الاستعمارية بهمة أنه تعرض الشباب على الإدارة الفرنسية ذ، ينظر إلى :محمد لحن فضلا من اعلام الاصلاح في الجزائر، ج3 1، دارالامة، الجزائر، 1999 255.

⁶ الشيخ الحاج العياشي، كان رئيسا على جمعية مدرسة التعليم العربي باولاد ميمون كان أبوه معلم للقران الكريم، ينظر إلى: عمر جمال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطنية...المرجع السابق، ص 99.

⁷ او عامري مصطفى، المقاومة السياسية الوطنية بعمالة وهران ما بين 1942-95، التاريخ التحالفات وارهاصات الثورة التحريرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 2008-2009 282.

باستشارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فاقترحت عليهم بتأسيس مدرسة تابعة لها رسمياً، وسجلت في عقد رسمي تحت 262 باسم تلاميذ ابناء اعضاء الجمعية حيث تبرع الكثير من اموالهم وجمع ما يكفيهم لشراء مبنى جاهز يشمل على حجرين للتدريس وقاعة كبيرة للصلاة¹ الافتتاح كل من الشيخ السعيد الزموشي²، والشيخ الاضدخضر القباطي والشيخ بن عودة علي والشيخ الصديق، حيث ساهمت هذه المدرسة في العديد من الادوار التي كانت تشفيها من شعلة العلم والنور التي مثلها جمعية العلماء المسلمين وعموما يكمن الدور الحقيقي للمدرسة فيما يلي:

القيام بالنشاطات المختلفة ايام المناسبات الدينية.

- تقديم الاناشيد الدينية والوطنية³
- نشر الإصلاح الديني وإحياء الوعي الوطني.
- تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي وتوعيتهم بالواجب الوطني والهوية

أعضاء مدرسة التعليم العربي:

تأسست فرع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باولاد ميمون وعلى راسه الشيخ " الزموشي" حيث كان يتكون من الاعضاء التالية:

- :
- سيدي احمد بزمضان بن سنوسي⁴ .
- مهدي الحاج العربي: مكلفا بالمالية
- عز الدين مرصلي:
- الحاج مصطفى مرصلي:

¹ بلقاسم محمد، المرجع السابق، ص 222.

² السعيد الزموشي ولد في 04-03-1903 في مدينة عين البيضاء "أم البواقي" حفظ القرآن الكريم منذ صغره ودرس بمسقط رأسه على يد علماء المنطقة، قاد الحركة الاصلاحية والعلمية بولاية معسكر سنة 1932 بتكليف من الشيخ ابن باديس، ساهم ف نشر التعليم العربي شارك في المؤتمر الاسلامي عام 1936 عمل كمعلم في مدرسة دار الحديث بتلمسان توفي في 19 ديسمبر 960 تحت تأثير التعذيب الذي تعرض له من بل السلطات الفرنسية. ينرغلى: بلعربي عمر اعلام الحركة الاصلاحية بالغرب الجزائري، دراسة في السروالمواقف أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، 2017-2018-171-172.

103.

³ عمر جمال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطنية...

⁴ سيدي احمد بن رمضان سنوسي، كان يشرف على جمع المال والاشراكات من أجل أن يدفعوا أجور المعلمون ينظر إلى: دحماني عمر جمال الدين، نشاط الحركة الوطنية في منطقة أولاد ميمون، المرجع السابق، ص 110.

- الحاج بن زينب:

- حامد العياشي:¹

- الجيلالي سليمان:

من هنا فإن الحياة بالعلم والمدرسة منبع العلم ومشروع العرفان² فإن نشاط مدرسة اولاد ميمون قوبل برد فعل من قبل الإدارة الاستعمارية بمحاربة التعليم الع³ التي عملت على غلق هذه

كما سعت على القضاء على جميع مراكز التعليم والثقافة العربية من مدارس رسمية وزوايا ومعاهد وكتاتيب كما حاولت فرنسية المحيط بكتابة اسماء الشوارع والاحياء وتسمية المدن والقرى باسماء شخصيات فرنسية اكثرها من القيادة الفرنسيين⁴، كما انهم عملوا بكل قواهم لمحاربة اللغة العربية غير ان هذا لم ينفعهم بشيء لان المسلمون وعلماء الدين و الجمعيات الإسلامية اسسوا المدارس الاهلية لتعليم اللغة العربية وهكذا استطاع الجزائريون العرب ان ينقذوا انفسهم من شرك الجهالة التي نصبها لهم⁵ ا

كما لا ننسى المدرسة الإصلاحية " فقد فتحت ابوابها سنة 1950 بدون ترخيص من السلطات الاستعمارية تحت إشراف المدرس "بركان صديق" ومدعمة من لجنة الشباب العربي المسلم، المنضوي تحت حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD⁶ والتي كانت بمنطقة اولاد

¹ سيدي احمد بن رمضان سنوسي، كان يشرف على جمع المال والاشراكات من أجل أن يدفعوا أجور المعلمون ينظر إلى: دحماني عمر جمال الدين، نشاط الحركة الوطنية في منطقة أولاد ميمون، المرجع السابق، ص 110.

² أحمد طالب الابراهيمي، اثار الامام حمد البشير الابراهيم، ج 3، ين البصائر دار الغربي الاسلامي، ط1 1997 258.

³ خالد مرزوق والمختار عامر، الحركة الاصلاحية... النصدر السابق، ص 379-386.

⁴ محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الاصلاح والتنوير، دار الشروق، القاهرة، 1998 24.

⁵ محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الاصلاح والتنوير، دار الشروق، القاهرة، 1998 24.

⁶ حجازي مصطفى، الوضع الاجتماعي والثقافي لهذه المنطقة أولاد ميمون قبل الثورة من خلال الأرشيف الفرنسي، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30، 2015، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2016 87.

كما زاد الشيخ "محمد العربي التبسي"¹ المدرسة في أكتوبر 1952 وانتقد سياسة الإدارة الاستعمارية اتجاهها وطلب من المعلمين وسكان القرية التعاون² من اجل الوقوف في وجه السياسة الاستعمارية الرامية لتجهيل اطفال القرية وواصلت المدرسة نشاطها إلى 25 1956 اين تم غلقها وخرج بالمشرق المباشر على المدرسة خلال هذه السنة وهو احمد السنوسي في السجن³.

المطلب الثاني: فوج الكشافة الإسلامية باولاد ميمون

يعود اصل الكشافة الاسلامية إلى الجنرال بادن باول (baden powell)⁴ (1857-1941) وضع تصورا لنظام الافواج الكشفية انطلاقا من تجاربه ومعايشة الميدانية في إفريقيا والهند وبرزها في كتابه " " "الصدر سنة 1908⁵ " " " (1941-1908)⁶ في بعث الحركة الكشفية في الجزائر خلال تحضيره القانون الاساسي والنظام الداخلي للكشافة منذ 1935.

تأسست اتحادية الكشافة الاسلامية الجزائرية رسميا عقب مؤتمر الحراش من 20 23 جويلية 1939، حيث تم من خلاله وضع القانون الاساسي والنظام الداخلي وتحديد الهياكل 1935 وتراسه المكتب الإداري الاول للاتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية في جويلية 1939 حتى وفاته معدوما في 27 1941 بنهمة تسرب وثاق سرية للنازية⁷.

¹ العربي التبسي ولد سنة 1895 بمدينة تبسة والبشير نسبة إليها نشأ في أسرة فقيرة تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، كان يتمتع شعبية كبيرة تعتبر الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين، حارب التعصب للمذاهب، ينظر إلى مركز سلف للبحوث والدراسات، العربي التبسي، العالم المصلح المجاهد، أعلام السلفية (10) 4 <https://solabcenter.org>

² محمد مكاوي، التيار الاستقلالي والاصلاحي بمقاطعة تلمسان (1926-1954) أروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغربية، 2018-2019 480.

³ محمد الحسن فضلاء، المسير الرائد للتعليم العربي الجزائري، ج3: 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999 42.

⁴ بادن باول من عائلة بريطانية ولد في 22 1857 في لندن، مؤسس الحركة الكشفية سنة 1907 توفي في 08 1941 إلى سلمية كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر .ت، ص 10.

⁵ الشيخ أبو عمران ومحمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، الجزائر، دار الأمة، ط1 1999 11.

⁶ محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية ف ولد في مليانة سنة 1908 وتلقى التعليم الابتدائي في بلده انخرط في مدرسة البيئة اعرية الحرة، أسس جمعية الفلاح ستي 1935 سعى للحصول على السلاح بجميع الوسائل، ألقت السلطات الاستعمارية القبض عليه واهتمته بالتعاون مع العدو وحكم عليه مجلس القضاء حربي بالاعدام وتم اعدامه في 27 1941 في حسين داي. ينظر إلى: عمران الشيخ، ومحمد جيجلي، نفس المصدر، ص 28-29.

⁷ جيلالي بلوفة عبد القادر، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) في عمالة وهران، دار الألفية، ط1 2011.

المقصود بالكشافة الإسلامية هي من مؤسسات الهامة التي ساهمت في تكوين الشباب وتربيتهم¹ وتعتبر بانها حركة تربوية تطوعية مستقلة عن اي حزب سياسي او جمعية اخرى، تستمد برامجها ومنهجها من الكتاب والسنة.

فالكشافة الإسلامية الجزائرية ساهمت بنصيب وافر في نشر الروح الوطنية والوعي القومي¹ الشعب الجزائري حظي بالوعي خاصة في اواخر العشرينات عن طريق التيارات السياسية والإصلاحية والتنظيمات الشبابية والجمعيات والنوادي التي انتشرت بشكل واسع في الجزائر.²

ومن هنا نقول ان الحركة الكشفية في الجزائر تعود إلى الاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر التي اقيمت بالجزائر العاصمة سنة 1903م والتي جذبت انظار الجزائريين إلى اللباس الموحدة للافواج الكشفية والاستعراضات المصحوبة بالاناشيد³ فتاثر الجزائريين بذلك المشهد، وبذلك اسسوا جمعيات ومنظمات من اجل تكوين فرق كشفية جزائرية مستقلة عن الكشافة الفرنسية والتي تمثل الإرهاصات الاولى لنشاط الحركة الكشفية في الجزائر.⁴ ومن هنا وفي الفترة الممتدة ما بين 1930-1939 ظهرت عدة افواج كشفية في عدة مناطق من البلاد نذكر منها على سبيل المثال: فوج ابن خلدون بمليانة عام 1934، فوج الرجاء بقسنطينة 1936، فوج الفلاح بمستغانم 1936⁵ المنصورة بتلمسان 1936، فوج القطب بالعاصمة 1937

فوج الإقبال بالبليدة 1936، فوج الحياة بسطيف 1938م، فوج الهلال بتيزي وزو 1938، فوج الرجاء 1938، فوج النجوم بقلمة 1939 ...

عرفت تلمسان كغيرها من المدن الجزائرية ظهور الكشافة الإسلامية حيث تم تاسيس اول فوج كشي بتلمسان سنة 1936م عرف باسم فوج المنصورة ويقال بان البشير الإبراهيمي¹ هو الذي اقترح تسمية الفوج بالمنصورة كما ساهم في تاسيسه كل من حامد العياشي، بومدين الراشدي، محمد كازي

¹ الوناس الحواس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954). ط، دار الشطابي، بوزريعة، 2013. 283

² عبد الكريم بوالصفاصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، 1911 - 1945، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996. 136

³ محمد صالح رمضان، تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، ع 70، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982. 73

⁴ يحي بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912-1948) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

1991 58

⁵ محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 291-292.

¹ وقد استندت مهمة قيادة الفوج إلى إدريس روسطان باعتباره قائد الخلية السرية لنجم شمال إفريقيا بالمدينة، وقد لعبت الاحياء والقرى التابعة لمنطقة تلمسان دور كبير على مستوى النشاط الكشفي بالولاية ومن هنا نذكر على سبيل امثال: فوج الكشافة الإسلامية باولاد () .

فوج الكشافة الإسلامية باولاد ميمون:

من الملاحظ ان فرع الكشافة الإسلامية باولاد ميمون (لا موريسيار) كان لها نشاط قوي على المستوى المحلي وعلى المستوى الولائي، إذ نلاحظ انها كانت تحت لواء () ² تلمسان التي تأسست في نوفمبر 1938 بإيحاء من الشيخ البشير الإبراهيمي وقد كانت تتكون من:

- بريكسي رقيق ← رئيسا
- ملوكا الطيب ← نائب الرئيس
-
- شريف غوثي ³ ←

بحيث قدر عدد اعضاء هذه الجمعية في جوان 1941 بحوالي 100 كشاف، معظمهم من الحرفيين نذكر منهم:

- الشريف الغوثي (الامين العام لنادي السعادة)
- بوكلي حسن محمد بن مصطفى، بخشي محمد بن محمد
- ملوكا الطيب ولد علي وغيرهم. ⁴

¹ إدريس روسطان، زوال التعليم العربي الإسلامي ببيل، التحق بحزب نجم شمال إفريقيا عين كقائد كشفي لفوج المنصورة، ينظر إلى : بلقاسم محمد، المرجع السابق، ص 295.

² أو عامري مصطفى، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران (1939-1942) مجلة قولية المؤرخ يصدها إتحاد المؤرخين الجزائريين العدد 34، دار الكرامة للطباعة والنشر، 205، ص ص 462-463.

³ الشريف الغوثي، ولد في 25 ، 1913 بتلمسان، أنظر إلى الكشافة الإسلامية سنة 1938 ، 1939 أصبح النائب العام للفوج كما شارك في مؤتمر الكشافة الإسلامية المنعقدة بالحراش، ينظر إلى: بعربي عم : 123.

⁴ أو عامري مصطفى، المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، منشورات دارالقدس العربي، 2013، ص ص 99-100.

هؤلاء كلهم من اتباع ابن باديس والإبراهيمي ومن رواد دار الحديث ومن ضمن المنشطين الأساسيين للنوادي الإسلامية بمدينة تلمسان مثل: نادي السعادة ونادي اصدقاء الكتاب¹

1-المشاركة الاولى لفرع الكشافة الإسلامية باولاد ميمون:

شارك اعضاء الجمعية الكشفية فوج - اولاد ميمون في ابرز تجمع للكشافة بعمالة وهران، الا وهو التجمع الجهوي (عين فزة تلمسان) 31 ديسمبر 1941 إلى 03 1942 تحت رئاسة الشريف الغوثي وبحضور ممثلين عن افواج (وهران) - - - - - ()².

اول لقاء جمع عدد كبيرا من الممثلين عن الافواج الكشفية بعمالة وهران، ويعتبر هذا التجمع الجهوي منعطفا مهما في الحركة الكشفية.

2-المشاركة الثانية لفرع الكشافة الإسلامية باولاد ميمون:

كما كان للفوج الدور الهام إذ نلاحظ انه شارك مرة اخرى في المخيم الوطني الذي انعقد في اول مرة بهضبة لالة ستي بتلمسان في صائفة جويلية 1944³ وضم اكثر من 450 كشاف، وقد ساهمت في تنظيمه المجموعة الكشفية لمدينة تلمسان تحت رئاسة المحافظ الجهوي شريف الغوثي وبمساعدة كل من: عبد القادر بن ديمراد، حسن فارالذهب، يوبي قهواجي، الغوثي سنوس ولد الماحي وغيرهم.

وكان يهدف المخيم إلى:

- توحيد الافواج بالقطر الجزائري تحت فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية.
- إظهار ان الجزائريين قادرين على تسيير انفسهم بانفسهم⁴.

ومن اهم نشاطات الافواج الكشفية نذكر:

¹ هي جمعية ثقافية أسست في تلمسان سنة 1927، اما نادي السعادة فأس سنة 1930. طرف أعضاء نشاطين من

النادي الإسلامي ينظر إلى: خالد مرزوق والمختار بن عامر، المصدر السابق، ص 70-73.

² أو عامري مصطفى، المقاومة السياسية بالقطاع وهران خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، المرجع السابق، ص 13.

³ ثابتي حياة، المرجع السابق، 391.

⁴ دحماني عمر جمال الدين، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون () (1930-1954)، المرجع السابق، ص 105-

1. احياء المناسبات الدينية مثل شهر رمضان عيد الفطر، المولد النبوي الشريف بتنظيم حفلات ومسرحيات وحلقات تدريس ومحاضرات.
 2. تنظيم خرجات مديانية للتلاميذ او المحتاجين وخلالها نلقي دروس توجيهية وإرشادية ويتعلم الحاضرون الاناشيد.
 3. إقامة تظاهرات دورية داخلية بمشاركة عدة افواج كشفية من اجل تبادل التجارب والمعارف وتقييم الاعمال¹
- لقد ادى النظام الكشفي إلى تكوين حركة حرة ضرورية لدى الشباب فتحت وشقت لهم الطريق نحو سياسة لاحقة ومستقبلية².

¹ بلوفة عبد القادر جيلالي، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، المرجع السابق، ص 100.

² Mohamed derouihe. Le scoutisme école du politisue. Alger : enal OPU . 1985. P 194.

المبحث الثاني: المؤسسات الدينية والثقافية بمنطقة اولاد ميمون:

كان التعليم في الجزائر بصفة كبيرة يتم في الجوامع والزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية، إذ كانت هذه المؤسسات تؤدي العديد من الوظائف، فهي معهد علم ومركز إصلاح ومحكمة للقضاء وفض النزاعات ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بحيث انتشرت هذه المؤسسات في كل انحاء الجزائر حتى اصبح لكل قرية او قبيلة مؤسسة ثقافية تسهر عليها وتتردد إليها¹

لقد عملت هذه المؤسسات الثقافية على الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للجزائريين وحمايتها من السياسة الثقافية الفرنسية بكل الطرق.²

لقد التلمسانيون عامة ومنطقة اولاد ميمون خاصة بالمساجد فلا تكاد تجد حيا في المدينة او قرية من قراها بدون مسجد فالمسجد ملتقى العباد ومجمع الاعيان ومنشط الحياة العلمية³ عرفت مدينة تلمسان نشر الجامع الكبير سنة 1136 / 530 هـ من قبل الامير المرابطي "يوسف بن " عرفت كذلك منطقة اولاد ميمون تشييد المسجد العتيق.

المطلب ا : المساجد في منطقة اولاد ميمون:

لقد وضع الله تعالى للناس اول بيت من بيوته في الارض واشرفها وهو المسجد الحرام ليقام فيه دينه⁴ كما قال الله تعالى: "ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ماركا وهدى للعالمين"⁵

1. المسجد العتيق بمنطقة اولاد ميمون:

لقد عرفت منطقة اولاد ميمون فتح مراكز تعليمية لتدريس التلاميذ و الطلبة وفي هذا الباب نذكر على سبيل المثال:

* تحت إشراف سي خلوي محمد ولد عبد القادر بدا التدريس بها منذ 21 1947 وقد ضمت قرابة 18 :

¹ محمد بن اسماعيل، مشايخ خالدون عاملون، ط4 1421 ، - 2001م، ص 18-19.

² عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010، 47.

³ خالد بلعربي، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات وابحاث، ط1، دار الأملعية، 2010، 14.

⁴ عبد الله قادري الأدل: دور المجدد في التربية، دون دار النشر، ط3 2002، 96.

⁵ ال عمران ص 96

كما كان هناك مدرستان للقران الكريم:

- لهما ثمانية ذكور وفتاة تحت إشراف¹ "كمحي عبد القادر ولد محمد".
كان بها 15 تلميذ كانت تحت إشراف شنقيقي محمد ولد مصطفى ودائما المدرستان مهمتان
بتبعتهما لحركة سياسية محظورة.

* كان يشرف عليه الإمام "زيداني عمرو ولد الحاج عبد الرحمان" يتردد
عليه ازيد من 200²، بحيث حظي هذا المسجد بمكانة كبيرة لدى سكان منطقة اولاد ميمون.

جاء تاسيس هذا المعلم الديني في وقت كانت فيه الإدارة الاستعمارية تتغنى باحتفالاتها المئوية
الرامية إلى مرور مئة سنة على احتلالها ارض الجزائر، كما جاء تاسيسه كرسبة عالية وقوية من سكان
منطقة اولاد ميمون ليثبتوا للاحتلال الفرنسي مدى الروح الوطنية التي يكونونها لارضهم وبلادهم³

لقد لعب المسجد العتيق دورا هدمهما في تثبيت اسس التربية والتعليم وهذا بفضل الجهود
المبذولة من طرف ائمة ومشايخه.

يرجع تسمية بالمسجد العتيق كونه يعتبر احد اقدم المساجد التي تاسست بمنطقة اولاد ميمون
في الفترة الاستعمارية الفرنسية (1830-1962) وهو اليوم يحمل اسم "مسجد الشيخ الداودي"
بتاسيسه سيدي احمد بن عبد القادر ابن محمد بن الحاج بن علي ابن الحاج مصطفى بن اسماعيل⁴
من مواليد عام 1889 .

يقع المسجد العتيق بالجهة الشمالية الشرقية لمنطقة اولاد ميمون يحده من الجهة الغربية
الجنوبية وادي يسر⁵ الذي يعد من الوديان النشطة خصوصا في فصل الشتاء، اما من الجهة
الشمالية فقد كان موقع السوق المحاط بسور قصير لبيع الخضراوات اسوعيا.

¹ حجازي مصطفى، المرجع السابق، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 88.

³ مال الدين دحماني، المسجد العتيق، المرجع السابق، ص 16.

⁴ سيدي أحمد ابن اسماعيل من اعيان منطقة تلمسان. كان يمارس التجارة ودائما كان يقدم مساعدات مالية من أجل بناء المساجد
في المناطق القري المجاورة بتلمسان وهذا ما انطبق على حال منطقة اولاد ميمون التي أسس بها المسجد العتيق في عام 1932 توفي سنة
1972 ودفن بتراب أرض منطقة اولاد ميمون، ينظر إلى: دحماني عمر جمال الدين، المرجع نفسه، ص 21-22.

⁵ وادي يسر هو الوادي الذي ينبع مجراه المائي من قرية عين يسر تليها عين بنت السلطان بمنطقة ني صميل، ينظر إلى عمر جمال الدين
باني، واد يسر (PONT DE L'ISSER) ابان لاستعمار الفرنسي اليوم الدراسي حول وادي يسر شاهد على التاريخ، مخبر تارا، الأثري

ة الشرقية للمسجد العتيق على شارع شافعي عبد الغاني¹ وهو يعد من بين الشوارع الرئيسية للمنطقة هذا ما اهله لكي يحتل موقع استراتيجي مميز جعل معظم سكان المنطقة يتمركزون بجانبه.

انشا هذا المجد عام 1931م من اجل ممارسة النشاط الديني ورعاية الشؤون الدينية ، وقد افتتح ها المسجد يوم الجمعة 29 جويلية 1932م تزامنا مع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بحيث كانت الغاية من إنشاء هذا المسجد هو تعليم مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن².

ائمة المسجد العتيق قبل 1962:

1- الشيخ الحاج عبد الرحمان بوجنان زيداني التلمساني:

لحاج عبد الرحمان بن محمد بوجنان بن الحاج العيدوني الوزيداني التلمساني، يرجع ميلاده إلى قرية اوزيدان من عان 1882م، ابوه الشيخ سيدي محمد بوجنان بن الحاج العيدوني الوزيداني³ نشا في اسرة نبيلة الخلق امتهنت النشاط الفلاحي خدمة للارض التي لم يستطع الاحتلال الفرنسي انتزاعها منهم بالرغم من محاولاته العديدة.

تعلم القرآن الكريم واتقن حكمه وفي سنة 1902م عزم الشيخ عبد الرحمان بوجنان على السفر فكانت وجهته نحو البقاع المقدسة مكث فيها سنة كاملة تعلم من خلالها دروس الوعظ والإرشاد، ثم زاد به الرحال إلى مدينة القاهرة بمصر مكث بها حوالي ستة اشهر اخذ فيها الدروس بجامع الازهر الشريف، ثم عاد إلى المغرب الاقصى فكانت وجهته نحو المسجد الاعظم حيث اخذ الدروس العلمية على يد كثير من المشايخ والعلماء امثال: الشيخ سي العربي والشيخ سيدي عبد الرحمان وغيرهم⁴.

الاشتراك مع الديوان الوطني للنشر والتوزيع واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية تلمسان، يوم 17 نوفمبر

2018م بلدية بن سكران ولاية تلمسان.

¹ شافعي عبد الغاني، وهو شهيد ملقب بن علال ولد يوم 1 1937 باولاد ميمون كان هذا عضوا في "ESL"الاتحاد الرياضي

ق بصفوف الثورة التحريرية عام 1957، ينظر إلى دحمان عمر جمال الدين، المسجد العتيق، المرجع السابق، ص 18.

² نفسه 25.

³ عمر جمال الدين دحماني، تاريخ المسجد العتيق، ص 31.

⁴ عمر جمال الدين دحماني، تاريخ المسجد العتيق، ص 33.

ثم عاد إلى مدينة تلمسان أين وجد بها نور الحركة الإصلاحية ينبثق في أفقها على يد المصلحين المشايخ أمثال: سيدي الحاج "محمد بن يلس"¹ ثم كانت وجهته إلى منطقة أولاد ميمون أين سيتم تعيينه كأول إمام بالمسجد العتيق نشر فيه دروس الوعظ والإرشاد بين أفراد سكان المنطقة، توفي " " في 17 ، 1385 الموافق لشهر جانفي 1966م ودفن بقرية بني 2 .

2. الشيخ الحاج عمر زيداني التلمساني:

هو الشيخ الحاج عمر زيداني بن الحاج عبد الرحمان بوجنان زيداني التلمساني من مواليد 01 1911 بتلمسان، نشأ في عائلة محافظة لمبادئ الاخلاق وقيم التربية والتعليم كان يجالس والده في حضرة مقامات العلماء والمشايخ، وفي سنة 1934 انطلق ناحية منطقة أولاد ميمون بصحبة عائلته التي فضلت الاستقرار بهذه المنطقة استخلف والده في إمامة المسجد العتيق بعد وفاته عرف بتواضعه بين سكان المنطقة واحبه الكبير والصغير، وافته المنية يوم 13 . 1989¹.

ومن هنا كان المسجد اكبر معهد للدراسة فلم يكن للعبادة فقط بل كان يؤدي اعمالا مختلفة كما كان مركزا إشعاعيا يشرف على الدراسات العلمية والفكرية.³

فالمسجد هو اساس التعليم حيث كان يشمل على العلوم الدينية من فقه وتوحيد وتفسير والحديث والفرائض، ثم العلوم العربية والعقلية كالنحو والبلاغة والعروض والمنطق والحساب حيث كان التلاميذ يواظبون على الدروس في المساجد.⁴

: الزوايا بمنطقة أولاد ميمون:

أدت الزوايا دورا بارزا في الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية الجزائرية وحمايتها م الثقافية الفرنسية بكل الطرق، فالزوايا عملت على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشره بين الجزائريين، وتعليم العلوم الدينية واللغوية كما كانت تقدم يد العون للمساكين والمساعدات المجانية

¹ الشيخ محمد بن يلس، ولد بمدينة تلمسان عام 1854، أسس في عام 1908 زاوية ن يلس وهي سميت اسمه وهي تنسب إلى لطريقة الدرقاوية توفي بدمشق سوريا سنة 1927م، ينظر إلى: خالد مرزوق، مذكرات قناست، الدار العثمانية، الجزائر، 206 64-56.

² هي إحدى البلدية التابعة لإداريا لدائرة أولاد ميمون ولاية تلمسان، تقع على الطريق الرابط بين أولاد ميمون وسيدو.

³ بودواية مبحوث، العلاقات الثقافية، والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد بني زيان، أطروحة دكتوراه في التاريخ 206-2005 66.

⁴ بودواية مبحوث، العلاقات الثقافية، والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد بني زيان، أطروحة دكتوراه في التاريخ 206-2005 66.

¹ فتخرج منها اجيال من المثقفين، وارتبط البعض منهم بحركة النهضة الفكرية والإصلاحية في الجزائر مطلع القرن العشرين، ومن هنا عرفت مدينة تلمسان عامة ومنطقة اولاد ميمون خاصة انتشارا كبيرا للزوايا ففي سنة 1882م وجد بمدينة تلمسان 12 زاوية حيث كانت هذه الزوايا تابعة للطرق الصوفية² وهي الطريقة القادرية³ - العيساوية - والطيبية - والزبانية التيجانية، حيث وجدت بمنطقة اولاد ميمون (La moriciere) انتشارا لعدد من الزوايا قدرت حوالي 09 زاويا بها 397 من الاتباع وهذه الزوايا تابعة للطرق الصوفية، القادرية - ... نذكر منها ما يلي:

1. الزوايا داخل وخارج منطقة اولاد ميمون:

*زاوية سيدي عبد الرحمان بوجنان باولاد ميمون وقد سميت هذه الزاوية باسمه تاسست ما بين 1935-1934

* تاسست هذه الزاوية نسبة 1928م باولاد ميمون وهي فرع من الزاوية الام في ولاية مستغانم والذي كان على راسها الشيخ العلوي رحمه الله تعالى والتي كان تاسيسها منذ حوالي سنة 1911 .

انتهجت زاوية اولاد ميمون الطريقة العلوية⁴ نسبة إلى سيدي احمد بن مصطفى العلوي رحمه الله تعالى المؤسس الروحي لهذه الزاوية كما يعتبر سيدي عبد الرحمان زيداني واضع الطريقة العلوية في منطقة اولاد ميمون، وللزاوية فروع اهمها في ولاية تموشنت - وهران - بشار - وتعتمد هذه الزاوية على تدريس القران الكريم كما تقام فيها الصلوات الخمسة، كما تعتمد هذه الزاوية على قراءة القران بقراءة ورش عن نافع، بالإضافة إلى حفظ القران الكريم بطريقة الثمن وهناك من يحفظ بالجزء وذلك حسب قدرات الطلبة بحيث نجد منهم من هم اقل من خمسة عشر

¹ خثير عبد النور و اخرون ، منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، المطبعة الرسمية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954. الجزائر 2007. 78.

² بلقاسم محمد، المرجع السابق، ص 67.

³ تثبت الطريقة الدرقاوية إلى مؤسسها الشيخ محي الدين عد القادر الجيلالي، انتشرت بمدينة ندرومة، ينظر غلى:

رجع نفسه، ص ص 69-70.

⁴ الطريقة العلوية نسبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويعتبر الشيخ " ¹ الركيزة الأساسية وصاحب الزاوية العلوية بمنطقة اولاد ميمون. دور الزاوية العلوية في تعليم القران الكريم، كما تقوم بإرشاد الطلبة على نهج المسالك الصحيحة وإتباع نهج النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك تمثل الزاوية نشاطا في التربية الروحية، كما تقدم هذه الزاوية العديد من المساعدات سواء من حيث المبيت او الاكل او الشرب ².

*الفرقة او الزاوية التواتية: يعرف الإقليم التواتي والذي هو ولاية ادرار حاليا عبر العصور بانه مواطن وارض امان واطمئنان بحيث شكل موقعا استراتيجيا وهذا لمكانة موقعه بين مختلف ³ البعض بان اسم توات هو لاحد البطون المنحدرة من قبائل الملمثمين وهذه الاخيرة هم قبائل الصحراء بالجنوب.

تقوم هذه الفرقة التواتية والتي كان لها فروع في منطقة اولاد ميمون على إقامة نشاطات ترفيهية والعباب رياضية موسمية ومن ناحية اخرى هو إقامة سياحة موسمية إلى الصحراء، ولعل من بين اهم هذه النشاطات التي تقوم سنويا هي نشاطات فرقة توات () التي اكتسبت شعبية كبيرة وسط المجتمع الجزائري ومن اهمها والتي مثلت منطقة توات بالغرب الجزائري هي فرقة مولاي التواتية باولاد ميمون حيث ابدعت في نقل الموروث التواتي إلى تلمسان كما وانها شجعت ⁴ كبيرة سكان منطقة تلمسان عامة ومنطقة اولاد ميمون خاصة على السياحة في المناطق الجنوبية وبالاخص إلى منطقة توات ⁵.

اعتبرت الفزعة ⁶ التواتية بمنطقة اولاد ميمون هي إحدى اهم الفرق التي حافظت وبشكل كبير على النشاط التقليدي الديني والدينيوي.

انشات الفرقة التواتية عا 1949 باولاد ميمون سميت انذاك " وهذا راجع إلى إيداع سكان منطقة اولاد ميمون املاكهم واولادهم داخل هذه الزاوية لما راوه من صلاح وثقافة اخلاقية ، وفي عام 1973 تم تغيير اسم هذه الزاوية من دار الضمان إلى زاوية توات وهذا بعد ان ادخل

¹ الشيخ محمد فراح من مواليد 1995 بأولاد ميمون وهو شيخ الزاوية العلوية.

² دحماني عمر جمال الدين، الزوايا والطرق الدينية... المرجع السابق، ص 04.

³ الشيخ كمحمد فراح من مواليد 1955 بأولاد ميمون وهو شيخ الزاوية العلوية.

⁴ الشيخ مولاي الطيب هو من بين المؤسسين للتراب الشعبي التواتي بالجزائر.

⁵ عمر جمال الدين دحماني، الرمزية الاجتماعية والثقافية لأنظمة الترقيم التقليدية الصحراوية بالجزائر، دراسة تاريخية لنشاط الفرقة التواتية أولاد يمون تلمسان، زاوية مولاي الطيب "الجمعية الفلكلورية لأولاد توات رقم 08 عمل غير منشور () "2014-

على الزاوية نشاطات ثقافية واجتماعية ترفيهية والعباب رياضية اعطت الطابع الصحراوي التواتي

1.

ولعل من اهم الالعب التقليدية التي تمارس بشكل تنظيمي ومنهجي هي لعبة الفزعة التواتية الحلقية ولعبة

² حيث تقوم نشاط الفزعة التواتية على اساس قاعدة عنصرها الاولي هو اعضاء
كما ان هذا النشاط يقوم مرتين في السنة (شهر ماي -) فيجتمع الفرق التواتية باولاد ميمون اتيه
من حوالي اثنين عشر ولاية اهمها ادرار النعامه - - بشار - ... حيث تقدم كل فرقة
نشاطها الرياضي التقليدي الثقافي الاجتماعي.

ومن هنا فإن هذه الفرقة او الزاوية حملت عدة مقومات تجسدت فيما يلي:

- تقوية الروح الثقافية الشعبية داخل المجتمع:
- التقريب الثقافي بين المجتمع الحالي وتراثه وتقاليد القديمة.

: -

*الزاوية العلوية العياشية عين نكروف بعين النحالة:

تاسست الزاوية العلوية العياشية بمنطقة عين نكروف³ 1967م كما يعود تاسيسها قبل هذا التاريخ، بعدما دخل الشيخ "مصباح العياشي"⁴ إلى هذه المنطقة. بحيث ان هذه الزاوية هي فرع تابع للزاوية العلوية التي تاسست في المغرب الاقصى في منطقة اسمران نواحي تطوان، كان الشيخ "سيدي احمد بن موسى" وليا صالحا فيما يدرس القران الكريم وعلم الحديث، ينسب إلى سلالة ابو بكر رضي الله عنه.

¹ فزعة هي نفسها الفرقة وهو مصطلح متداول وسط الفرق الواتية بمنطقة تلمسان ينظر إلى: المرجع السابق، ص 15.

² لعبة المبارزة بالسيف أو العمود الخشي.

³ تقع منطقة عين نكروف في الجهة الشمالية لولاية تلمسان وهي تابعة لبلدية عين النحالة هي أول قرية نموذجية بناها الرئيس هواري
1927، ينظر إلى: دحماني عمر جمال الدين الزاوية والمدارس القرانية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، أهمال الملتقى
الدولي 18 أبريل 2013، إليزي، الجزائر...

1 30

⁴ الشيخ مصباح العياشي، هو شيخ الزاوية العلوية بمنطقة عين نكروف ولد سنة 1938 بمنطقة تطوان توفي سنة 1986، ينظر إلى:

الدور الإصلاحي والثقافي للزاوية:

كان لها دور في إيصال ذلك المنبع الرباني الذي يجتمع حوله كل المسلمين على اختلاف طرقهم.

الزاوية تعتمد كثيرا على تدريس القرآن الكريم، كما كانت تقدم دروسا في الاخلاق والسلوك وترتكز على عمل الخير ولكرم والسخاء كل هذا على ضوء مبدا العلم.

تقوم الزاوية على اسس ونظام داخلي مرتبط اساسا بالمدرسة التي تكون عموما بجانب¹، فهي تحتوي على العديد من الاجنحة الخاصة بالطلبة الذين ينهجون مذهب الإمام مالك في شرح وتفسير القضايا المتداولة بينهم، كما تخرج على يد هذه الزاوية العديد من الطلبة حيث فاق 6000 الاف طالب، كما تقام فيها من كل سنة بما يسمى " او الجمع فيذكر فيها اسم الله تعالى والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يجتمع اثر من 500 600 . سواء من داخل الزاوية او من زاويا اخرى².

اهم اعلام منطقة اولاد ميمون :

لقد انجبت منطقة اولاد ميمون العديد من الشخصيات والاعلام التي تركت بصمتها راسخة في اذهان ابناء المنطقة ونذكر منها ما يلي:

1. الشيخ الحاج عمر زيداني التلمساني:

من مواليد 1911 بتلمسان، نشأ في عائلة محافظة عارفة بمبادئ الاخلاق وقيم التربية والتعليم، تلقى تعليمه على يد والده بالمدرسة القرانية بتلمسان اين اخذ عنه تلقين آيات الله تعالى وحفظ القرآن الكريم، سافر إلى المغرب الاقصى رفقة والده وعائلته، ثم عاود الرجوع³، إلى تلمسان 1934 اين انطلق ناحية اولاد ميمون حيث استقر فيها هو وعائلته حيث واصل مسيرته التعليمية والعلمية إلى جانب والده عبد الرحمان بوجنان الذي عين إماما بالمسجد العتيق حيث بقي فيه إلى غاية ما بعد

¹ الأثرق أحمد، الكتاتيب القرانية في الجزائر ودورها في المحافظة على وحدة الأمة واحائها، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ، 2002 .28

² دحماني عمر جمال الدين، الزاوية والمدارس ال ... 36.

³ عمر جمال الدين دحماني، تاريخ المسجد العتيق، المرجع السابق، ص 39.

تم إلقاء القبض عليه من طرف السلطات الاستعمارية وزج به بمعتقل وهران أين قضى فيه (1958-1962) وافته المنية رحمه الله تعالى يوم 13 . 1989 .

2. الشيخ ابو محمد فارح بن محمد:

ولد بمنطقة اولاد ميمون عام 1918م، كان ابوه مقدا في " طيبية " حفظ القرآن الكريم عل يد " الذي كان معلما في المسجد الذي اسسه والده، تعلم على يد جماعة من مشايخ الغرب الاقصى اين درس على يدهم العلوم الدينية، إلى ان التقى باستاذة¹ " فاخذ عنه الطريقة العلوية، وبعد عودته إلى الجزائر شرع في تأسيس مساجد ومدارس قرانية، كان اهمها الزاوية العلوية التي سميت باسمه بمنطقة اولاد ميمون توفي رحمة الله عليه يوم الجمعة 22 ذي الحجة 1414 2 . 1994 .

3. سيدي احمد بن رمضان بني سنوسي:

من بين المؤسسين مدرسة التعليم العربي الحر باولاد ميمون كان نائبا بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان، كانت له العديد من الإسهامات من بينها كان يقوم بجمع الاموال والاشتراكات من اجل ان يدفعوا اجور المعلمين¹ كانوا ينتقلون كذلك من منطقة إلى اخرى من اجل إيصال تلك الدعوة الإصلاحية وهذا ما دفع الإدارة الفرنسية للقبض عليه وسجنه مدة اربع سنوات في

4. الشيخ الحاج العياشي:

كان رئيسا على مدرسة التعليم العربي باولاد ميمون كان ابوه معلما للقران الكريم، كان له دور مهم في إنشاء هذه المدرسة وفي هذا الصدد يقول: "انه نظرا لاحتكاكه برجال جمعية العلماء المسل بدار الحديث..."² تولدت لديه نظرة جديدة الا وهي المساهمة في تأسيس مدرسة التعليم العربي باولاد لتكون فرع من فروع المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين، والتي كان هدفها نشر الإصلاح الدين وإحياء الوعي الوطني.

310

¹ عمر جمال دحماني، نشاط جمعية العلماء الكلين الجزائريين بتلمسان، 1931-1962....

² عمر جمال الدين دحماني، نشاط الحركة الوطني في منطقة أولاد ميمون المرجع لسابق، ص 99-100.

5. الشيخ الحاج سليمان:

من بين المساهمين في تأسيس مدرسة التعليم العربي الحر باولاد ميمون، حيث انه قام ببيع منزله والبقاء في العراء والبرد ليتبرع بالمال من اجل بناء مدرسة التعليم العربي وفي هذا الصدد يقول الحاج الجيلالي سليمان: "كم كانت فرحتنا عظيمة عندما شاهدنا اول درس يلقيه الشيخ القب¹ وبناتنا بلغتنا العربية التي كانت محرمة في ديارنا والتي نعتبرها هي الطريق الصحيح إلى معرفة ديننا الحقيقي الذي هو قوام شخصيتنا، حيث كنا نتعلم قواعد النحو والصرف وتعاليم الدين الإسلامي وغيرها..."

6. الشيخ الاخضر القباطي:

اول معلم في مدرسة التعليم العربي باولاد ميمون وهو تلميذ عبد الحميد بن باديس، تعلم على يده الكثير من التلاميذ كان يلقي العديد من الدروس من نحو وصرف بالإضافة إلى تعليم القران الكريم، اصله من مدينة الغزوات ولاية تلمسان² تعرض للنفي من طرف الإدارة الاستعمارية بتهمة انه يحرض الشباب على الإدارة الفرنسية.

ومن هنا نقول عملت الدارس والزوايا والمساجد على نشر رسالة سامية ومهمة نبيلة وعمل شريف تمثلت في المحافظة على الإسلام واللغة العربية والحرص على صياغة عقيدة المسلم وحمايتها³ التزيغ والانحراف بواسطة نشر الوعي الديني في اوساط الجماهير.

7. الدكتور محمد الصغير النقاش:

ولد الدكتور محمد الصغير النقاش في 26 1918، في اولاد ميمون بتلمسان من عائلة تضم خمسة اطفال، ميسورة الحال، اول طبيب جزائري متخرج من معهد طبي بباريس وهو الدكتور محمد النقاش الذي تخرج سنة 1880، ثم انتقل إلى مدينة تلمسان فصادف وجوده هناك نشاط كثيفة للحركة الوطنية الجزائرية، وتاثر في بداية تكوينية السياسي والفكري بافكار المصلح الإسلامي " من جمعية العلماء المسلمين، تحصل على اطروحة للدكتوراه سنة 1948 كما تحصل

¹ خالد مرزوق والمختارين عامر، المصر السابق، ص 265.

² محمد الحسن فضلاء، من اعلام الإصلاح في الجزائر، المرجع السابق، ص 255.

³ صح مؤيد العقاد، الطرق، الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، ج1، دارالبراق، بيروت، 2002 301.

على دبلوم في الطب الشعاعي والنفسي والوقاية¹... الخ، بعد وفاة والده باع منزله العائلي بأولاد ميمون حيث انتقل إلى وهران مع عائلته، بدأ نشاطه المهني كطبيب بحي الصنوبر "بلانتير" الشعبي بوهران وبذلك اعتبر أول جزائري يفتح عيادة طبية في الحي بعد ما كانت المهنة حكر على الأوربيين. الحكيم باخلاقه العالية وإنسانيته وشفقته الزائدة على الفقراء المرضى تزوج الحكيم من سيدة كانت تمارس مهمته القابلة ومختصة في توليد النساء في وهران، انتهت السلطات الفرنسية لنشاطاته فأحاله نقابة الأطباء للمجلس التأديبي بتهمة منحه لوصفات طبية بادوية غالية الثمن.

نشاطه النضالي الوطني: ساهم مساهمة فعالة في إلقاء الدروس في عيادته بمدرسة الفلاح كما تحولت عيادته إلى مقر للوطنية والنضال والعلم، كما حرص على تكون ممرضين وممرضات انظم للثورة التحريرية انطلاقاً من القاعدة الشرقية، حيث أوكلت له مهمة صعبة، تمثلت في تنظيم وتاطير النظام الصحي داخل الولايات التاريخية، حيث قال عنه طالب الإبراهيمي في مذكراته ما يلي: "لقد أثار الدكتور النقاش دهشتي بقوة تفانيه في العمل، ولافكاره التجديدية، في التكوين المكثف للممرضين". كما تم ترقية الحكيم محمد الصغير النقاش لرتبة رائد في جيش التحرير الوطني.²

عين كوزير للصحة في أول حكومة جزائرية مستقلة سنة 1963م كما أشرف على تأسيس الصيدلية الجزائرية الرئيسية والمعهد الوطني للصحة سنة 1963 حيث ضل مسؤولاً بقطاع الصحة إلى غاية 19 1965م، حيث تم توقيفه ووضع رهن الإقامة الجبرية في منطقة . توفي الحكيم يوم 29 2010.

و من هنا يذكر يحي بوعزيز ان الزوايا و المساجد اهتمت بتحفيظ القران الكريم للاطفال الصغار و الكبار و نشره بصورة مكثفة و متواصلة في الاجيال الإسلامية المتعاقبة و ساعد ذلك على محو امية الحرق من جهة و حالة القران الكريم من النسيان و الضياع و الاندثار من جهة اخرى، كما عملت على نشر الإسلام في المواطن.

¹ قبايلي هواري، الدكتور محمد الصغير النقاش الحكيم المناضل، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30، 2015 منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2016 113. المرجع نفسه 119.

وفي ختام هذا نستخلص مجموعة من الاستنتاجات والتي تمثلت فيما يلي:

- تقع منطقة اولاد ميمون على الطريق الرابط بين ولاية تلمسان وسيدي بلعباس، موقعها استراتيجي وهام، انشأت عام 1861، اراضيها خصبة ومنتجة لوفرة المياه فيها، تعود تسميتها إلى قبيلة بني عامر، تعتبر من اهم مدن المغرب العربي، تحتوي على موقع اثري هام هو اثار المدينة الرومانية التافا، وقد اقام المستعمر الفرنسي اعينه على هذه المنطقة بحيث مارس على اراضيها ابشع الجرائم .
- يعتبر الامير عبد القادر اهم القادة الثوريين للمقاومات الشعبية الجزائرية التي وقفت في وجه المستعمر الفرنسي واسس النواة الاولى للدولة الجزائرية، حيث قام بعدة مقاومات ضد المستعمر في منطقة تلمسان اسفرت على توقيع عدة معاهدات بالمنطقة ومن هنا كانت مشاركة قبيلة اولاد ميمون مع الامير عبد القادر في معركة المقطع ثم دخولها في الالتزام التام مع الحاكم العام لفرز ونظرا لإقليمها الجيد انشأت بها بؤرة استيطانية للمعمرين كما كانت لهم علاقة جيدة مع الشيخ بوعمامة خاصة سكان منطقة بني صميل.
- تعتبر مرحلة 1930-1954 مرحلة هامة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية عرفت من خلالها العديد من الاحداث التاريخية تمثلت في تاسيس حزب الشعب الجزائري والنشاط الإصلاحي والمنظمة الخاصة وغيرها من الاحزاب.
- ومن هنا لعبت المنطقة الخامسة للغرب الوهراني، تلمسان عامة ومنطقة اولاد ميمون خاصة دور هام في تاريخ الثورة، بحيث ساعدت الكثير من الشخصيات الثورية بالمنطقة بالثورة المجيدة، كما ساهم العديد من القادة الثوريين بالمنطقة امثال المجاهد مهدي بوسلاح وحشي عبد القادر الذين عرفوا بحنكتهم سواء من ناحية الهجوم او التخطيط في توفير الاسلحة والذخيرة اللازمة لتفجير الثورة في وقتها وذلك من خلال مختلف العمليات الثورية والحربية، فبالرغم من انه كان هناك ازمة في السلاح إلا انه استطاع قادة الثورة توفير السلاح ولو بكميات قليلة.
- كان النشاط الثوري بالمنطقة في غاية التنظيم رغم المراقبة الشديدة التي فرضتها السلطات الاستعمارية على المناضلين، كما كانت في المنطقة العديد من مراكز القيادة سواء على مستوى المنطقة او في المناطق المجاورة لها.

- كما عرفت المنطقة عدة معارك واشتباكات حققت من خلالها انتصارات عديدة على العدو الفرنسي نذكر اهمها: الهجوم على الثكنة الفرنسية بحي سيدي زواوي 1957 وكمين يبدر بوادي الشولي سبتمبر 1957.
- وككل مرة لم تسلم الجزائر من جرائم فرنسا، هذه الاخيرة التي تميزت سياستها بالقمع والتعذيب، ففي منطقة اولاد ميمون عملت على إقامة محتشدات ومراكز التجمع محاطة بالاسلاك الشائكة وذلك قصة عزل الشعب عن الثورة.
- وقد تميزت سياستهم بالوحشية والقسوة خاصة في عمليات التعذيب فقد كانت تختلف من طريقة إلى اخرى، وقد وجدت بالمنطقة العديد من مراكز التعذيب كما ارتكبت فرنسا فيها اكبر مجزرة في منطقة بني صميل وقد سميت بمجزرة الزنفور 1957 والتي لازالت ذكرها إلى اليوم مرسوخة في عقول سكانها.
- لقد برزت قيمة النشاطات الدينية والثقافية في منطقة اولاد ميمون وهذا بفضل اهتمام العناصر الإصلاحية بهذا المجال ومن هنا برزت مدرسة التعليم العربي الحروفي فرع من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث لعبت هذه المدرسة دورا كبيرا في المحافظة على الهوية الجزائرية حيث تخرج على يدها الكثير من العلماء، كما لا ننسى الدور الكبير الذي قام به فرع الكشافة 'د ميمون وذلك من خلال مشاركته في مختلف التجمعات والمظاهرات الكشفية سواء في منطقة اولاد ميمون او في عمالة وهران ككل حيث كان يهدف هذا الفوج إلى توحيد الافواج بالقطر الجزائري تحت فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية.
- عرفت منطقة اولاد ميمون () . للمساجد والزوايا حالها حال الكثير من مناطق الوطن فقد ادت المعالم الدينية دورا بارزا في الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية الجزائرية وحمايتها من السياسة الثقافية الفرنسية فالزوايا والمساجد عملت على تعليم القران الكريم واللغة العربية، كما لا ننسى ظهور نخبة من العلماء والفقهاء في المنطقة امثال الشيخ العياشي، الشيخ الاخضر القباطي وغيرهم الذين كان لهم الدور الاكبر في تنمية وتربية الاجيال الصاعدة.



الجمعية الوطنية لقدماء المحكوم عليهم بالإعدام 1954 - 1962

Association Nationale des Anciens Condamnes à Mort 54-62
Agréée sous le numéro 009. Du 05 FEV. 1992
14, Avenue de l'Indépendance Tlemcen (Bureau . P)
Tél/Fax : 043. 26. 54. 04 Fax : 043. 27. 89. 04

04/06/05

LISTE DES CONDAMNÉS A MORT
DE LA WILAYA DE TLEMCCEN

Tlemcen, Le :

- Mr KHUUTAB ADDA
- Mr DELHAÏI TAHAR
- Mr BOUDJALLA ABDE MAÏEK
- Mr SLIKA KHAÏED
- Mr BENVILLER RACHÏR
- Mr DAHMANI MOHAMMED
- Mr RASHT RABAH
- Mr ZIANE ABDE HAMID
- Mr ZEGNOUN SOUÏH
- Mr SEMMACHE LARBI
- Mr MFCOUNINE MUSTAPHA
- Mr SOUZIANE MOHAMMED
- Mr MERADCT SADEK
- Mr GHAIEM ABDEKADER
- Mr ELIAYER MOHAMED (dit ELI YAYER)
- Mr LMOUATA (dit) BOUZZA DULLOUNI
- Mr BOUCHENAI A ALI MED
- Mr AYBOUÏ MOHAMMED
- Mr ELIMANI HOUCHE
- Mr AÏDOUÏ MEKKT
- Mr MALAMANE TIKKINE
- MAGHINIA Tlemcen né 09/03/1932 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 21/07/1937 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 08/11/1930 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 08/12/1947 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 01/12/1937 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 25/09/1935 à Ghrily
- ELCIAR né en 1930 à Béchar
- TI EMCEN né le 25/11/1939 à Tlemcen
- TI EMCEN né le 20/05/1936 à Tlemcen
- ALN ILLMOÛT né le 15/02/1933 à Tlemcen
- ILLMOÛT né le 25/07/1939 à Tlemcen
- SAÏRA né en 1918 à Tlemcen
- SAÏRA né le 11/01/1931 à Tlemcen
- OUÏD ELIOUNE né le 09/07/1918 à Tlemcen
- MACHÏA né en 1938 à djehala Tlemcen
- KFICHI né le 07/12/1943 à Beni-Ouarsous Tlemcen
- FOUNANE (sahila) présumé en 1916 à Tlemcen
- FOUNANE (sahila) né le 15/10/1936 à Tlemcen
- MAGHINIA
- FOUNANE (sahila)
- Né à Tlemcen Fictif Maghnia

EXÉCUTÉS A ORAN ET GUILLOTINÉS.

- Mr SIDI YLILIEL YEKHI FF BOUCHENTOUÏ
- Mr KEBDANI MLOUÛ
- Mr BOUCHRÏTHA AHMED
- Mr GOUAL BLNAMAR
- Mr BETAYER MOHAMMED
- Mr HAMFI BENATSA

- (dit) EL MOUÏAHÏ BLNI OUARSOUS Tlemcen
- BENI - SAÏ Tlemcen
- BENI OUARSOUS (exécuté le même jour 1957) Tlemcen
- DJEBALA Tlemcen
- DJEBALA Tlemcen

TOUS LES CINQ SUS-CITES GUILLOTINÉS LE MÊME JOUR A ORAN

- Exécuté le 25/06/1957 à 04 heures du matin
- Mr EL AÏD MOHAMMED exécuté en tant que mineur 18 ans
 - Mr NEGADJ DULLALI 1958
 - Mr ZERROUK CHAOULI 1957
 - Mr SFNOUCI ABDEKADER
 - Mr DEKKAR I AÏD

- SARFA
- TLEMCLN
- TLEMCLN
- TLEMCLN

EXÉCUTÉS A TLEMCCEN (FUSILLÉS)

- Mr DIAF ELLOÏ
- Mr B'EDD MOHAMMED (dit saïra) les deux fusillés le 27/07/1960 à Tlemcen
- Mr ABDELWALIAÛ MOHAMMED fusillé 1960 à Tlemcen

MORT APRES L'INDEPENDANCE

- Mr BOUAYED ABDELGHANI
- Mr BRÏKÏT NIGASSA OMAR
- Mr BOUCHEÏNAK KHELADI ABDELHAK
- Mr MEÏTANE MOULOUK
- Mr SAHNOUN BACÏER
- Mr ELIKHÏAÛT MOHAMMED
- Mr AMOUÏR FF HADI MOHAMMED SEGHÏR
- Mr BENTRAK KAÏDA
- Mr HAMID ABDEKADER
- Mr HAKIM OUDÏWANT
- Mr ALI DE ADJUBANT

- TLEMCLN
- TLEMCLN
- TI EMCEN
- OUÏD RTAH Tlemcen
- LENNAYA Tlemcen
- OUÏD MIMOUN Tlemcen
- SOUHÏTA Tlemcen
- BLNI KHEÏAD Tlemcen
- MAGHÏRIA Tlemcen

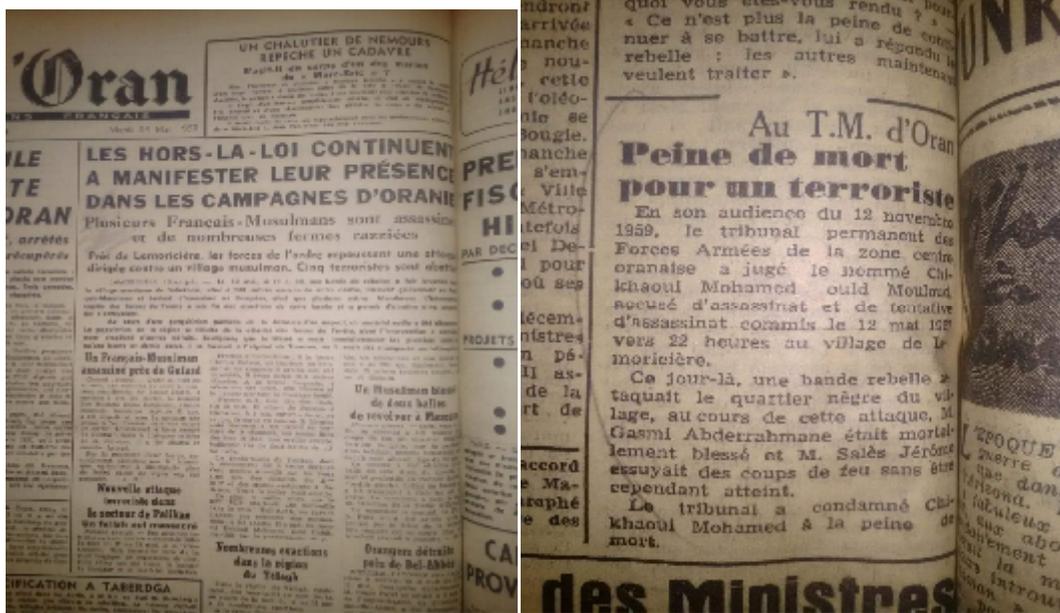


قائمة المحكوم عليهم بالإعدام لولاية تلمسان.

ارشيف ووثائق عائلة المجاهد شيخاوي محمد بوسلاح المدعو مهدي.

* الملحق رقم (2):

* الملحق رقم (3):

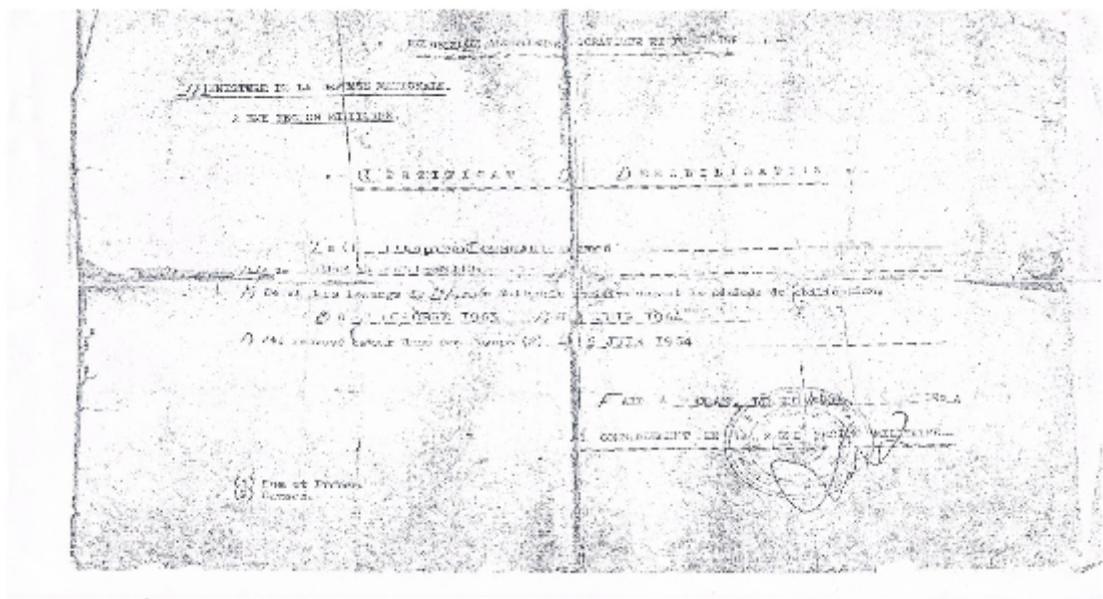


هجوم 12 1957 على ثكنة ميدي الزواوي باولاد ميمون حكم الإعدام الصادر بحق المجاهد شيخاوي محمد ()

شيخاوي صديق، شريط وثائقي بطولات خالدة المرجع: ارشيف عائلة المجاهد شيخاوي محمد بالإضافة إلى

وتاريخ يابي النسيان متحف المجاهد.

* الملحق رقم (4):

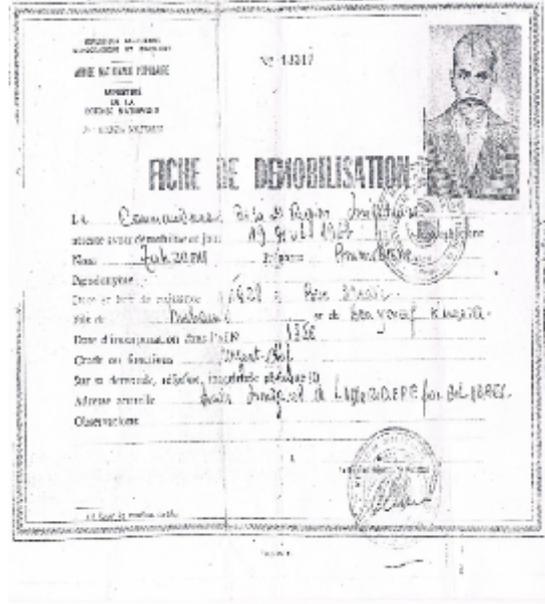


Certificat De Démobilisation De L'Aspirant LOTHMANI Mohamed أرشيف خاص بالباحث شيخاوي صديق.

*الملحق رقم (6):

*الملحق رقم (5):

Com Bat - du No. 11. 63.
 nous sommes sortis de 6^h à 12^h
 nous sommes restés de garde sur la
 montagne jusqu'à l'aube du jour.
 2^e nous avons fait un combat
 formation en ligne. 3^e un combat
 de Ratisage. en retour de la
 montagne nous avons regagné
 la plaine. en un combat de
 formation suisse.
 chef de la 1^{re} Co et son adjoint

وثيقة تعود لحرب الرمال 1963

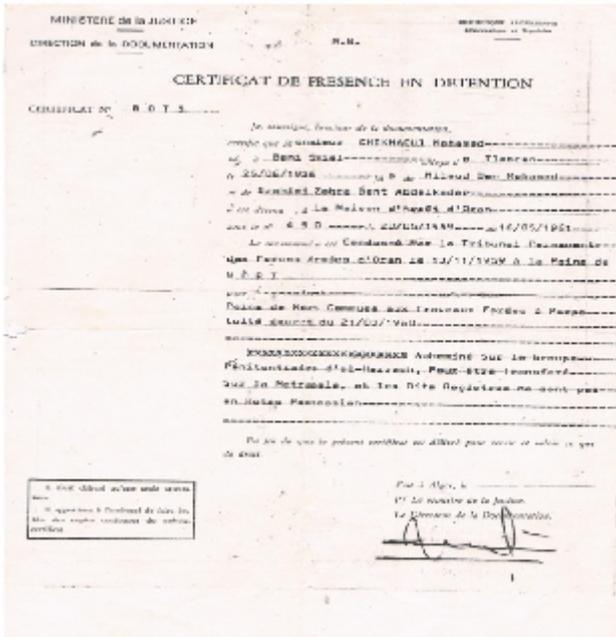
Fiche De Demobilisation Du
 moudjahid
 Tahraoui Boumediene

أرشيف خاص بعائلة المجاهد شيخاوي محمد بوسلاج.

أرشيف خاص بالمباحث شيخاوي صديق.

*الملحق رقم(8):

*الملحق رقم(7):



**Deux fermes incendiées
 près de Lamoricière**
 Lamoricière, 15 juin (d.n.c.p.).
 — Hier, vers 21 h. 30, à 10 km.
 au Sud-Est de Lamoricière, au lieu
 dit Yaffra, commune mixte de
 Sebdu, à l'Ouest de Requilza, les
 fermes Bail et Raymond Cervero
 ont été incendiées.
 Chez M. Bail, 4 mulets, une ju-
 ment et un cheval ont été égorgés;
 la ferme, les meubles, la vaisselle,
 tout a été saccagé, les portes ont
 été enfoncées, les bâtiments et le
 matériel agricole incendiés.
 Chez M. Cervero, 3 mulets et
 une jument ont été égorgés; la
 ferme, une moissonneuse-lieuse,
 une meule de fourrage et une
 meule de paille ont été la proie
 des flammes. Une enquête est en
 cours.

وثيقة تثبت حضور المجاهد شيخاوي محمد (كسجين ومحكوم
 بالإعدام والأعمال الشاقة من سنة 1959 حتى سنة 1961).
 المجاهد :

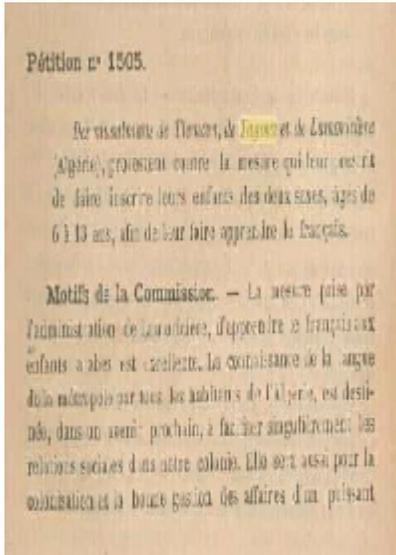
حرق مزرعتين من طرف مجاهدي منطقة أولاد ميمون
 L'echo d'oran. N30599, 16 juin 1956. :

*الملحق رقم(9):



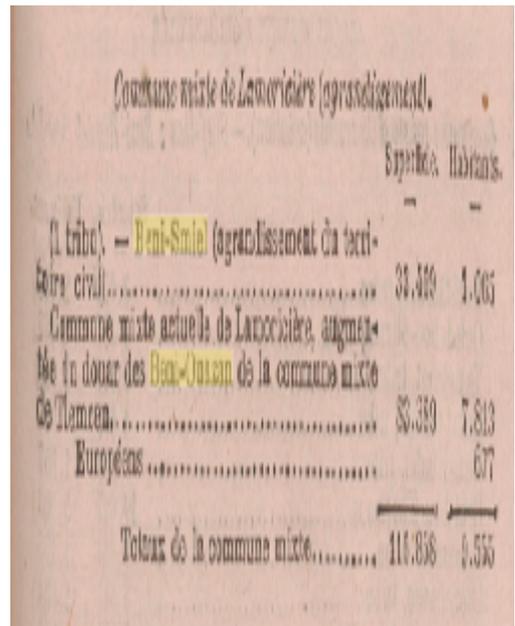
بطاقة تعريف للشهيد مصمودي محمد .

*الملحق رقم(10):



وثيقة تمثل احتجاج سكان تاقمة و لاموريسيار على تجنيس أبنائهم.

*الملحق رقم (11):



عدد سكان لاموريسيار المختلطة سنة 1880.

*الملحق رقم(12):



زيارة الشيخ العربي التبسي لمنطقة أولاد ميمون.

Journal officiel de la république Française,annexes

29Avril1880,chambre4619.

*الملحق رقم(13):

		وسط			
		سيدي الخفيف		سيدي	38
		الدار الكبيرة		الجيلالي	39
		سيدي الصمد			40
تكتة للحيش	1955	وسط المدينة			41
حزان ماء	1955	الشاطو			42
	1956	التكتة العسكرية بالقور	سيدي	سيدي	43
	1958	القارطة، وسط القور		*	44
	1956	أفراج، العريشة	العريشة	العريشة	45
سبستلا حاليا كطكتة للدرك	1958	العريشة			46
		مركز الاعتقال والعمدب لاس أولاد ميمون	أولاد ميمون الشولي	أولاد ميمون و الشولي	47
		مركز الشولي			48
					49

أهم مراكز التعذيب بالمنطقة الأولى.

مديرية المجاهدين لولاية تلمسان، القاموس الذهبي...المرجع السابق، ص ص 388.390.

*الملحق رقم (14):



التنظيم الإداري والسياسي للمنطقة.

:عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى عين مليلة، الجزائر ص 168.



خريطة لأشهر الأعمال الحربية التي قادها وشارك في المجاهد شيخاوي محمد بوسلاح الخاصة بالمنطقة الخامسة:

- 1- معركة دار السريح 2.1958- الهجوم على ثكنة سيدي الزواوي 12 ، 3.1957- الهجوم على مركز الجندرمة بأولاد ميمون أبريل 1958.
- 4- كمين قنطرة واد تافسرة ماي 1958. 5- معركة جبل بوعمير

:الشريط الوثائقي، المرجع السابق.

*الملحق رقم(17):



مخطط توضيحي لموقع الطافا بالنسبة لمدينة اولاد ميمون.

*الملحق رقم(18):



مخطط شامل لمعركة جبل دار الشيخ، اكتوبر 1957.

ارشيف خاص بالباحث شيخاوي صديق.

-4 :

الملحق رقم(19):



صورة الشهيد هلال بوفلجة الموجودة في قاعة الاستقبال بالقطاع الصحي بمنطقة اولاد ميمون .



صورة الشهيد بوحميدي الطاهر.

:ثانوية الشهيد بوحميدي الطاهر باولاد ميمون.

*الملحق رقم(22):

*الملحق رقم (21):



الشهيد شافعي عبد الغني المدعوبن علال.

المجاهد سي أحمد البوزيدي رئيس القسم السادس(1954-1955)

: السيد شافعي عبد الوهاب شقيق الشهيد.

.26

:لحسن البوزيدي،عقب الليل....

* حق رقم (23):

* الملحق رقم (24):



المجاهد صماش العربي بسجن لامبير عام 1961 المجاهد قرنش قدور المدعو النقيب سي صالح.

عائلة المجاهد النقيب سي صالح.

أرشيف خاص بالباحث شيخاوي الصديق.

* الملحق رقم (25):

* الملحق رقم (26):

* الملحق رقم (27):



المجاهد سيبي عبد القادر



المجاهد الملازم لعثماني محمد المدعو المسدس



المجاهد الرائد فراج

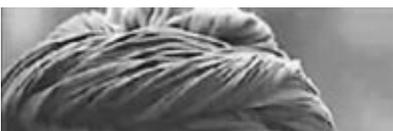
أرشيف عائلة المجاهد.

أرشيف عائلة المجاهد شيخاوي محمد.

* الملحق رقم (28):

* الملحق رقم (29):

* الملحق رقم (30):





المجاهد شيخاوي محمد المدعو بوسلاح. المجاهد شقرون محمد المدعو الأزهرى المكفى المجاهد بن لدغم قدور المدعو عبد
العالي من أبطال أرشيف عائلة المجاهد شيخاوي سي مزبان ابن منطقة وادي الشولي

*الملحق رقم(33):

*الملحق رقم(32):

*الملحق رقم(31):



المجاهد الحاج حمزة زيناى المدعو بغداد المجاهد قراري محمد من مؤذني المسجد المجاهد بن عبد المولى عبد المولى، منطقة بني صميل

2001-1913.

هو من أشهر مجاهدي منطقة أولاد ميمون - بني صميل.

:أرشيف خاص بالباحث شيخاوي صديق.

*الملحق رقم(34):



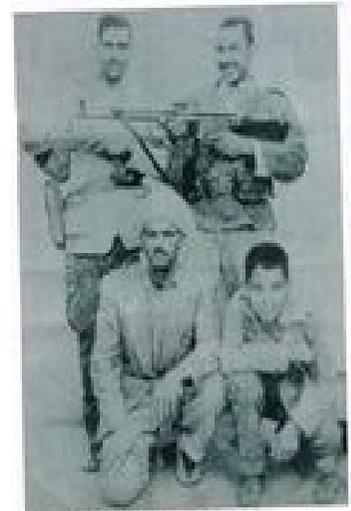
المجاهدين المسؤولين عن عملية نقل السلاح من المنطقة الأولى إلى المنطقة الخامسة.

:أرشيف خاص بعائلة المجاهد شيخاوي محمد.

*الملحق رقم(37):

*الملحق رقم(36):

*الملحق رقم(35):



المسيح، لاموريسيير) ()
الحقبة الكولونيالية.

من مجاهدي منطقة أولاد ميمون من اليمين إلى اليسار

التعذيب في بني صميل.

بن يوب، حمزة زيناوي، طيبي إبراهيم، رماش.

عائلة المجاهد يوبي محمد.

:أرشيف خاص بعائلة المجاهد

*الملحق رقم(38):



*الملحق رقم(39):



*الملحق رقم(40):



مسدس استعمل من طرف مجاهدي منطقة أولاد ميمون متعل أولاد ميمون للتعذيب صورة استعراضية للجيش الفرنسي بمنطقة بني صميل 1959

:عائلة المجاهد شيخاوي محمد بوسلاح.

*الملحق رقم(41):

الشيخ الأخضر القباطي على اليمين و الحاج الحامد العياشي على اليسار مع مجموعة من تلاميذ مدرسة أولادميمون ، 1948.



*الملحق رقم (42):

*الملحق رقم (43):



Mat 49. من الأسلحة التي استعملها جيش التحرير الوطني خلال الثورة



المجاهد الدكتور محمد الصغير النقاش ابن مدينة اولاد ميمون.

الملحق رقم (47)

الملحق رقم (46)



المجاهد عيساوي يحيى المدعو الملازم عباس

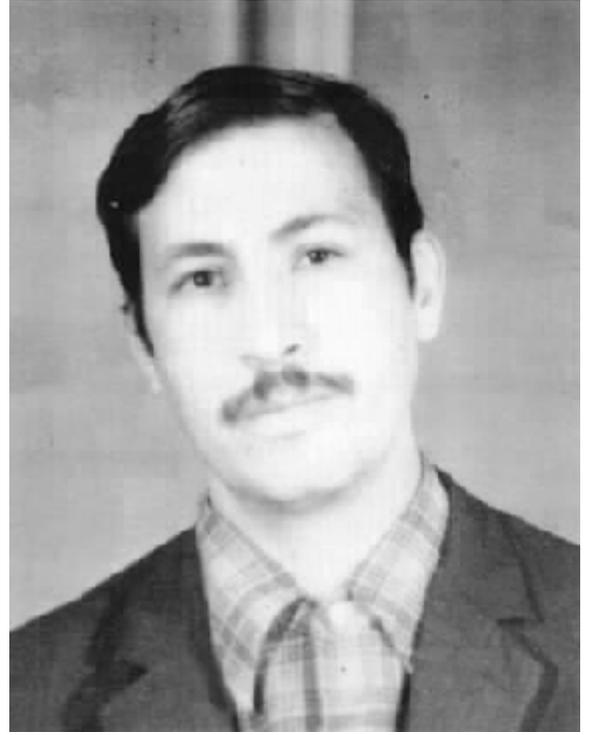


المجاهدة حشبي عائشة

:متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس

الملحق رقم (48)

الملحق رقم (49)



المجاهد ضابط ج. و حشفي عبد القادر المدعوسي فاتح المجاهد بن خلفو بوعلام (1989-1926)

: أرشيف خاص بالامستا، الباحث شيخاوي صديق

الملحق رقم (50)



190 : حرشوش كريمة، جرائم الجنرالات، المرجع السابق

- :
- :
- 1- ارشيف وثائق المجاهد شيخاوي محمد المدعو بوسلاح حصلت عليه يوم 14 . 2021 بمقر منزله الكائن في اولاد ميمون.
- 2- ارشيف خاص بعائلة المجاهد شيخاوي . د، مذكرات المجاهد شيخاوي محمد.
- 3- Fiche e démobilisation,, l'aspirant lothomani mohamed. 2éme rigion militaire, 6 juin 1964.
- 4- Fiche d »ex. commandante à mort. Ministere des moudjahidine, wilaya de tlemcen 9-04-1984, chikhawi mohamed, nomde guerre.mehdi.
- :
- 1- شهادة المجاهد براهيمي العيد، مسجلة في قرص مضغوط، المتحف الجمهوري للمجاهد،
- 2- شهادة المجاهدين ن لدغم قدور المدعو عبد العالي/ مسجلة في قرص مضغوط بمنزله في بن غزلي، وادي الشولي يوم 29 2012 1:00 متحف المجاهد، ولاية سيدي
- 3- شهادة المجاهد حمزة مغراوي، مسجلة في قرص مضغوط في دكانه يوم 3 . 2012 باولاد ميمون على الساعة 9:00 صباحا، متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.
- 4- شهادة المجاهد حشبي عبد القادر المدعوسني فاتح، مسجلة في قرص مضغوط ، 02 . 2020، متحف المجاهد ولا سيدي بلعباس.
- 5- شهادة المجاهد شافعي عبد الوهاب، مسجلة في قوص مضغوط يوم 16 سبتمبر 2020 بمتحف المجاهد، ولاية سيدي بلعب .
- 6- شهادة المجاهد شافعي عبد الوهاب، شريط وناثقي بطولات خالدة وتاريخ بابي النسيان، متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.
- 7- شهادة المجاهد . بي ميلود قادة، شريط وناثقي، بطولات خالدة وتاريخ بابي النسيان قصة المجاهد محمد بوسلاح، متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.

- 8- شهادة المجاهد، يبقى ميلود قادة، مسجلة في قرص مضغوط يوم 04 سبتمبر 2020 ، بلعلاطين، على الساعة 15:00 متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.
- 9- شهادة المجاهد صماش العربي، شريط وثائقي، بطولات خالدة، وتاريخ بابى النسيان متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.
- 10- شهادة السيدة برحال خيرة حرم المجاهد شيخاوي محمد ()، شريط وثائقي بطولات خالدة وتاريخ بابى النسيان، متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس
- 11- شهادة المجاهد مماش العربي، مسجلة في قرص مضغوط يوم 03 2020، متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس.
- 12- شهادة المجاهد عيساوي يحي المدعو عباس، مسجلة في قرص مضغوط، مديرية المجاهدين، تلمسان 3 2021.
- 13- شهادة المجاهد طهاوي مومدين، المدعو جمال، مسجلة في قرص مضغوط يوم 18 2020 بدوار تغيغت منطقة ني صميل، متحف المجاهد، ولاية سيدي بلعباس .
- 14- شهادة المجاهد عيساوي يحي، مسجلة في قرص مضغوط يوم 28 فبراير 2021
- 15- شهادة المجاهد عبد الوي يوسف المدعو البشير، مسجلة في قرص مضغوط يوم 24 2020 في سيدي بلعباس، على الساعة 11:00 متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.
- 16- شهادة المجاهد مواليد رحال، مسجلة في قرص مضغوط يوم 04 سبتمبر 2020 ، على 14:00 .جاهد ولاية سيدي بلعباس.
- 17- شهادة المجاهد مواليد رحال، مسجلة في قرص مضغوط مديرية المجاهد ولاية تلمسان، 3 2021.
- 18- شهادة المجاهد يوبي محمد المدعو لحسن، مسجلة في قرص مضغوط يوم 26 2020 ، على الساعة 10:00 متحف المجاهد ولاية سيدي بلعباس.
- 19- شيخاوي صديق، بطولات خالد وتاريخ بابى النسيان، قصة المجاهد مهدي بوسلاح، شريط وثائقي عن الثورة متحف المجاهد سيدي بلعباس، مارس 2021.

- 1- المقابلة الشخصية مع السيد وحميدي بودالي نجل المجاهد بوحميدي بن عودة (قائد بني صميل) بمنزله يوم 29 افريل 2021 . 17:00 مساء باولاد ميمون.
- 2- مقابلة شخصية مع السيدة برحال خيرة المجاهد شيخاوي محمد المدعو مهدي بوسلاح بمقر منزلها الكائن باولاد ميمون يوم 2 2021 على الساعة 15:30.
- 3- مقابلة شخصية مع السيد شيخاوي احمد منزل المجاهد شيخاوي محمد () 26 2021 صباحا على الساعة 11:15 بمقر سكنه باولاد ميمون.

مذكرات الشخصية:

- 1- الجنرال اساريس، شهادة التعذيب مصالح خالة الجزائر 1957-1959 : فرحات، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار المعرفة.
- 2- الجزائر عبد القادر، مذكرات عبد القادر، تحقيق محمد الصغير بناني شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1995.
- 3- بن بلة احمد ، مذكرات، تر: تعفيف الاخضر، الطب 03، منشورات الادب، بيروت، 1998.
- 4- بيكار زاد رافكو، الجزائر شهادة صحافي يوغوسلافي في حرب التحرير، تر: فتحي سعيدي موقع للنشر الجائر، 2011.
- 5- شيخاوي محمد، مذكرات حلال الرمال 1963، مخطوط باللغة الفرنسية تحتوي على دفتر من الحجم الصغير غير مرقم، عدد الصفحات 26.
- 6- قناش محمد، مذكرات قناش جمع خالد مرزوق، الدار العثمانية الجزائر، 2016.
- 7- مرزوق خالد، مذكرات قناش، الدار العثمانية 2016.
- 8- لمقامي محمد، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة المنطقة الاولى للولاية الخامسة، تر: علي ربيب، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2003.

- 1- الجزائر محمد بن عبد القادر، تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر، واخبار الجزائر، عني به: داوود بخاري، رابح قادر الجزء الاول، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

- 2- السنوسي محمد، الرحلة الحجازية تحقيق: علي الشوقي، الشركة التونسية للتوزيع، الجزائر، 205.
- 3- يي السلاوي، الاستقصاء الاخبار دول المغرب الاقصى، القسم الثالث، الجزء التاسع، دارالكتاب، الم 2009.
- 4- الإبراهيمي احمد طالب، اثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، الجزء الثالث، عيون الطبعه الاولى، دار الغرب الإسلامي، 1997.
- 5- ابو عمران الشيخ، ومحمد جيجلي ، الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955) ، دار الامة، الجزائر، 1999.
- 6- ابن خلدون عبد الرحمان، تاريخ ابن خلدون، الجزء 6 : سهيل زكار وضع الحواشي والقماش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000.
- 7- بالي لحسن، العقيد لطفى، السنوات الدامية من حرب التحرير الجزائرية المفردة بلخوجة عمار، الحركة الوطنية الجزائري، ابطال ومعالم، ترجمة ، مسعود مسعود، منشورات الفاء، الجزائر، 2015.
- 9- خياطي مصطفى معسكرات التجمع في الجزائر اثناء الحرب التحرير 1945-1962 : محمد المعراجي، دار للنشر و الطباعة و التوزيع الجزائر 2015.
- 10- فضلاء محمد لحسن، من إعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الثالث، الطبعة الاولى
- 11- ()، المسيرة الرائدة للتعليم العربي بالجزائر، الجزء الثالث، الطبعة الثالثة، دار الامة للطباعة النشر، 1999.
- 12- مرزوق خالد و المختار بن عامر. الحركة الإصلاحية تلمسان ، اثار ومواقف ، 1907/1956 دار زمورة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013.
- 13- مهساس احمد ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى إلى الثورة المسلحة ، ترجمة الحاج مسعود ، محمد عباس، دار القصبه للنشر، دط ، الجزائر 2002.
- 14- كورناتون ميشال ، مراكز التجمع في حرب الجزائر ، تقديم : الدين ، الطبعة الاولى ، منشورات السائحي ، الجزائر 2013.

1. الازرق احمد، الكتايب القرانية في الجزائر و دورها في المحافظة على وحدة الامة واصالتهما، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2002.
2. الاهدل قادري عبد الله، دور المسجد في التربية، الطبعة الثالثة، دار النشر، 2020.
3. الجعفري احمد ابا الصافي، من تاريخ توات، ابحاث في التراث، ادار، الجزائر، 2008.
4. الجندي خليفة، حوار حول الثورة الجزاء الاول، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، موفم للنشر، 2008.
5. الشنيتي محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري "اللمس الموريتاني و مقاومة المور، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.
6. ()، الجزائر قرات في جذور التاريخ و شواهد الحضارة، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2013.
7. الطيب العلوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية، الطبعة الثانية، دار علي بن زايد للطباعة و النشر الجزائر، 2013.
8. العربي الزيري محمد، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الاول، دراسة منشورات، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999.
9. العربي إسماعيل، المقاومة الجزائرية حث لواء الامير عبد القادر، الطبعة الثانية الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982.
10. بن خليفة عبد القادر، الوجيز في التاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 5 . 1945، الطبعة الاولى، دار بني مزغنة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2015.
11. الوناس الحواس، نادي الترقى دوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1954/1925)
12. اباظة نزار عبد القادر الجزائري، للعالم المجاهد، الطبعة الاولى المعاصر، 1994، 13.
- محمد لحسن مؤتمر الصومام و تطول ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1962/1956)، دار هومة، الجزائر، دت.
14. امري مصطفى، المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية (1945/1939)، منشورات دار القدس، 2013.

15. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1989/1830)، الجزء الثاني ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ،الجزائر، 2006.
16. بلعربي خالد، تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، دراسات و ابحاث، الطبعة الاولى دار اللمعية، 2010.
17. بن إسماعيل محمد، مشايخ خلدون وعلماء عاملون، الطبعة الرابعة، 2001.
18. بن خليف عبد الوهاب، الوجيز في تاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازره 8 1945، الطبعة الاولى، دار بني مزغنة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2015.
19. بلوفة جيلالي عبد القادر، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1945/1939)، في عمالة وهران، الطبعة الاولى ، دار اللمعية ، الجزائر، 2011.
20. (حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في القطاع الوهراني (1954-1945) ، الطبعة الاولى ، دار اللمعية ، الجزائر، الجزائر، 2011.
21. بن رحال الزبير، الإمام عبد الحميد بن باديس، رائد النهضة العلمية الفكرية (1940/1889) الهدى ، الجزائر، 1997.
22. بن الشيخ حكيم ، محاضرات و نصوص فيما قبل التاريخ ، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر 2013.
23. بو الصمصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخرى (1945/1911) ، الوطني للمجاهد الجزائر، 1996.
24. بوزناشة توفيق ، دليل الجمهورية ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، ناكسوس تي في، 2015.
25. بوزيدي لحسن، عقب الليل و ثورة ، دار طبعة، دار الغرب الإسلامي للنشر و التوزيع ، الجزائر 2010.
26. حفظ الله بوبكر، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني (1958/1954). بدون طبعة، دار العلوم و المعرفة الجزائر، 2013.

27. خيثر عبد النور واخرون، منطلقات اسس الحركة الوطنية الجزائرية (1954/1830)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية اول نوفمبر 1954، المطبعة الرسمية ، الجزائر 2007.
28. عمر جمال الدين ، تاريخ المسجد العتيق ، الشيخ الداودي لمنطقة اولاد ميمون ، كنوز الحكيمة ، تلمسان ، 2021.
29. زوزو عبد الحميد ، ثورة بوعمامة (1908/1881) جانها العسكري، الجزء الاول، المؤسسة للفنون ، وحدة الرغاية ، الجزائر، 2010.
30. سعد الله ابو القاسم ، ابحاث و اراء في التاريخ الجزائر ، الجزء الرابع ، الطبعة الاولى دار الغرب الإسلامي ، الجزائر ، 1996.
31. () تاريخ الجزائر الثقافي (1954/1830) ، الجزء الثالث ، الطبعة الاولى، دار الغرب الإسلامي . بيروت ، 1998.
32. () الحركة الوطنية الجزائرية (1945/1930). الجزء الثالث ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب ، الجزائر، 1986.
33. سعدي وهيبه، الثورة التحريرية الجزائرية و مشكلة السلاح (1962/1654)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
34. شبوط سعاد يمينة ، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة الثورة الجزائرية (1962/1954) ، دار الهدى للنشر و الطباعة ، 2015.
35. ابو الحسن ، السدود المكهربة في حوار حول الثورة ، الجزء الاول المركز الوطني للتوفيق، الإعلام ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1986.
36. عباس محمد ، فرسان الحرية (شهادات تاريخية) ، دار هومة ، الجزائر ، 2001.
37. قندل جمال ، خطر شارل وموريس على الحدود التونسية و المغربية و تاثيراتهما على الثورة الجزائرية (1962/1957) ، الطبعة الاولى ، دار الضياء للنشر و التوزيع ، الجزائر 2006.

38. قنطاوي محمد، وهران خلال ثورة التحرير الوطني، التنظيم الثوري، المعارك و العمليات الفدائية، قائمة الشهداء و كبار المعطوبين، حرب العصابات في قتال الشوارع و المواقع الإستراتيجية، الجزء الثالث، دار الطباعة وهران، 2005.

39. كبير، من اعلام الجزائر في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، در طبعة، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر، الجزائر، د.

40. مهديد إبراهيم، الدور الإصلاحية و النشاط السياسي للشيخ محمد البشير الإبراهيمي على نهج جهة العلماء المسلمين الجزائريين فيما بين (1931/1944)، منشورات دار القدس العربي، وهران 2015.

* المجلات و الدوريات و الملتقيات :

1- المقالات في المجلات العلمية:

1- "لقاء مع المجاهد بن ابراهيم" "مجلة اول نوفمبر" 96، الجزائر 1984.

2- اوسليم عبد الوهاب، "سياسة نهب العقار في الريف التلمساني من طرف الإستعمار الفرنسي"، اقليم اولاد ميمون، انموذجا، "مجلة الحوار المتوسطي" 11 03 ديسمبر 2020.

3- "بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران (1939-1942) "مجلة حولية المؤرخ" يصدها اتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد 3-4، دار الكرامة للطباعة و النشر، 2005.

4- إبراهيم مهديد، مقاومة الجزائريين بالهجرة إلى الديار الإسلامية عمالة وهران، انموذجا، "مجلة" 03 04.5 ديسمبر 2004.2003.

5- بلحاج محمد، المسيرة النضالية للشيخ عبد الحميد القباطي "_____ " 28-29 2016.

6- بلقاسم الطاهر، مراكز التعذيب بتلمسان، "_____"، للدراسات الحضارية و الفكرية، مجلة دورية علمية، العدد 01- 2012.

- 7-بن طاهر، لقاء مع مجاهد، "مجلة اول نوفمبر" 67.1984.
- 8-خالي روز، دور الولاية الخامسة في إنجاح أحداث الثورة، "مجلة الحكمة" ا
التاريخية، المجلد 07 23.01 -2019.
- 9-دحماني عمر جمال الدين، المسيرة النضالية للشهيد مصمودي محمد المدعو فارس، قائد فرقة
النقل على الحدود الجزائرية المغربية، "مجلة عصور الجديدة" 10 03 سبتمبر 2020.
- 10- ()، المسيرة النضالية للشهيد مواليد بخليفة المدعو طاهر موسطاش، قائد المنطقة
الخامسة، "مجلة الواحات للبحوث والدراسات" 13 16 02-11-2020.
- 11- ()، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان 1931-1962 ودورها في
المحافظة على الهوية الوطنية، دراسة تاريخية من خلال مدارسها التعليمية العربية، "____"
العربية للابحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية
10 2015.
- 12-الدرعي محمد، فضائح الجيش الفرنسي في الجزائر اثناء الثورة التحريرية، "____"
03، السداسي الاول، الجزائر 1997.
- 13-رمضان محمد صالح، تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، "____" 70
الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982.
- 14-زياديه عبد القادر، دور جماهير البادية في ثورة نوفمبر الكبرى، "مجلة الاصاله"، عدد خاص
73-74 سبتمبر، اكتوبر 1976.
- 15-سبيحي عائشة و تاونزة محفوظ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية
للثورة الجزائرية، "مجلة قضايا تاريخية" 08 .2017.
- 16-العايشي علي، الشهيد احمد الحمري "مجلة اول نوفمبر" 66 1984.
- 17-فاضل الاخضر، اولاد ميمون من فجر التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، جامعة معسكر،
الجزائر، د. . .

18-القنطاري محمد، حقائق ووثائق عن تحضير و تفجير ثورة اول نوفمبر 1954 بغرب
" " 05 1998.

19-كركب عبد الحق، نماذج من معارك جيش التحرير الوطني، المنظمة الخامسة من الولاية
الخامسة، " " 02 2020.

20-مجلة تضحيات،الولاية التاريخية الخامسة، المتحف الجهوي تلمسان، العدد01 2013.
(2) _____ :

1-جريدة المجاهد، نتائج إسكان الاهالي حول المعسكرات الفرنسية، الجزء02 38.

2-جريدة المجاهد، عدد خاص، فاتح نوفمبر1956.

3-الجمهورية ،يومية وطنية إخبارية ، موقع الكتروني ،تاريخ النشر، 23 2020

4-شهادة حية للمجاهد بشراد المختار جريدة الجمهورية اليومية ، 27 2015 5473.

5-محمد لمقامي، شهادة محمد، يومية الشروق، عدد1591، الجزائر، 2006.

6-مراد بوقره، " " ،جريدة الكترونية ،ترقية بن علي والسعيد شنقريحة تاريخ02 2020.
(3) _____ :

1-المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الملتقى الوطني الثالث لكتبة التاريخ،الولاية الخاصة سيدي بلعباس
،نوفمبر،1985.

2-القاسمي عبد المنعم،الامير عبد القادر مت خلال مخطوط نادر لابو حامد العربي المشرفي ذخيرة
الاول ، الاواخر فيها ينظم من اخبار الدول، الملتقى الدولي الخاص بالامير عبد القادر ،ماي
2005.

3-بلقاسم الطاهر،مداخلة الرائد ،فراح مسيرة ونضال ،الملتقى الاول ، الارياف التلمسانية و دورها في
الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة 23 2018.

- 4- بن سيدي عز الدين، تاريخ منطقة اولاد ميمون من خلال بعض المصادر الفرنسية، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015، منشورات كوكب العلوم ط1، الجزائر 2016.
- 5- بوزيدي عمر مراكز وراشات صناعة الاسلحة في الثورة التحريرية الجزائرية ، اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، الجزء 01 سلسلة منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية 2018.
- 6- حجازي مصطفى ، الوضع الاجتماعي و الثقافي لمنطقة اولاد ميمون قبل الثورة من خلال الارشيف الفرنسي ، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015 ، منشورات كوكب الجزائر، 2016.
- 7- دحماني عمر جمال الدين ، الإدارة الاستعمارية و مسالة عزل سكان القرى و المداشر عن الثورة الجزائرية 1954-1959 ، الملتقى الوطني الاول ، الارياض التلمسانية و دورها في ثورة الجزائرية (1954/1962) 25 افريل 2018، المركز الجامعي ، مغنية .
- 8-) (، الزوايا و المدارس القرانية بين تحديات الحاضر و رهانات المستقبل، اعمال الملتقى الدولي 18 2013 01 دار الكتاب العربي ، الجزائر.
- 9-) (، نشاط الحركة الوطنية في منطقة اولاد ميمون () (1954/1930) ، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015 1 منشورات كوكب العلوم ، الجزائر، 2016.
- 10-) (، واد يسر إبان الاستعمار الفرنسي، اليوم الدراسي حول وادي يسر شاهد على التاريخ، مخبر التراث الاثري و تنميته، جامعة تلمسان مع الاشتراك مع الديوان الوطني للسير و استغلال التاريخ، 17 2018، بن سكران تلمسان.
- 11-) (، دحماني صبرينة ، فايضة براهيمي ، الطافا من خلال المخلفات الاثرية ، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015 ، منشورات كوكب العلوم، الجزائر، 2016.
- 12- روبي مصدق، منطقة التافا (Atava) من خلال المصادر الإغريقية و الرومانية السياق التاريخي من خلال المصادر الكلاسيكية و النقاش، اعمال اليود الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015، منشورات كوكب العلوم ط1 2016.

13-امحمد زروقي، دور المنطقة الخامسة في الثورة التحريرية، منطقة بني هديل انموذجا (1962/1954) ، الارياض التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية ، (1954/1962) 25 2018 ، المركز الجامعي

14- محفوظ ، العلاقات الخارجية امتداد الشرعية دولة الامير عبد القادر ، اعمال الملتقى حول الامير عبد القادر ، دار الحكمة ، الجزائر 1998.

15-غماري طيبي، الحالة الاجتماعية و الديمغرافية والاقتصادية اولاد ميمون () ، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميم 30 2015 ، منشورات كوكب العلوم ، الجزائر ط1 2016.

16-قبايلي الهواري، الدكتور محمد الصغير نقاش، الحكيم الفاضل ، اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد ميمون 30 2015 1 ، منشورات كوكب العلوم الجزائر، 2016.

17-لواتي فاطمة، طوبونمية تاريخية لمنطقة اولاد ميمون، اعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة اولاد 30 2015 ، منشورات كوكب العلوم ، الجزائر، 2016.

*الموسوعات والقواميس والمعاجم:

(_____) :

1-الكياي عيد الوهاب واخرون، الموسوعة السياسية ، ج 1 6 ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، بيروت، ب.

(_____) :

1- وس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان (1962/1954) ، مديرية المجاهدين (2005/2004).

(_____) :

1-عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي المصطلحات الثورة الجزائرية(1962/1954) ، دار الكتاب العربي، الجزائر/2010.

(الدكتوراه:

- 1- اوعامري مصطفى، المقاومة السياسية الوطنية بعمالة وهران ما بين 1942/1951 تجربة التحالفات إرهابات الثورة الجزائرية، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة وهران 2008-2009.
- 2- بلعربي عمر، اعلام الحركة الإصلاحية بالغرب الجزائري ، دراسة في السير و المواقف اطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2017-2018.
- 3- بلقاسم محمد، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900/1954 اطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغربية ، جمعة : (2018/2019).
- 4- بلوفة جيلالي عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة الجزائرية (1950/1954) اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة تلمسان، 2008/2007.
- 5- ثابتي حياة ، الاوضاع لاقتصادية والاجتماعية بالقطاع الوهراني 1929/1954 اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان 2010/2011.
- 6- حفظ الله بوبكر، التموين و التسليح إبان الثورة الجزائرية (1954/1962) اطروحة دكتوراه ، جامعة 2005/2006.
- 7- مكاوي محمد، التيار الاستقلالي و الإصلاحي لمقاطعة تلمسان (1926/1954) اطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة تلمسان 2018/2019.

(_____ :

- 1- بقبق الزهرة ، الامير عبد القادر في الاسر (1849/1852) رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة وهران، 2009/2008.

2-ثابتي حياة ،الحرب العالمية الاولى (1912/1936) وانعكاساتها على الجزائريين في القطاع الوهراني رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،جامعة وهران ،كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ،قيم التاريخ.

3- ووش كريمة، جرائم الجزائرلات الفرنسيين ضد مقاومة الامير عبد القادر في الجزائر من خلال ادبياتهم 1847/1832 " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،معهد العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ،2008/2009.

4-جيلالي حورية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة وهران ،2008.

5-شبوب محمد،اجتماع العقدهاء العشر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة وهران ،2008/2009.

*المواقع الالكترونية:

1-شهادة المجاهد الضابط محمد بلخير على قناة البلاد،موقع جزائر سي.ع بارودي ،تشرفي موقع انترنت : : 2014/10/29.

2-موقع سلف للبحوث و الدراسات، الشيخ العربي التبسي، العالم المصلح المجاهد، اعلام السلفية(1) <https://salafcenter.Org>

*ثانيا باللغة الاجنبية:

:

1-Charles, André julain.l’histoire de L’Algérie contemporaine conquête et colonisations 1827/1859, paris 1964.

2-Clara, filleul de petigny. F.A.F paris ,1859

3-François chevoldonné, Un rillage d’raine les Oueld Mimoun jusque, 1914

4-jean Marcillet Jaubert les irruptions d’altava Aix, en Provence, 1968

5-Paul Cortot, Altatn in encyhipédie, Berbère I.V

6-Paul coutot, une métropole Romaine d' Altava .B.S.G56.1934

7-pelisse, de Reynaud(e) annules allégorismes Alger bastide, 1854.3vol

8-piève Bayer, historique pes, béni AMER, d'oranie des orgies, aux sénats
consulteINREUUE de la méditerranées, n°,24.1997.

9-M, pierre pétition 1505, ORDRE, de joue du jeudi 20décembre 1883, Foville
Tam N°304, GHAMBRE de, putes.

: *

.

1- abde Karim, mariales socratisâtes français, et la question MAROCAIN,
1903/1912.EH, ALGER.2003

2-tayeb Chentouf, l'Algérie politique (1830/1954) O, P, U, Alger, 2003

3-Mohamed derouiche, les scoutine école du patriotisme, Alger, Enal, opu,
1985.

*الجراند:

1- Le petit journal N°6803, jeudi 11Aout 1881.3

2-le voleur, N°1259, 19Aout 1881.

3-l'écho D'Oran, N°30347, dimanche et lundi 3 octobre 1955.

4-l'écho D'Oran, N°30567, samedi16juin 1956.

: *

1-Google, earth, 20/04/2021.

2-7ert en Algérie de 1956 à 1962, TALTERNY, MERCHICHE 20/04/2021

-
- 1..... : منطقة اولاد ميمون وتطورها عبر التاريخ
- 2..... 1.الإطار الجغرافي لمنطقة اولاد ميمون
- 3..... 2.نشأتها وتطورها عبر التاريخ
- 7..... الفصل الاول: المقاومة في منطقة اولاد ميمون
- 8..... المبحث الاول: مشاركة سكان منطقة اولاد ميمون في مقاومة الامير عبد القادر
- 8..... - بالامير عبد القادر ومقاومته
- 11..... - انضمام قبيلة اولاد ميمون لمقاومة الامير عبد القادر
- 14..... المبحث الثاني : لسياسة الإستعمارية الفرنسية بالمنطقة
- 14..... - إنشاء قرية للاوروبيين في إقليم اولاد ميمون ()
- 14..... - سياسة نهب العقار لصالح الاوروبيين
- 16..... المبحث الثالث :رد الفعل المحلي على السياسة الإستعمارية
- 16..... -علاقة سكان المنطقة بالشيخ
- 17..... -موقف سكان المحليين من السياسة الإستعمارية(قضية القايد بني صميل-اهل الواد الشولي).....
- 20..... لفصل الثاني :الإستعمار والحركة الوطنية بمنطقة اولاد
- 21..... المبحث الاول :الحركة الوطنية و التحضير للكفاح المسلح

- 1- حزب الشعب و المنظمة الخاصة.....21
- نشاط الحركة الوطنية بالمنطقة (1930-1945).....21
- نشاط الحركة الوطنية بالمنطقة (1954-1945).....23
- 2-الوضع السياسي و العسكري بالمنطقة قبيل اندلاع الثورة.....24
- اللجنة الثورية للوحدة و العمل24
- اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة.....26
- المبحث الثاني : النشاط الثوري بمنطقة اولاد ميمون و تطوره ما بين 1955-
- 1959.....29
- 1- التنظيم السياسي و الإنطلاقة الجديدة للعمل المسلح (1955-1954).....29
- الأوضاع العامة بعد إيقاف النشاط الثوري (ديسمبر 1954-30 سبتمبر 1955).....29
- الإنطلاقة الفعلية للعمل المسلح 01 1955.....31
- 2- تطور العمل الثوري بمنطقة اولاد ميمون 1956-1957.....33
- التنظيم السياسي و الإداري بالمنطقة.....33
- مركز قيادة اولاد ميمون.....36
- النشاط العسكري بناحية اولاد ميمون.....37
- 3-اهم المعارك و الإشتباكات بمنطقة اولاد ميمون.....39
- الفصل الثالث : تطور العمل الثوري بالمنطقة و الإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليه(1958-1962) 46
- 1- كتائب السلاح في مواجهة خطي شال و موريس.....48
- 2- القادة الثوريين بمنطقة اولاد ميمون.....51
- 3- جرائم فرنسا و اساليبها القمعية بمنطقة اولاد ميمون.....59

59.....	يجية الخنق و التطويق.....	.
60.....	جرائم فرنسا في منطقة اولاد ميمون.....	.
61.....	معتقل اولاد ميمون للتعذيب.....	*
62.....	NONS.....	*
62.....	1957 مجزرة الزنفور بعين يسر - بني صميل -	*
64.....	: الحياة الثقافية و الفكرية بالمنطقة.....	.
66.....	: الحياة العلمية و الفكرية بمنطقة اولاد ميمون.....	.
66.....	-
69.....	-فوج الكشافة الإسلامية.....	.
74.....	المبحث الثاني المؤسسات الدينية و الثقافية بمنطقة اولاد ميمون.....	.
74.....	-
77.....	-
81.....	3 اهم اعلام منطقة اولاد ميمون.....	.
85.....	الخاتمة.....	.
88.....
104.....

-الملخص:

لقد عرفت الجزائر الكثير من الاحداث عبر تاريخها الطويل ، من بين ه ه الاحداث الاستعمار الفرنسي التي لازالت جرائمه واحداثه الدامية مرسوخة في عقول الجزائريين هذا الاستعمار الوحشي الذي لم يسلم منه لا الكبير ولا الصغير و الذي استوطن كل المناطق بدون استثناء.

-ومن بين هذه المناطق اخترت منطقة اولاد ميمون التي لعبت دورا مهما في تاريخ الثورة الجزائرية هذه المنطقة العريقة التي تقع شمال ولاية تلمسان على بعد 30 كلم ، فقد ساهمت هذه المنطقة مساهمة كبيرة سواء على المستوى التاريخي او على المستوى الثقافي فمنطقة اولاد ميمون كان لها دور كبير في مشاركة سكانها في الثورة التحريرية و ذلك من خلال اكبر مجاهديها و ما اكثرهم من ذلك فقد حاربوا استعمار الفرنسي بكل ما يملكونه. كما لعب علمائها الإصلاحيون امثال الشيخ القباطي في محاربة السياسة الفرنسية الرامية تنصير ابناء المنطقة.

تاريخ الجزائر

-Summary:

Algeria has known many events throughout its long history. Among these events, the French colonialism, whose crimes and bloody events are still embedded in the minds of the Algerians, is this brutal colonialism from which neither the great nor the small was spared, and which settled in all regions without exception. -Among these areas, I chose the Ouled Maimon region, which played an important role in the history of the Algerian revolution. This ancient region is located north of the state of Tlemcen, 30 km away. This region has made a great contribution, both at the historical level and at the cultural level. The participation of its inhabitants in the liberation revolution was significant, through its biggest Mujahideen, and most of them fought against French colonialism with everything they owned. Its reformist scholars, such as Sheikh Al-Qubati, played in fighting the French policy aimed at Christianizing the people of the region.

-key words:

History of Algeria - the Algerian revolution - colonialism - Ouled Mimoun - Tlemcen